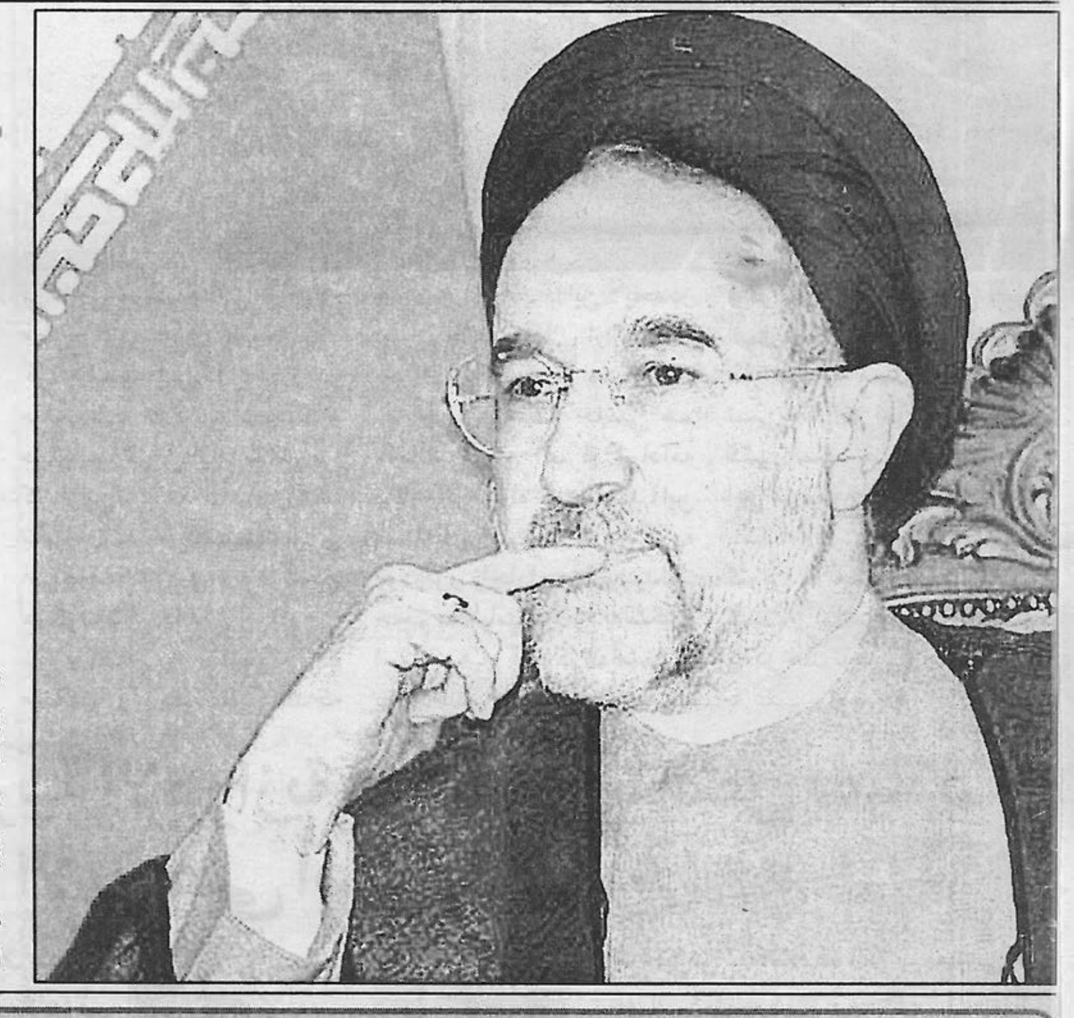
همیشه مالک این ملک ملت است که داد
سند به دست فریدون قباله دست قباد

رأی ملت
صوت الشعب

سال سوم. شماره ٢٢ . دوشنبه اول مهرماه ١٣٨١ . ٢٣ ایلول ٢٠٠٢ . ١٥ رجب ١٤٢٣ . ٢٥٠ تومان



الرئیس خاتمي یضع النقاط علی الحروف

من اجل انتخابات حرة في ایران

دولت سید محمد خاتمی با ارائه یک لایحه جدید درباره شرایط انتخابات در ایران اقدامات سرنوشت سازی را در پرونده پنج ساله دوره حاکمیت خود گنجانده است. لایحه جدید که هرگونه محدودیت پیش روی انتخاب شوندگان و انتخاب کنندگان را از میان برمی دارد، شرایط حساسی را در کشور ایجاد کرده است. از یک طرف رای دهندگان به محمد خاتمی خواهان قاطعیت بیشتر وی هستند و این لایحه را به مثابه یک نوع قاطعیت در برابر نیروهای قانون گریز تعبیر می کنند. از طرف دیگر وضعیت جهانی و مداخله امریکا در منطقه این استدلال محافظه کاران را پیش میآورد که میگویند، چنین لوایحی از اولویت ثانی برخوردار است و با آن مخالفت خواهند کرد.

شرح این مطلب را در صفحه ٢ بخوانید.

قطر تقود منظمة المؤتمر الاسلامي الى الضياع

قال خطیب صلاة الجمعة في العاصمة لایرانیة واحد اعضاء مجلس تشخیص النظام یة الله احمد جنتي ان قطر التي عهد لها رئاسة نظمة المؤتمر الاسلامي تقود هذه المنظمة لى الضیاع.

وقال جنتي في جموع المصلین إن علی رئاسة نظمة المؤتمر الاسلامي الدفاع عن العالم لاسلامي متسائلا انني لا أعرف والله ما هي بیعة هذه القیادة وفلسفتها الوجودیة، ألم یکن لسفة وجودها الدفاع عن العالم الاسلامي؟ اضاف قطر حالیا تترأس هذه المنظمة حیث قوم بأسوأ التصرفات، أي انها تخون العالم لاسلامي ومنظمة المؤتمر الاسلامي، فهي منح القواعد [illegible] لایات المتحدة الامریکیة. أي دفاع عن العالم الاسلامي.

إنها تدعو العسکریین الامریکیین لیقتلوا الشعب العراقي ولیهیمنوا بشکل کامل علی العراق ومنه السیطرة علی المنطقة.

واضاف جنتي حکام قطر یمنحون الامریکان القواعد لیمکنوهم من الهیمنة علی المسلمین، فأي تفکیر هذا.. لا أعرف وقال علی الشعوب المسلمة ان تدرک وتحدد مسؤولیاتها ازاء حکومة قطر والاجراءات المناسبة لردعها... فمواقفنا نحن واضحة، نحن نعارض الهجوم علی العراق ولا نوافق علی أي عدوان ضد مصادر شعوب المنطقة ولا نقبل بأقل هیمنة سیاسیة اجنبیة في هذه المنطقة. واکد جنتي ان علی الجمیع ان یشعر بالخطر ازاء ما یحدث في المنطقة وقال انه خطر علی الجمیع لأنه یجلب الذل والعبودیة والأسر والفقر والتخلف للمنطقة.

وقبل خطبة صلاة الجمعة قال الجنرال یحیي صفوي قائد قوات الحرس الثوري الایراني ان افغانستان کانت النقطة الاولي للاستراتیجیة الجدیدة التوسعیة والحربیة للولایات المتحدة الامریکیة وان النقطة الثانیة یمکن ان تکون العراق ومن ثم سیواصل الامریکان المشوار، وان السبیل لمواجهة هذه الاستراتیجیة الامریکیة هي ألّا تقف الدول العربیة والاسلامیة الي جانب السیاسات الامریکیة.

وحذر صفوي في حدیث ضمني موجه لدولة قطر قائلا علی المسؤولین ألّا یسمحوا بتغلغل الامریکیین في أیة دولة عربیة واسلامیة في المنطقة لانهم سیوسعون رقعة التغلغل هذه الي سائر الدول.

خاتمي والقومیات الایرانیة

بقلم: یوسف عزیزي بني طرف

صفحة ٦

مصنوعات النخیل وما یُستفاد من أجزائها

صفحة ٩

الديموقراطيون لا يصوتوا لضربة ضد ايران

توقع عضوان بارزان في مجلس الشيوخ الأمريكي أن يبتّ الكونغرس على عجل بمسألة صدور قرار منه يتعلق بتفويض ادارة بوش شن حرب محتملة ضدالعراق، وفي مقابلة له مع محطة (ان بي سي)، قال السيناتور الديمقراطي عن ولاية ميشيغان كارل ليفين الذي يرأس لجنة المصالح العسكرية في مجلس الشيوخ أيضاً (أعتقد ان قرار الكونغرس يجب ان يتم اتخاذه بسرعة).

وبحسب صحيفة (واشنطن بوست) الامريكية التي استندت الي كلام مسؤول رفيع في البيت الابيض فإن مشروع القرار يمنح الرئيس (أكبر قدر ممكن من المرونة للقيام بأي حرب ضد العراق وذلك بغض النظرعن تحرك الأمم المتحدة.

وقال السيناتور ليفين (على الأرجح سيحصل نقاش جيد بشأن ما اذا كان يجب العمل معاً لدفع الأمم المتحدة أم لا، وبشأن ما اذا كان يستحسن ان نعتمد طريقة الذهاب لوحدنا الي الحرب ام لا وبالتالي فانه ستظهر اختلافات حقيقية في الرأي حول هذه النقطة).

ومن جانبه قال السيناتور الجمهوري عن ولاية فرجينيا جون وورنر وهو أرفع عضو جمهوري في لجنة المصالح العسكرية في مجلس الشيوخ (سبق لي ان عملت على صياغة قرار شبيه سنة ۱۹۹۱ خلال حرب الخليج وسأعمل لإصدار قرار جديد، وبرأيي فإن القرار يجب أن يعبر عن ارادة الكونغرس للوقوف كتفاً الي كتف الي جانب رئيس الولايات المتحدة، وبوسعي القول الي جانب رئيس الوزراء توني بلير أيضاً، في جهودهما المشتركة للقبض على صدام حسين مرة واحدة والى الأبد لمحاسبته على ترسانته من اسلحة الدمار الشامل)، مشيراً الى أن المطالبة بتغيير الحكم في العراق لاتقتصر على الرئيس بوش فقط بل تشمل الرئيس السابق بيل كلينتون أيضاً، كما أنها تحولت الى مبدأ يتبناه الجميع).

مشروع قرار بوش الي الكونغرس

ويختصر مشروع القرار الذي رفعه البيت الأبيض الخميس إلي الكونغرس طالباً منه السماح باستخدام القوة اذا اقتضي الأمر، بفقرة عملانية واحدة تسبقها ۱۶ فقرة من الحيثيات، وفي الفقرة العملانية أعلن البيت الابيض (يُسمح للرئيس باستخدام جميع الوسائل المناسبة بما فيها القوة لفرض احترام قرارات الامم المتحدة المذكورة سابقاً، للدفاع عن مصالح الأمن القومي للولايات المتحدة ضد التهديد العراقي وإقامة السلام الدولي والأمن في المنطقة).

ويبرر البيت الأبيض هذا الطلب بسلسلة من الحيثيات تذكر على صفحتين انتهاكات العراق لقرارات مجلس الامن الدولي منذ عشر سنوات، وكتب البيت الابيض أن (العراق لا يزال يخالف بشكل غير مقبول التزاماته الدولية بمواصلة امتلاكه وتطويره اسلحة بيولوجية وكيميائية مهمة وبالسعي الحثيث للحصول على اسلحة نووية)، مكررا أن (العراق اظهر قدرته وعزمه على استخدام اسلحة الدمار الشامل ضد دول اخري وضد شعبه بالذات)، وأن نظام بغداد تورط في محاولة اغتيال الرئيس الأمريكي السابق جورج بوش الأب عام ۱۹۹۳، وأشار الى وجود عناصر من تنظيم القاعدة في العراق وأن (هذا التنظيم يتحمل مسؤولية الهجمات على الولايات المتحدة(...)ومنها اعتداءات ۱۱ سبتمبر ۲۰۰۱)، كما ذكر أن نظام بغداد(يواصل مساعدة وايواء منظمات إرهابية دولية أخرى بعضها يهدد حياة وأمن الرعايا الأمريكيين)،

ويحذّر البيت الابيض أيضاً من المخاطر الجدية التي يمكن ان تنتج اثر اقدام العراق على هجوم مفاجيء ضد الولايات المتحدة بأسلحة دمار شامل او بوضع هذا السلاح تحت تصرف إرهابيين دوليين لتنفيذ هذه العمليات، وأعلن البيت الأبيض في الحيثيات أن (هجوماً كهذا يتسبب بأضرار في غاية الخطورة لأمريكا ومواطنيها ويبرر استخدام القوة من قبل الولايات المتحدة بهدف الدفاع عن النفس).

الديمقراطيون يتحفظون .. لكنهم على استعداد للتفاوض

وأبدي عدد كبير من الديمقراطيين تحفظات جدية على الطلب الذي تقدم به بوش الي الكونغرس بشأن اللجوء الاحادي الي القوة في العراق، لكنهم أعلنوا مع ذلك انهم واثقون عموماً من التوصل الي تسوية مقبولة مع الرئيس وزملائهم الجمهوريين في ختام اجتماع من ساعتين مع عدد آخر من زملائهم الشيوخ في الحزب الديموقراطي للبدء بدراسة مشروع قرار بوش.

وأعرب زعيم الغالبية الديموقراطية في مجلس الشيوخ السناتور توم داشل (داكوتا الجنوبية) عن اقتناعه بأن الديمقراطيين (يمكن ان يعملوا انطلاقاً من مشروع قرار) بوش و(التوصل الى النتيجة المرجوة في ما يتعلق بالرسالة التي يريد هذا البلد) توجيهها الي بقية العالم، مضيفاً (نريد التركيز على العراق وليس على ايران او دول اخري في المنطقة)، في اشارة الي مشروع قرار البيت الابيض الذي يبدو أنه يترك للرئيس امكانية التدخل العسكري في أي بلد آخر يعتبر أنه يشكل خطراً على أمن الولايات المتحدة.

خاتمی برای اجرای یک انتخابات آزاد در ایران تلاش می کند

دولت سید محمد خاتمی با ارائه یک لایحه جدید درباره شرایط انتخابات در ایران اقدامات سرنوشت سازی را در پرونده پنج ساله دوره حاکمیت خود گنجانده است. لایحه جدید که هرگونه محدودیت پیش روی انتخاب شوندگان و انتخاب کنندگان را از میان برمی دارد، شرایط حساسی را در کشور ایجاد کرده است. از یک طرف رای دهندگان به محمد خاتمی خواهان قاطعیت بیشتر وی هستند و این لایحه را به مثابه یک نوع قاطعیت در برابر نیروهای قانون گریز تعبیر می کنند. از طرف دیگر وضعیت جهانی و مداخله امریکا در منطقه این استدلال محافظه کاران را پیش میآورد که میگویند، چنین لوایحی از اولویت ثانی برخوردار است و با آن مخالفت خواهند کرد. بسیاری از نشریات وابسته به جناح محافظه کار انتقادات شدیدی بر این لایحه وارد کرده اند و تلاش نموده اند از اهمیت و برد تبلیغاتی آن بکاهند. در هر حال خاتمی با در نظر گرفتن اوضاع جهانی و مطالبات مردمی در داخل، زمان مناسبی را برای مطرح کردن این لایحه در نظر گرفته است. امریکا ایران را در محور شرارت قرار داده است و دیپلماسی کنونی ایران تلاش می کند ازاین تسمیه به آن دوری کند. بنابراین سعی می کند بهانه گیری امریکا را کاهش دهد و از ایجاد هرگونه تنش داخلی و خارجی دوری کند. چه خاتمی و چه مخالفین وی دقیقاً می دانند که هرگونه مخالفت با این لایحه در درون خود شکلی از تنش و بحران را به همراه خواهد داشت. با وجود این هم خاتمی هم مخالفین وی اصرار برادامه برنامه خود وراه خود هستند، این مسئله ای است که هردو گروه رودر رو ناچاراً به آن رسیدند. حجم مطالبات مردمی به شکلی است که هیچ گونه کوتاه آمدنی را برای خاتمی باقی نگذاشته است و در مقابل پذیرش چنین لایحه ای از طرف مخالفین خاتمی از نظر آنها ،به معنای خداحافظی نسبی با مراکز قدرت وسلطه در کشور است. تصمیم گیری بر سر این موضوع به هر شکلی که باشد، واقعیت امر این است زمان کنونی به نفع مخالفین خاتمی نیست و آنها نمی توانند جامعه ای که در حال تاختن به جلو است را به عقب برانند.

الجالية العربية الاهوازية في طهران تحتفل بميلاد الأمام علي ابن ابيطالب(ع)

مراسل صوت الشعب: اقيم احتفال بمناسبة ميلاد الأمام الهمام علي بن ابيطالب(ع) في بيت الحاج نعيم اتحادي و قد حضر الحفل جمع من عرب الأهواز القاطنين في طهران و قد شارك في هذا الحفل الشعراء و الأدباء و كانت المساهمات على الشكل التالي : بعد تلاوة آيات من ذكر الحكيم القى الحاج وهاب سخيراوي ابياتاً و قصيدة شعبية في مدح الأمام علي (ع) ثم القي الدكتور عباس عباسي الطائي كلمة حول شخصية الأمام علي(ع) في آراء الكُتاب و الشعراء من ابناء العامة(السنة) و المسيحيين الأجانب . ثم القى الحاج حسن عباسيان قصيدته شكاوي كارون بعد ان اوضح



جوانب من اهداف بيت العرب المقيمين في طهران. كما شارك الاخ محمدبور (ابو فؤاد) بقصيدة و أهازيج و تواشيح و طرائف. ثم جاء الاخ عباس عباسيان راد و قراء كلمة قصيرة حول شخصية الامام علي (ع) وفي النهاية انشد الأخ نوروز حمزي قطعة شعبية قصيرة. و قد حضر الحفل المدير المسئول لصحفية صوت الشعب الدكتور حسن هاشميان و بعض المثقفين منهم يوسف عزيزي بني طرف و منصور مشرف و جاسم اسديان و عبد الهادي طرفي و توفيق فلاحية .وفي هذا الحفل قام الأخ الحاج حسين بني اسد بدور العريف و تخلل البرامج بأبيات و قطع شعرية بصوته الرخيم.

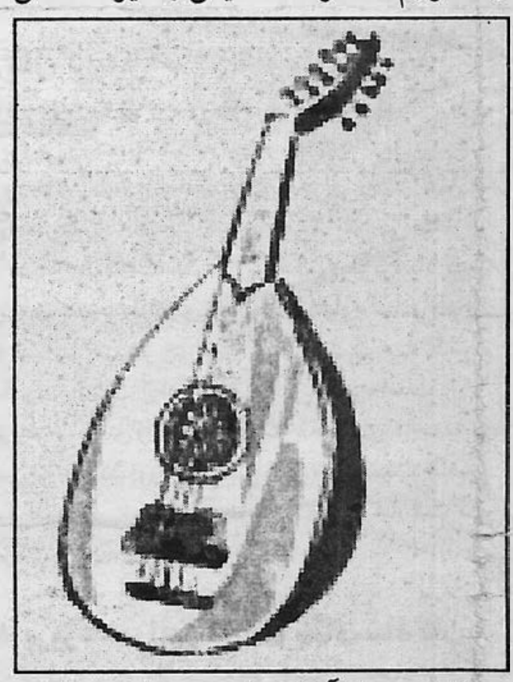
أسرة أبوجابر الهيالي المحترمة

تلقينا ببالغ الحزن نعي والدتكم المغفور لها، وكان لهذا النبأ المفجع أعمق آثار الاسي و الألم، وبهذا المصاب نشاطركم ونرجوالله أن يمن عليكم بالصبر والسلوان وعلى الفقيدة بالعفو والغفران

حسن هاشميان

انتخاب اعضاي جديد هيئت امناء انجمن نمايش دشت آزادگان

در روز شنبه ۵/۵/۱۳۸۱ با حضور عبدالساده نیسی سرپرست اداره فرهنگ و ارشاد اسلامی دشت آزادگان ، جلسه انتخابات دوره جدید هیئت امناء نمایش دشت آزادگان با حضور جمع کثیری از هنرمندان منطقه و با یاد ونام خدا وقرائت آیاتی چند از کلام الله مجید آغاز گشت . سپس نیسی سرپرست اداره فرهنگ و ارشاد اسلامی دشت آزادگان با عرض خیر مقدم به میهمانان ، در مورد اهمیت هنر و شرایط هنرمند و اهمیت آن در جامعه و شرکت هنرمندان در صحنه های فرهنگی - هنری و گسترش دامنه فعالیت خود به مناطق روستائی و محروم خصوصاً نمایش به ایراد سخن



پرداختند ، و از آنها خواست همانند سالهای گذشته انضباط و وجدان کاری را مدنظر قرار داده ، با افزایش توان هنری خود سد محکمی در مقابل تهاجم فرهنگی دشمنان اسلام ایجاد کنند .در پایان این جلسه نه نفر بنام های شامخ عبیات ، ناجی نیسی ، رضا حویزاوی ، سمیرا حاچمی ، رسول سبهانی ، کاظم شیاعی ، منصور جلالی ، شمال سعیداوی و قاسم جلالی فرد از کل مجموع حاضرین کاندیدای انتخابات این دوره شدند که بعد از مراسم اخذ رای آقایان کاظم شیاعی ، ناجی نیسی ، منصور جلالی ، رضا حویزاوی و خانم سمیرا حاچمی بعنوان هیئت امناء انجمن نمایش دشت آزادگان برگزیده شدند.

همچنین در تاریخ ۱۱/۵/۱۳۸۱ در یک برنامه انتخاباتی شعرای منطقه دشت آزادگان هیئت امناء جدید انجمن شعر خود را به صورت زیر انتخاب کردند :

۱ - حسن جلالی رئیس انجمن شعر
۲ - قدرت شرفی نائیب رئیس انجمن
۳- کاظم ساکی منشی انجمن
۴- سید عباس شبری خزانه دار
۵- نبی نعیم زاده روابط عمومی

علاوه بر این گروه موسیقی نسیم کرخه وابسته به اداره فرهنگ و اسلامی دشت آزادگان از شهر سوسنگرد که فعالیت خود را با شرکت در جشنواره های مختلف موسیقی و هنری در سال ۱۳۷۸ آغاز کرده است به دعوت از سازمان منطقه آزاد کیش و با هماهنگی اداره کل فرهنگ و ارشاد اسلامی خوزستان و اداره فرهنگ و ارشاد اسلامی دشت آزادگان به مدت ۱۰ روز در اماکن تفریحی و عمومی جزیره کیش ۴۰ برنامه را به مورد اجرا گذاشت که مورد استقبال عده کثیری از مردم و علاقمندان قرار گرفت.

رادیو بخش کیش به مراتب شور و شوق مردم آن سامان نسبت به برنامه های موسیقی گروه نسیم کرخه را در برنامه های مختلف خود منعکس نمود.

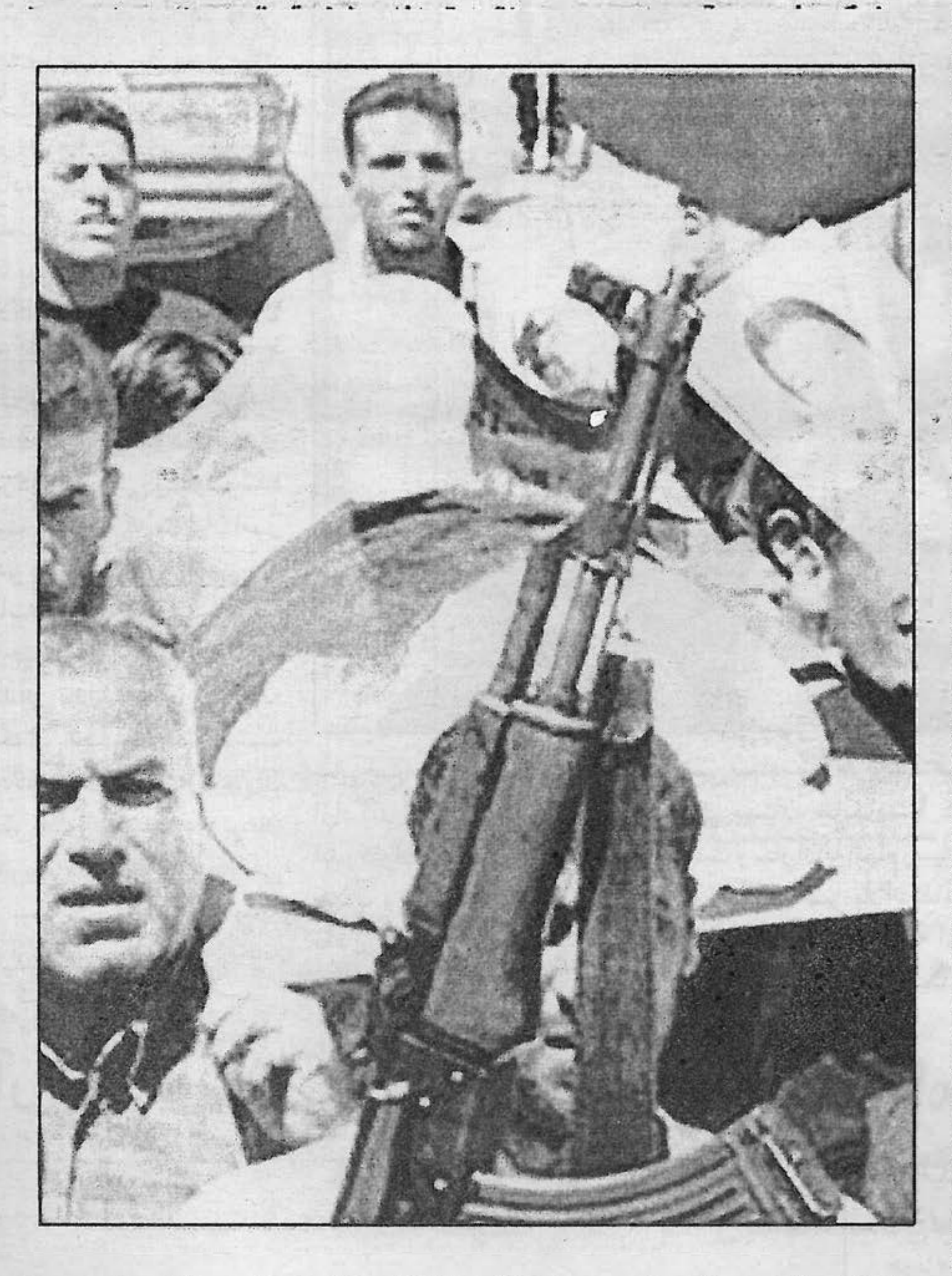
گروه موسیقی نسیم کرخه به سرپرستی یوسف شبیبی ، خواننده توفیق سواری ، نوازنده نی لبک قاسم جلالی ، نوازنده تیمپو شمال سعیداوی و علی جلالی به اجرای برنامه پرداخت . همچنین آقایان علی شبیبی ، خلیل سعدونی ، جاسم منابی ، سیدکمال الدین خرسانی و محمدرضا توسلی به عنوان گروه همخوان و آقایان همایون ساکی حسینی مسئول روابط عمومی و احمد نیسی فیلمبردار و عکاس در این سفر گروه را همراهی کردند.

يقاتل وحيداً

عملية غزو لبنان في العام ١٩٨٢ التي حملت اسم «سلامة الجليل» والتي قادها انذاك رئيس الوزراء «الاسرائيلي» الحالي ارييل شارون، لم تستهدف «سلامة الجليل» تحديداً، بل كان هدفها أبعد من ذلك بكثير.

يومها كان الهدف مزدوجا، الاول إقامة نظام لبناني حليف لـ «اسرائيل»، وقد أفشل الشعب اللبناني هذا الهدف بعد تضحيات جسام، والثاني طرد قيادة منظمة التحرير الفلسطينية بقيادة ياسر عرفات وقوات المقاومة الفلسطينية من لبنان للتخلص من القضية الفلسطينية مرة واحدة والى الابد. وقد تحقق لشارون نصف هذا الهدف وهو المتعلق بخروج منظمة التحرير ومقاتليها من لبنان، إلا أن الجزء الاخر ظل عصيا على شارون وعلى كل من تولى السلطة في الكيان منذ ذلك التاريخ.

الان يستكمل شارون ما كان قد بدأه قبل عشرين عاما، والهدف مزدوج ايضا، ترحيل القيادة الفلسطينية ومن ثم ترحيل الشعب الفلسطيني خارج اراضيه، لان بقاء هذا الشعب على ارضه متمسكاً بحقه رافضا الاحتلال ومنتفضاً عليه بجميع الوسائل يعني ان المشروع الصهيوني العنصري الاحلالي التوسعي لن يرى النور وان احلام شارون تتمزق على صخرة الصمود الفلسطيني.



واذا كان شارون قد عاود حصار القيادة الفلسطينية في رام الله، ولوح بعض اركان حكومته بترحيل عرفات إلى الخارج، فذلك في الواقع ليس الا وجها واحداً للصورة، لان الصورة الاوسع والاشمل هي الحصار الممتد للشعب الفلسطيني، وما يرافقه من قتل وتجويع وتدمير واعتقالات وبطالة واجتثاث للمزروعات والاشجار، بكل ما يعنيه ذلك من سعي حثيث لكسر ارادته بهدف حمله على الاستسلام وبالتالي البحث عن مكان آخر يجد فيه الامن والطمأنينة ولقمة العيش.

غني عن القول، ان الانتفاضة الفلسطينية المتواصلة منذ عامين، والمتميزة هذه المرة بالاصرار والتضحية المتجسدة بالعمليات الاستشهادية نقلت المعركة الى قلب الكيان، وافشلت كل خططه في تحقيق الامن والامان للمجتمع «الاسرائيلي»، الامر الذي يشكل تحدياً لشارون ولمشروعه. ولهذا السبب فإنه لن يجد ما يردعه في ظل الدور المنوط به امريكيا، عن ان يرتكب حماقة الترحيل بالنسبة الى الشعب الفلسطيني وقيادته كي يتخلص من الكابوس الفلسطيني الذي يقف حجر عثرة امام الأطماع الصهيونية.

قبل عشرين عاما، وقف الفلسطينيون واللبنانيون وحدهم يدافعون عن كرامة الامة العربية وشرفها رغم وطأة القتل والتدمير والحصار، وها هو الشعب الفلسطيني يقف بعد عشرين عاما وحيداً يدافع عن كرامة الامة وشرفها.. وهذه المرة في معركة أعنف واشرس هي معركة الوجود.

تکمیل پروژه احداث بیمارستان ۹۶ تختخوابی سوسنگرد به فراموشی سپرده شده است

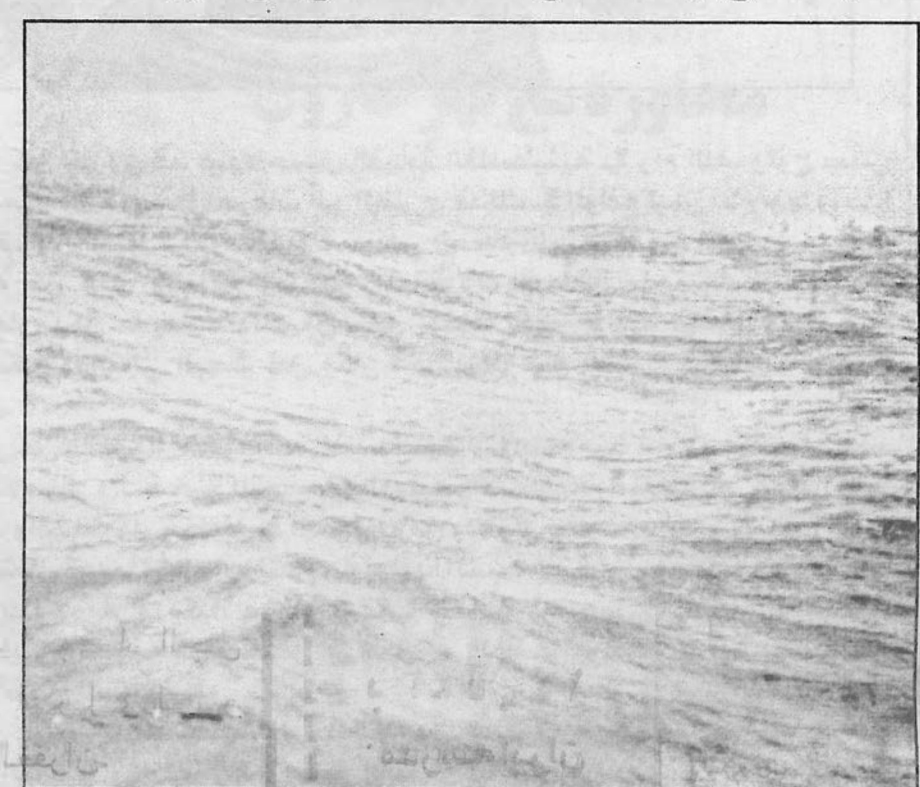
بیمارستان ۹۶ تختخوابی سوسنگرد با پیشرفت بیش از ۲۰ درصد چندین سال است به فراموشی سپرده شده و هیچ متولی مستقیمی که لااقل در جریان مصالح ساختمانی آن باشد ، ندارد این بیمارستان نیمه ساز به مکان امنی برای معتادان و ... تبدیل شده است . از یاد بردن اینگونه پروژه های مهم که میلیاردها ریال از بیت المال هزینه در برداشته برای هر شهروندی ناراحت کننده است . به هر حال چه خوب است در اینجا به وضعیت کنونی بیمارستان شهید چمران سوسنگرد اشاره شود تا شاید مسئولین ذیربط در خصوص ادامه ساخت و ساز بیمارستان ۹۶ تختخوابی به فراموشی سپرده شده شهر عاشقان شهادت سوسنگرد تجدیدنظر کنند.

تنها بیمارستان کنونی دشت آزادگان که همانا شهید چمران سوسنگرد با قدمت بیش از ۴۰ سال ، عمر مفید خود کرده و باعث ناراحتی شدید دست اندرکاران و حتی بیماران شده است . هرچند که متولیان امور ، در بهسازی آن ، تلاش می نمایند اما بدلیل فرسودگی ساختمان آن ، تلاش ها ثمر چندانی نداشته و با توجه به اینکه این تنها بیمارستان دشت آزادگان بوده و هست و بیماران بخش های سوسنگرد ، بستان ، هویزه ، رفیع و حتی بعضی از بیماران بخش حمیدیه اهواز به این بیمارستان مراجعه می کنند.

بنابر این سوال جوانان دشت آزادگان اصولی است و دست اندرکاران در خصوص روشن کردن وضعیت آن متروکه از یاد رفته به جوانان منطقه پاسخ دهند.

در ثانی بیمارستان طریق القدس بخش بستان سالهاست که ساخت و ساز آن به اتمام رسیده و در حال حاضر بلااستفاده مانده است . مدتی زمزمه ای شد به دلیل جمعیت بستان بعنوان اورژانس مورد استفاده مردم بستان قرار گیرد متاسفانه از این زمزمه ها خبری نیست و در حال حاضر حتی نگهبانان این پروژه مهم در بلاتکلیفی بسر می برند.

آب شرب شهرستان هویزه وضعیت نامطلوبی دارد



آقای امانی پور معاون فرمانداری دشت آزادگان در جلسه شورای بهداشت این شهرستان با اشاره به وضعیت نامطلوب آب شرب روستائیان مسیر طرح جامع آب آشامیدنی شهید چمران سوسنگرد درمورد رفع مشکل تاسیسات آبرسانی ۱۷ روستای هویزه ، اداره آب و فاضلاب هویزه و آب و فاضلاب روستایی دشت آزادگان را موظف کرد در نصب دستگاه کلرزنی و همچنین ترمیم شکستگی لوله های تاسیسات آبرسانی اقدام تا مشکل آب شرب روستائیان رفع گردد.

معاون فرمانداری یادآور شد : مسئولان در حل مشکلات مردم خالصانه تلاش کنند و خود را خدمتگزار واقعی انقلاب ومردم بدانند.

در این جلسه همچنین در مورد ذبح غیربهداشتی دام توسط برخی افراد ، وضعیت فاضلاب هویزه ، مسائل بهداشتی قصابان ، نانوایان ، مشکل احشام ولگرد در سطح خیابان ، وجود احشام و دیگر مسائل بهداشتی منطقه تبادل نظر بعمل آمد و تصمیماتی اتخاذ شد.

تأکید نماینده دشت آزادگان بر تأمین آب زراعی کشاورزان منطقه

آقای عالمی نماینده دشت آزادگان در مجلس شورای اسلامی در اجتماع مردم متدین شهر رفیع از توابع بخش هویزه بر حل معضلات موجود تاکید کرد و از مسئولین مربوطه خواست در این زمینه کوشش کنند.

نماینده دشت آزادگان با اشاره به موقعیت جغرافیائی رفیع و اهمیت آن از نظر اقتصادی ، بر تامین آب زراعی ، استفاده از منابع موجود در منطقه بهبود وضعیت فاضلاب شهر ، رسیدگی به مشکلات مردم و ایجاد امنیت تاکید کرد. آقای عالمی همچنین به اقدامات انجام شده و یا در حال انجام در سطح دشت آزادگان اشاره کرد و گفت : از جمله این اقدامات طرحهای بزرگ آبیاری و زهکشی را میتوان نام برد. وی افزود : امسال مبلغ ۲۷۵ میلیارد ریال از اعتبارات طرحهای ملی برای اجرای این طرح مهم تخصیص داده شده که با تکمیل آن علاوه بر ایجاد اشتغال تحول عظیمی در اقتصاد دشت آزادگان ایجاد خواهد کرد.

وی همچنین از توجهات خاص دولت به منطقه دشت آزادگان قدردانی کرد. در این اجتماع رئیس شورای اسلامی رفیع شهردار گفت : برخی از مردم رفیع بدلیل معضل بیکاری به شهرها مهاجرت کرده اند.

بررسی علل کمبود آب در شهرستان هویزه

در جلسه شورای کشاورزی بخش هویزه آقای لطیف اهوازی بخشدار عدم لایروبی رودخانه کرخه نور از حمیدیه تا پل پیروزی ، کمی دبی آب رودخانه ، عدم ایجاد کانالهای انحرافی جهت هدایت آب ذهکش های حمیدیه و اخذ حق آبه زراعی بیش از حق متعارف در شهرستان از جمله مشکلات کشاورزی بخش هویزه یاد کرد.

بخشدار هویزه به اهمیت کشاورزی این بخش اشاره کرد و یادآور شد با توجه به تشکیلات موجود بیش از ۵۰ درصد کشت محصولات کشاورزی دشت آزادگان در بخش هویزه است .

وی افزود : اجرای طرح آبیاری و زهکشی کوت ، حمودی ، احمدآباد و عقابیه در رشد و توسعه کشاورزی بخش هویزه از اهمیت خاصی برخوردار است و لذا اهالی این روستاها باید در امر مشارکت گام موثر بردارند.

افتتاح چند پروژه عمرانی در شهرستان شادگان

به مناسبت هفته دولت ، دو طرح پروژه روشنایی معابر و برق رسانی در شهرستان شادگان مورد بهره برداری قرار گرفت .

به گزارش روابط عمومی شرکت توزیع نیروی برق خوزستان ، پروژه روشنایی بلوارهای جنب فرمانداری و اداره بازرگانی ، روبروی استادیوم ورزشی ، سی متری عبودی و جنب ترمینال شهرستان شادگان با نصب ۵۵ اصله پایه ، ۱۲۰۸ متر شبکه سازی فشار ضعیف و نصب ۱۰۶ دستگاه چراغ لاک پشتی مورد بهره برداری قرار گرفت .

همچنین پروژه برقرسانی به روستای آبشار جدید با احداث ۵۲۵ متر شبکه فشار متوسط و ضعیف و یکدستگاه ترانس افتتاح گردید.

لازم به ذکر است هزینه پروژه های فوق با اعتباری بالغ بر ۱۵۳۸۲۹۸۹ ریال از محل اعتبارات شرکت توزیع نیروی برق خوزستان تامین گردیده است .

بررسی مشکلات بیکاری جوانان دشت آزادگان

آقای محمدسعید کروانی سرپرست فرمانداری دشت آزادگان در جلسه کمیته اشتغال این شهرستان گفت : سهمیه دشت آزادگان ۵۴۴ فرصت شغلی است .

وی افزود : با توجه به سیاست دولت در فراهم کردن فرصتهای شغلی و رفع مشکل بیکاری و با توجه به اعتبارات در نظر گرفته شده برای هر کارگاه تولیدی ، صنعتی و خدماتی مبلغ ۳۰ میلیون ریال در قالب تسهیلات بانکی به هر متقاضی داده خواهد شد.

سرپرست فرمانداری دشت آزادگان یادآور شد استفاده بهینه از تسهیلات بانکی و امکانات موجود در شهرستان میتواند علاوه بر ایجاد فرصتهای شغلی مناسب بسیاری از مشکلات اجتماعی از جمله معضل بیکاری را حل و فصل کند.

آقای کروانی افزود : در سال گذشته تعداد ۳۲۳ متقاضی کار از تسهیلات بانکی استفاده کردند.

سرپرست فرمانداری از بانکهای عامل و مسئولان دستگاههای ذیربط خواست در پرداخت تسهیلات بانکی ویژه اشتغال به متقاضیان همت کنند.

در این جلسه مهندس نیسی مدیر جهاد کشاورزی دشت آزادگان ، مسئولان بازرگانی کار و امور اجتماعی ، بنیاد شهید و کمیته امداد امام خمینی به ترتیب هر کدام در خصوص مشکل بیکاری و نحوه ایجاد فرصتهای شغلی برای متقاضیان در بخشهای کشاورزی ، تولیدی ، خدمات و ... صحبت ک...

الو... صوت الشعب... رای ملت ... ۰۲۱-۴۴۱۷۹۴۴

از شهرهای اهواز، آبادان، خرمشهر، شادگان، هویزه، سوسنگرد، شوشتر، ماهشهر، هندیجان، ملاثانی، شوش، اروندکنار، سربندر، خلف آباد، امیدیه، بوشهر، قم، مشهد، اصفهان و رامهرمز: ضمن آرزوی سلامتی برای دکتر هاشمیان بی صبرانه منتظر انتشار شماره جدید نشریه صوت الشعب هستیم. (۶۲۴ بار تماس)

◄ حسين آلبوغبيش:

موال

يمته الگلب يفتره و بيا ليالى يسير
و الجسم منى صبح شان النوايب يسير
لا وين اظل ابهضم عند الجناب يسير
ابحيد آنه منتخى و الحيد حيدر على
ترجع اخوتى المضو بسرع دقايق على
ينصرهم عل بطل و يظل لواهم عالى
حتى المثل ينقبل بعد الشدايد يسير

◄ ابو وليد الساعدى - الاهواز

ابوذيهٔ

گلى شوكت فسادكم يا عرب ينهان
كل يوم الشرف ابهل وطن ينهان
اجيوش العدو يا حكام ينهان
تريدون المرح و العزّ سويه

◄ حاج هادى تميمى - آبادان:

نخست در شماره ۲۱ نشریه صوت الشعب مطلبی دال بر بحران هویت در آبادان خواندم که از همه فرهنگ های موجود در شهرستان آبادان سخن به میان آورده بود جزء فرهنگ بومی این منطقه. در حقیقت مطلب به شکلی بود که انگار مردم بومی این منطقه فاقد هرگونه فرهنگ هستند. دوم، ترتیب انتشار نشریه و آن هم بصورت ماهیانه بسیار طولانی است، از دکتر هاشمیان تقاضا داریم آنرا بصورت هفته نامه منتشر کنند.

رای ملت:

مطلب مورد نظر این خواننده محترم دقیقاً به همان صورتی که بود از هفته نامه فجر چاپ خوزستان گرفته شده و به زبان عربی برگردانده شد. محتوی این مقاله بدون دخل و تصرف در صوت الشعب منعکس شد. اما درباره مورد دوم به استحضار عالی می رساند تلاش فراگیر مسئولین نشریه این است که این خواسته هرچه زودتر عملی گردد.

◄ غلامرضا رزاق عساكرهٔ آلبونعيم:

صوت الشعب مسموع صوتچ بلبلاد
انتى المنه للروح والشرب و الزاد
صوت الشعب حيّاچ صاحت الاهواز
حته النخل مسرور و النفط و الگاز
صوت الشعب عسّاچ بحمايهٔ الرّب
و بيت اليضدّچ كون ينهدم يخرب
صوت الشعب تضوين دوم ابسمانه
چلشمس عل أقمار، منّچ ضوانه

◄ عبدالواحد الزرگانى - خرمشهر:

نوبه اتغوص روحى نوب تنباگ
على اسباع الخلفهم بقوا تنباگ
اخبرنك الديره اشلون تنباگ
أمن اهلهه الما تصح بيهم حمّيه

◄ عبدالرضا دشتي: (من قراء صحيفة صوت الشعب في مدينة دبي)

الشعر.. ديوان العرب يحفظ تاريخهم، ويتحدث عن أمجادهام، ويسجل أحداثهم، وأفعالهم المشرفة، وقصصهم المعبرة، فهو مصدر حضارتهم وفخرهم، ويعتبر من أهم المراجع ومصادر الثقافة المهمة في حياتنا اليومية، حيث يتحدث عن المواقف الإنسانية، ويعالج القضايا الاجتماعية، فكل أمة تعتز بتراثها وتحافظ عليه من الاندثار، وما يهمنا في هذا الموضوع هو التأليف وحفظ التراث الأصيل لما فيه من فوائد ومنافع سوف يستفيد منها المجتمع.. ولكن المتتبع لما يدون الآن ويصدر من كتب الأشعار والدواوين الشعبية هو التشابه الكبير بين هذه الكتب، فقد كثرة هذه المؤلفات بشكل لافت للأنظار وكذلك زاد عدد المؤلفين واختلط الغث بالسمين.

وفي أثناء تصفحي لبعض الكتب الشعبية المنشورة وجدت أنها بدون مذاق وبلا نكهة، وإذا قرأها القارئ لا يجد الفائدة وهذه أحد الأسباب المهمة التي تحد من انتشار هذه الكتب وتجعل المتلقي يصاب بخيبة الأمل نظراً لضعف المادة المؤلفة ولعل من أسباب ذلك هي كثرة الأخطاء، والاستعجال في التأليف، وعدم وجود الفكرة الناجحة لهذا العمل من الأصل، إضافة إلى ذلك عدم تحري الدقة وعدم التأكد من صحة هذه الأشعار وضعف المصدر.

ولا يخفى على الجميع أن هناك مؤلفات كثيرة عن الأشعار الشعبية تحقق لها النجاح والقبول وهذا يدل على ما يمتلك مؤلفوها من إمكانيات عالية وقدرات فائقة وثقافة هائلة. فمجال التأليف والتوثيق ليس بالأمر الهين كما يتصوره البعض بل يحتاج كل عمل جيد لبذل المزيد من الجهد والصبر واختيار ما يفيد المجتمع ويعالج مشاكل الناس ويهتم بقضاياهم بالأسلوب الحضاري الذي يعد سبباً من أسباب التقدم والرقي، ثم إن عملية انتقاء الأشعار واختيارها مهمة ليست باليسيرة لذلك يجب أن نختار القصائد الهادفة التي تتميز بالحكمة والفائدة حتى يستطيع القارئ أن يجد ما يبحث عنه فيجد المذاق الجيد والنكهة المتميزة.

وأنا على ثقة كبيرة أن المتلقي والمهتم بالموروث الشعبي عندما يسمع عن كتاب يحتوي على مادة قيمة وثمينة وهادفة من الأشعار الشعبية لن يتردد في قراءته بل سوف يحرض على اقتنائه والاحتفاظ به. فالشعر يصف لنا دائماً مظاهر الحياة في هذه الدنيا وجوانب الخير والشر فيها كما يقول الشاعر سلطان بن وسام الهاجري في هذه الأبيات:

من بغاني على الشدة رفيق له لايقصر بما جوبي وما جوبه
الرفيق المهجن رفقته عله لابس لي عبادة الود مقلوبه
لو يجامل معي والكره مشتله المحروب تشوف الناس حردوبه
والشجاعة رجولة والردى ذله لاتحن الحصان إلا من ركوبه
يارفيق يحد السيف ويسله كل ما اقفى رفيقه حش عرقوبه
رفقة مالها مذهب ولا مله ياالله العفو والغفران والتوبه

◄ ابورياض من قرية البومة من نواحي الشوش:

هوسه

بعدنا اعله الخطر نمشي و لابينه اليرف من خوف
بعدها ذيج غيرتنه تذبها اعله المنايا اصفوف
او بعدنا عرب نشميين بالتاريخ اقره او شوف
و الباطل نكسنه اعلامه

◄ ابراهيم جبار السيّد - الاهواز

هوسه

حگ و الف حگ لو تمدح كل شخص واعى
يسوه المدح و التمجيد كلمن للشعب ساعى
لا تنسه الخدم شعبه و للقلم راعى
مكتوبه يشبه صوت الصد

◄ حميد الطرفى - الاهواز:

قد علانا صوت حق و علا
و حملنا سيف مجداً و ولى
بابى خالد عباس انطوى
شرف الأمجاد فخراً و عُلى

◄ طارق ابو طاهر البيراوى

هوسه

اهلى و النعم اهلى و ثلث تنعام بعد او زود
ارجال الما تنام الليل، أهلى و العرب مگصد
اهلى اليشهد التاريخ بلكلفات ماتنرد
او حگ الحد يطلب برجاله

◄ هانى على المدحجى

اهواز الچ من صوبين

صوت الشعب تدرينى
مظلومه آنه امن اسنين
صوت الشعب حاچينى
گليلى اروحن چاوين
مهظومه انَه عينينى
انچان اليه اتعينين
صوت الشعب دلينى
درب النصر گولى امنين
آنه الهظم غاطينى
طگنى الدهر طگنى البين
و انچان متعرفينى
أتْسَمْهَ آنه افلسطين
صوت الشعب عَل عينى
نادتها و اشما تردين
انتى او عَلَى تنخينى
اهواز الچ من صوبين
احلف قسم و ابدينى
هم يوم الچ تنتصرين

تعزية

الاخ الشاعر الموهوب طاهر السلامي المحترم

بلغنا نبأ رحيل والدكم المغفور له، و قد وقع نعيُه موقع حزنٍ وألم، و نحن إذ نشاطركم هذه الرزيّة، نرجو لكم من الله الصبر و السلوان و للراحل الجنة و الرضوان.

حسن هاشميان - عباس العباسي الطائي

الاخ الشاعر الاديب طاهر السلامي

ببالغ الحزنِ و الأسي نتقدم باحرّ التعازي الى الشاعر الاديب طاهر السلّامي بمناسبة وفاة والده العزيز و نتمنّي أن يمنَّ الله عليه بالمغفرة و الرحمةَ و يسكنه فسيح جناته و يمنّ على اهله و ذويه بالصبر و السلوان. و خير ما نقوله في هذا المصاب الجلل: انا لله و إنا اليه راجعون.

شعراء الهيئة العدنانية

اسرة آل جمعي المحترمة

تلقينا ببالغ الحزن خبرَ وفاةِ والدكم الكريم و بهذه المناسبة نشارككم هذا المصاب الجلل و نرجو من الله لكم الاجر الجزيل و الصبر الجميل و للفقيد الرحمة و الغفران.

حسن هاشميان

شاگرد ممتاز

مرضيه غانمى

با معدل ۲۰
مدرسه ایران
آبادان

خاتمي والقوميات الايرانية



بقلم: يوسف عزيزي بني طرف

المصدر: جريدة الزمان

تضاعف النشاط الثقافي والصحافي للشعوب غير الفارسية في عهد الرئيس خاتمي، وعلى سبيل المثال شهدت مدن وقرى محافظة خوزستان (الاهواز) أمسيات شعرية وموسيقية ومهرجانات ومعارض للكتب العربية المتعلقة بالكتاب والشعراء العرب الاهوازيين. كما ظهرت كتب تاريخية حول تاريخ وجغرافية وسوسيولوجية العرب هناك باللغتين الفارسية والعربية. لكن العرب الاهوازيين لم يحصلوا على صحف خاصة بهم الا في اواسط العام الماضي حيث باشرت صحيفة (الشورى) الاسبوعية و(صوت الشعب) الشهرية بالصدور وسط عراقيل جمة، والاهم من ذلك تسببت المشاكل المالية في بعض التوقف عن اصدارهما بشكل منتظم.

فهناك صعوبات في الحصول على تراخيص لاصدار صحف عربية بل وعربية ـ فارسية في محافظة خوزستان (الاهواز) بسبب ضيق افق قومي فارسي متغلغل في البيروقراطية المهيمنة علي الدوائر المختصة.

وينبغي ان نذكر ان المادة ١٥ وبرغم مرور ٢٢ عاما على عمر الثورة لم تنفذ بشكل كامل، خاصة القسم الذي ينص على تدريس لغات القوميات غير الفارسية، ومنها العرب في المدارس الابتدائية والثانوية وحتى الجامعة.

وعليه، فان هذه القوميات ولا سيما العرب، تعاني من ازمة هوية بسبب سياسات التفريس المتبعة وعدم تدريس لغتهم الام، وخاصة عدم تدريس العربية في الابتدائية بالمناطق التي يقطنها العرب وذلك خلافا للدستور الايراني.

فكان من المفروض ان تكون هناك عدة صحف عربية للاهوازيين أي لثلاثة ملايين نسمة بعد ٧٥ سنة من الحرمان. واللافت في الامر ان اسبوعية (الشوري) يملكها غير عربي وشهرية (صوت الشعب) هي الوحيدة التي يملكها عربي ايراني حيث تواجه ضغوطا مختلفة يمكن ان تؤدي الى اغلاقها نهائيا.

هناك ٦ نواب عرب في البرلمان الايراني أي مجلس الشوري الاسلامي، وتبث اذاعة الاهواز يوميا نصف ساعة برامجا باللغة العربية الاهوازية الدارجة تتخللها موسيقي وتمثيليات اذاعية وتلفزيونية غير ان المواطنين الاهوازيين يطالبون بساعات اكثر للبث باللغة العربية.

صحيح انه تم اعادة اعمار المدن والمنشآت الاقتصادية المدمرة بفعل الحرب لكن لا تزال هناك موانئ مهمة كخرمشهر (المحمرة) وعبادان لم تعودا الى ما كانت عليه قبل الحرب العراقية ـ الايرانية.

وقد تطورت موانئ ومناطق أخرى كميناء بندرعباس وسيرجان وكرمان على حسابهما.

وقد ظهرت في عهد خاتمي بعض الجمعيات المدنية ، السياسية والثقافية للدفاع عن حقوق العرب في اطار الدستور الايراني مثل لجنة الوفاق و جمعية النساء العربيات غير ان هذه الجمعيات لم تحصل حتى الان على تراخيص رسمية من وزارة الداخلية ولايبدو ان للوزارة نية لمنح هذه المؤسسات المدنية مثل هذه التراخيص.

يشهد المجتمع الايراني حاليا نوعاً من بزوغ الصحوة القومية بين الشعوب غير الفارسية حيث تعرض صحافة القوميات في طهران والمحافظات قضايا هذه الشعوب ومطالبهم على الحكومة.

وبالضبط هناك تطور أكثر ـ كميا وكيفيا ـ في الصحافة التركية الاذرية التي تتوزع في محافظات اذربيجان واردبيل وطهران لارتفاع عدد سكان اتراك ايران، يجيء بعدهم الاكراد والعرب ومن ثم التركمان.

وينبغي ان نذكر ان هناك فرقاً بين الترك والتركمان من حيث اللغة ومناطق سكنهم وثقافتهم مع انهم ينتمون الى عائلة لغوية واحدة.

ويصدر الاتراك في ايران نحو ٢٠ صحيفة باللغتين التركية الاذرية والفارسية اهمها صحف شمس تبريز الاسبوعية ، يوزع منها ٢٠ الف نسخة، و نويد اذربيجان التي تصدر مرتين في الاسبوع، ويوزع منها ٢٠ الف نسخة أسبوعياً، و اميد زنجان التي يملكها عضو مجلس بلدية طهران والنائب السابق في البرلمان احمد حكيمي بور وتوزع نحو ١٠ آلاف نسخة أسبوعيا.

وتعتبر صحيفة وارليق الفصلية لصاحبها د. جواد هيئة من اقدم الصحف التركية في ايران حيث يبلغ عمرها عمر الثورة الايرانية. ويتم توزيع ٢٠٠٠ نسخة لكل عدد من هذه الصحيفة وهي اكاديمية ـ اختصاصية نوعا ما.

ود. جواد هيئة طبيب متخصص في جراحة القلب وعالم لغوي خبير في الالسنة التركية يعتبر من الشخصيات التركية الايرانية البارزة حيث يحظي بشهرة واسعة بين اتراك ايران وجمهورية اذربيجان وتركيا.

كما هناك صحيفة جيجك التي يصدرها الطلبة الاتراك في جامعات طهران ويوزع منها ٣ الاف نسخة شهريا، وصحيفة مبين لصاحبها غريباني وهو نائب في البرلمان الايراني.

وتواجه الصحافة التركية الاذرية ايضا الضغوط من القوميين الفرس لكنها واثر قوة الاتراك ـ وهم متغلغلون في المراكز الاقتصادية والسياسية المهمة ـ ليست بضعيفة كما هي الصحافة العربية الاهوازية مثلا.

وقد اثارت الصحافة التركية الايرانية اثر طرحها الصريح لمطالب الاتراك الاذريين في ايران، حفيظة القوميين الفرس حيث قرأنا في (الزمان) عن الرسالة التي كتبها احد زعماء الجبهة الوطنية برويز ورجاوند الى الرئيس خاتمي والتي طالبه فيها باغلاق هذه الصحف ومثيلاتها بين القوميات الاخرى وقمع مثل هذه النشاطات الصحافية والثقافية التي يقرها الدستور الايراني بوضوح.

واما الصحافة الكردية، فهناك ٣ صحف هامة تنشر باللغتين الكردية والفارسية هي: سيروان لصاحبها جلال جلالي زاده النائب الكردي في البرلمان الايراني وسروة وآيدر.

كما وفتح الاكراد الايرانيون مؤخرا مركزا كرديا للدرسات والنشر في العاصمة الايرانية طهران ليقوم بالبحوث والدراسات المختلفة حول اكراد ايران وثقافتهم وتاريخهم واعداد الندوات والمحاضرات وما شابه ذلك من نشاطات ثقافية.

ويصدر التركمان في ايران صحيفة شهرية اسمها الصحراء باللغتين الفارسية والتركمانية ويوزع منها ٦ الاف نسخة، ويدير الصحيفة عبد الرحمن ديه جي وهو من المثقفين التركمان في ايران.

وكما نرى ان اهم انجاز حصل في عهد الرئيس محمد خاتمي للشعوب غير الفارسية تجسد في الصحافة ولا نشاهد مثل هذا التطور في القطاعات المدنية الاخرى كالاحزاب او ما شابه ذلك. وهذا ما حدث ايضا للفرس حيث تطورت الصحافة الفارسية ولم نشهد مثل هذا التطور في مجال الاحزاب او المؤسسات المدنية الأخرى.

وهذه المكاسب المتواضعة نسبيا والتي حصلت عليها القوميات الايرانية لم تأت مجانا بل كانت ثمرة لنضال دؤوب قامت به قبل وبعد الثورة الايرانية وتجاوب حكومة الرئيس خاتمي مع بعضها.

فاذا قارنا وضع القوميات الايرانية غير الفارسية حاليا بقبل قيام الثورة الاسلامية لا شك ان هناك بعض التطور خاصة في الجانب الثقافي والصحافي لكن اذا تمت المقارنة مع طموحات هذه الشعوب وحجم المطالبات التي جسدتها ثورة فبراير ٧٩ باعتبارها ثورة شعبية اسلامية عظيمة وثورة خاتمي المسالمة الثانية في ٩٧ نرى ان هناك بعض الامور لم تنجز بشأن حقوق القوميات الايرانية حتى في اطار الدستور الاسلامي. اي ان فترة الرئيس خاتمي شهدت الانجازات والاخفاقات معا بالنسبة لحقوق القوميات الايرانية.



كفانا كلاماً في مشاكل الشباب يجب العمل

زينب الكعبية
بكالوريوس العلوم الأجتماعية

كل يوم يظهر شئ جديد: ففي يوم ألبسة قصيرة ضيقة. و في آخر، عريضة طويلة، في يوم آخر، بحث و نقاش حول الثقافة، و يوم آخر، حول بطء العمل في الجهاز القضائي، و يوم، حول الدراسة الجامعية...

و اليوم، حول الشباب! البحث حول الشباب قد شمل جميع المحافل و خاصة بعد خطابات و محاضرات بعض المسئولين و وصاياهم المثالية و تحذيراتهم من الأفلام الفاسدة المضلة و غيرها منه عوامل الفساد التي أحاطت الشباب من كل طرف.

محررو الصحف الذين لهم الأكبر في انحراف الشباب يعرفون كيف يستفيدون من الفرص، فيخصصون قسماً من الصفحات الأولي لجرائدهم لهذه البحوث. فبموعد و بغير موعد يوجهون للأستاذ الجامعي أو المسئول التربوي و يضعون نظريات و أفكار هؤلاء حول اصلاح الشباب في متناول أيدي المطالعين! فهم بهذا إذا لم يعلموا للشباب في هذه المقالات شيئاً فلا أقل قد عملوا لأنفسهم و استفادوا منها في تزيين صحفهم ونشراتهم، و جرياً على العادة فإن مسئولي التربية و الجامعة قد شكلوا الجاناً و مؤتمرات لمنع الخطر الداهم الحتمي (لسقوط الشباب) و مطالعة بدقة أكثر و امعان أعمق، و نتيجة ذلك أن هُيئت حلول و حلول الزلت تحت الدرس و أخرى متهياً في المستقبل القريب أو البعيد.

منظمات إرشاد الشباب أعدت نفسها للعمل و منظمات أخري ستعد نفسها له في المستقبل!

(و بهذا الترتيب توقف قضية الشباب) و لا زالت الأفلام هي نفسها: المواد المخدرة هي كما كانت في السنوات الأخيرة من دون أي تغيير.

قسماً بالله عليكم و قسم بوجدانكم و بكل شئ تعظمونه و تقدسونه كفوا عن القول، و تعالوا النضع قدماً في طريق العمل.

بدلاً من صرف هذه الأموال و الوقت و القوى و الفكر في هذا السبيل، لنضع قدماً في مجال العمل لحل مشاكل الشباب و سحق عوامل الفساد، تعالوا لنضع منظمات إرشاد الشباب، اللجان المشرفة على الأفلام، اللجان المشرفة على المطبوعات، اللجان المكافحة للمواد المخدرة، لجان المكافحة البطالة، نوادي الألعاب المسلية، لنضعها في معرض النقد لنرى ماذا عملت خلال هذه المدة؟...لماذا لا يزال هذا الوضع المؤسف للشباب مستمراً مع وجود هذه المنظمات و اللجان؟ و لماذا لم يتحسن وضع الشباب و لو بصورة جزئية مع وجود هذه البحوث المهمة و المقابلات الصحيفة المختلفة؟ هل أن مشاكل الشباب غير قابلة للعلاج حقيقة؟ أو أن هذه المنظمات و اللجان لم تعمل شيئاً لحد الأن؟ أذا كانت غير قابلة للعلاج، فأعلنوا ذلك بصراحة تامة حتى تهدأ أفكار الجميع. و أذا كانت قابلة للعلاج. فلماذا لا توضع هذه اللجان و المنظمات في معرض المسئولية؟...

لماذا لم تدخل المطبوعات ميدان العمل مع أنها تظهر التأسف و التألم على الشباب، على أقل لتصلح نشراتها و تبدأ في نشر البحوث العلمية التربوية، الأخلاقية و الصناعية التي تساعد الشباب في مسير تهم الصحيحة.

لماذا لا يتبدل وضع المطبوعات في عصرنا هذا عصر العلم و الثقافة؟ و لماذا لا تزال المطبوعات المفيدة قليلة جداً، تعد بالأصابع؟ إذا كان اصلاح المجتمع يقوم بالقول فقط، فيجب أن تكون في مقدمة المجتمعات قاطبة، لأننا نتحدث أكثرمنهم! لا تظنوا أن الكلام لا يحتاج ألى مال، إنه يطلب مالاً و وقتاً و قوة، هذه الأموال التي تصرف في هذا السبيل تصرف في الطريق العمل لشاهدتم كيف يتم اصلاح المشاكل بسرعة. هل نؤمن حقاً بأن مستقبل البلد يقع علي عاتق الشباب أولاً؟ هل نؤمن بأن البطالة، و كذا التربية غير الصحيحة بواسطة الأفلام و بعض المطبوعات و فقدان الدراسة و عدم وجود النوادي المسلية يجر الشباب إلى مراكز الفساد و المواد المخدرة و أنواع الانحراف الأخلاقية و أخيراً إلى الأنتحار و إنهاء حياتهم؟...

إذا كنا نؤمن بهذا، فلماذا لانفكر بوضع هذا الجيل المحروم؟ لماذا لا تحذرهم عن طريق الحياة الملتوية؟ لماذا ندعهم عرضة لقراصنة المجتمع، لماذا؟...

ليت معشار هذه الامكانات الواسعة من الأموال و وسائل الرعاية المجهزة تكون تحت اختياركم أو اختيارنا و حينذاك ستعلمون مدى سهولة حل مشاكل الشباب. نحن مرغمون على الكلام لفقدنا غيره من الوسائل، أما أنتم فبمقدوركم جميع الامكانات.

مشاكل الجيل الصاعد:

يواجه الجيل الصاعد في هذا الوقت بعض العقد و المشاكل المهمة التي تنغص عليه حياته و تؤذية، و طالما بقيت هذه العقد٢ و المشاكل بغير حل فمسألة الشباب هي الأخرى تبقى من دون حل أيضاً.

١-الشباب قلقون من مستقبلهم:

إن الحقيقة التي لا تقبل الإنكار هي أن الشباب قلقون من مستقبلهم و لهم الحق في أن يكونوا كذلك. هل يستطيع الطلاب الذين يواصلون دراستهم مع هذه المشاكل التي تواجههم فيها، و المصاريف و الأجور الباهظة التي يتحملونها في سبيلها، هل يستطيعون أن يصلوا في دراستهم إلي مرحلة معينة أولاً؟ هل يستطيعون أن ينفذوا إلي داخل هذه القلعة الحصينة — المسماة بالمجتمع — مع هذه المحدودية و المصاعب؟ و لو فرضنا أنهم نفذوا إلي هذه القلعة المحصنة التي لا تقهر و استطاعوا التغلب على مشاكلها و صعوباتها و أكملوا دراساتهم العالية و تخرجوا من الجامعة و غاصوا في خضم بحر المجتمع المتلاطم، فإنهم في هذه الحالة يكونون قد وضعوا أول قدم في مواجهتهم للمشاكل. الشاب توّاق للعمل، و لكن العمل غير متوفر! في هذه الحالة يبقي الشاب بدون عمل و من البديهي أن روح مثل هذا الشاب تصبح أكثر استعداداً لتقبل بذور الانحراف و تنميتها! أن هذا الشاب يريد الحياة و معيشة و له آمال و أمنيات، يجب أن يتزوج و يكون أسرة شأنه في ذلك شأن أي انسان آخر و يريد...و...، تصوروا مدى الأمواج المتلاطمة من الأفكار التي تنشأ في نفسه!؟...

أن أول خطوة لحل قضية الشباب هي الاقدام العملي الواسع الذي يجعل الشباب متعلقين بمستقبلهم آملين به مطمئنين إليه غير خائفين منه. يجب على المسئولين أن تصدير دفتر نفوس لوليد جديد بأن انساناً جديداً قد أضيف إلي مجموع نفوس القطر يجب عليهم أن يفكروا بمستقبله آلاف من أمثاله. الشباب بدورهم يجب أن يفهموا هذه الحقيقة أيضاً و هي أنهم أنفسهم يستطيعون أن يسلطوا الأضواء على نقاط المستقبل المظلمة و يضيؤها و أن لهم تأثيراً مهما في ازالة القلق و الحيرة.

يجب أن يفلت نظر اشباب إلى أن العمل لا ينحصر بمناصب الدولة و الجلوس على الكراسي و خلف المناضد! إن غالبية العمال يعملون في الصحراء في المزارع، في المعالم و المصانع، هذه حقيقة يجب أن يفهمها الشباب و يهضموها.

٢-الشاب يريدون ملاذاً و حماية:

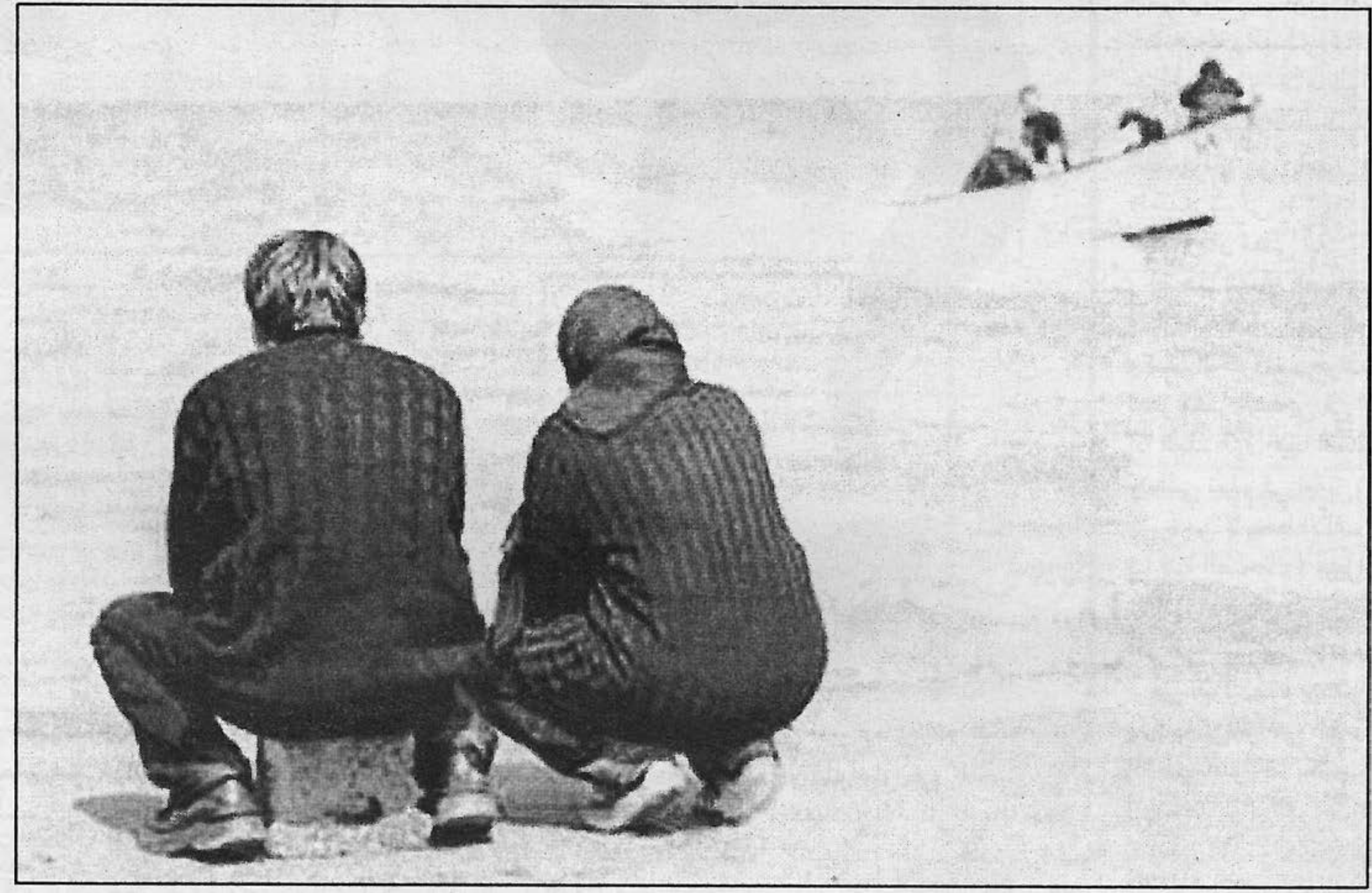
دراسة روحية الشباب تشهد على أن غالبيتهم يرون أنفسهم عزلاً في مقابل أمواج الحياة و طوفانها. لا يستطيع الكثيرون منهم لأسباب ما أن يبينوا مشاكلهم لآبائهم أو آباءهم لا تتوفر لديهم المعلومات التي تمكنهم بواسطتها ارشادهم.

يمثل دوران الشباب أول مرحلة للدخول في خضم المجتمع و أول خطوة في الحياة، و من هنا فالشباب يواجهون مشاكل كثيرة في مختلف شؤونها و اقسامها بحيث لا يستطيعون التغلب عليها لوحدهم بل يحتاجون ألي مرشد و دليل يساعدهم فكرياً و يفتح لهم ذراعية ليحتضنهم و يحميهم، و لكن أين يجدونه و متي؟... أن أمواج الأسئلة المختلفة التي ترتبط بمسائل مبهمة في حياتهم تتلاطم في نفوسهم. أنهم يفتشون عن شخص يستطيع أن يحل لهم هذه المسائل و يوضحها و يسلط الأضواء عليها ليروي بذلك ظمأ نفوسهم الملتهبة. و مع كثيرة المنظمات الموجودة في مجتمعنا فأننا لا نجد فيه بيننا واحدة جديرة بارشادهم و قيادتهم فكرياً و ذلك بالاجابة على أسئلتهم. أن التجارب التي اقتبسناها من وضع الشباب روحياً اثبتت لنا كثيراً من مشاكلهم الفعلية، قابلة للحل فيما أذا توفرت في البلد لجنة من الأفراد المطلعين المجربين المخلصين، يكون عملهم الاجابة على أسئلة الشباب الفكرية، فإذا ما عرض عليهم شاب مشاكل حياته و طلب منهم حلها، فإنهم يرشدونه و يقدموا له الجواب اللازم مستندين في ذلك الي معلوماتهم و تجاربهم من جهة و الي علم النفس من جهة أخرى. أن امكاناتنا الحاضرة - و مع الأسف - لا تسمح لنا بالبدء بمثل هذا العمل البنّاء و الا لبدأناه و لشاهدنا نتائجه القيّمة.

٣- معترك الحياة الجديدة و القديمة:

من مميزات عصرنا الحاضر أنه جعل الشباب وسط معترك عجيب بين الحياة الجديدة والقديمة. الآباء و الأمهات- غالباً- عاشوا في عصر معين و نشأوا و ترعرعوا على أصوله و عاداته، أما الشباب فيعيشون في مناخ و عصر آخر، تربيتهم في دور الطفولة و شروط مناخ أرتهم تتطلب شكلاً معيناً و محيطهم الاجتماعي الحاضر يتطلب شكلاً آخر. إن هذا التضاد يؤدي أحياناً إلي خسارة فادحة و ربما كان السبب في أن يسحق الشباب بجميع أسس حياتهم الاجتماعية السابقة. لأجل التخلص من ضغطه و ربما جرهم الى سحق الاصول و القواعد الدينية أيضاً.

الشباب بحاجة ملحة الي مرشد يرشدهم في هذا المعبر الضيق من الحياة. يجب أن نعلمهم كيف يمكن أن يميزوا بين المسائل الأيجابية الواضحة و المسائل الغامضة للحياة الحاضرة، و كيف أن المسائل الإيجابية لا تتعارض مع الاحتفاظ بالقواعد الدينية و الأخلاقية و كيف يمكنهم الاستفادة من الجهات المفيدة للحياة الحاضرة مع الاحتفاظ بهذه القواعد. كما يجب على الآباء من جهة اخرى عدم الاصرار على أبنائهم في أن يقلدوهم في كل الأمور حتى في تلك التي لاتمت الى الأخلاق و أصول الحياة بصلة.



الصحافة والثقافة

قاسم مزرعه فرد

لاشک أن الكثير من الناس تعرف ما هى الصحافة و ما معنى الثقافة، ولكن السؤال الذى يطرح نفسه هنا و ما هى العلاقة بين هاتين المقولتين الجميلتين ؟ الجواب لهذا السؤال هو أن هاتين المقولتين (الصحافة والثقافة)، امران توأمان متلازمان والصحافة تعتبر من ابرز الوسائل واجدرها فى تنمية ثقافة المجتمع. فهى قد تسير بالمجتمع و تقوده نحو التغيير و التنوير والتوعية والتثقيف من خلال ثورتها على العادات والتقاليد السلبية التي تهيمن على افكار الناس. فعلى حد تعبير اكثر العلمأ و المفكرين
أن كلّ ما ازدادت عدد الصحف فى بلد ما قد يتصاعد معه مستوى الفكرى و النمو الثقافي فى هذا البلد و يسير بهم نحو مستقبل زاهر و افضل و بالعكس، لأن القرأة ومنها قرأة الصحف هى إحدى مقومات عملية التثقيف والتعليم و خاصةً نرى هذا الأمر بجلاء و وضوح فى البلدان النامية والمتحضرة التى تتمتع صحافتها بحرية كثيرة من النشر و البيان و انعكاس آرأ الناس. فالصحافة عموماً و الصحافة المحلية خاصة تقوم بدورها الرئيسي فى تناول الأخبار والاحداث والمعلومات و بعبارة أخرى تصور واقع المجتمع، ايضاً هى ابرز وسيلة فى تشجيع الناس والمخاطبين على القرأة والكتابة. و من القضايا التى تعالجها الصحافة فى عصرنا الحديث: «محاربة الاستبداد والستعمار، انصاف العامل و نشرُ العلم، بثُّ روح الإخأ والمساواة، توفيرُ الضمانات الاجتماعية و توحيد الكلمة و تحطيم نيرِ التقليد و ما الى ذلک». إن نظام الأكثرية الذى تقوم عليه الديموقراطية الحديثة لم يقم إلا بعد توافر شروط عديدة اهمها: «انتشار التعليم و ارتفاع شأن الصحافة و ما أشبه». تستطيع الصحيفة أن تنشر الثقافة الصحيحة بين الناس و أن تفتح عيون الانسان ليقدر نفسه حق قدرها و يدرس حقيقة المجتمع الذى ينتمى اليه. و ورأ كل صحيفة يتقدم المجتمع خطوة نحو الامام. فهن تكن بمثابة مرآة صادقة لمشاكل المجتمع و تعكس آماله و آلامه و معاناته و محلاً للآرأ والافكار المختلفة، خاصة الآرأ المفعمة بالنقد البنأ. فتعالوا نتأمل ولو قليلاً فى هذه الحكاية القصيرة: «سئل رجل عن مهنته، فقال: استاذ، فقيل له: كيف ذلک و قد سمعنا أنک تصدر صحيفة؟ قال: نعم، فأننى رأيت الناس لايرسلون اولادهم الى المدرسة وأنا ارسلت المدرسة الى اولادهم فى البيوت.» نعم هاهى حقيقة الجريدة. فهى حقاً خير مدرسة للشعب التى تتكون من خلالها شخصية الكاتب و الشاعر و المجتمع بأسره. لذا يقع عبءٌ ثقيل و مسئولية كبيرة على عاتق ـ الصحفي، فكثيراً من المثقفين والكتاب قبل أن يكونوا فى هذا المكانة بداوانشاطهم العلمى بنشر المقالات والمساهمات فى الصحف فى اعوامٍ منصرمة. فمن هذا المنظار عندما نقرأ مثلًا كتاب «الصحافة والسياسة» للكاتب المصرى «محمدحسنين هيكل» نرى بوضوح انه كيف تمكن من خلال تأثره من الصحافة و ممارستها أن يتحول إلى كاتب عبقرى محترف و مثقف و سياسى محنک ذوشهرة عالمية. و مما يجدر ذكره فى هذه المناسبة أن كل صحيفة بانية و هادمة فى آنٍ واحد. فهى تهدم النظام القديم لكلى تحل محله نظاماً جديداً أقرب الى روح العا[لم] مما مضى و تعزيزاً لبنأ المجتمع المدنى و ما تطمح اليه الناس. فلهذا لايمكن جحود أو إنكار دورها الريادى فى بنأ مجتمع مملوء بالإزدهار والتقدم الثقافي والعلمي و تحقيق الديموقراطية المنشودة فى البلاد. إن الصحافة والطباعة لعبت الدور الرئيسى فى هذا التطور الهائل الذى يسود العالم اليوم. فالرأى العام لم ينضج هذا النضوج الذى فلاحظه فى بعض البلاد المتمدنة إلا بعدما توافرت بين يدى الناس المطبوعات والمنشورات بشتى انواعها. لأنها تمكنت أن ترفع الستار عن حقائق كثيرة كانت مغموضة و مجهولة لدى الكثير من الناس و بهذا الصدد يقول الدكتور «على الورد» فى كتاب «مهزلة العقل البشري»: «نستطيع أن نقول إذن أن الديموقراطية الحديثة، قامت على دعامتين: اولاهما البارود و أخراهما الطباعة والصحافة» و فى العالم العربي عندما انشأ محمدعلى جريدة «الوقائع المصرية» سنة ١٨٢٨ م. كان لها الأثر الكبير فى نشر الوعى واشاعة الثقافة وتطور الادب فكانت مدرسةً سيارةً للتثقيف والتوجيةً. «لايُخفى ما كان للصحف والمجلات التى صدرت فيما بعد من دورٍ فعال فى نشرِ الوعي الثقافيّ وتشجيع الادبأ والشعرأ على ممارسة الكتابة و تحسينها واطلاعهم على مايجرى فى الساحة الأدبية فى الغرب»(١). «وقد لعبت الصحافة دوراً بالغ الأهمية القومية والثورة على الظلم والاستبداد والحثُّ هعلى التَمَرد والنهوض كما نقلت آثار الغرب و نتاج عباقرته ووسعت اساليب الكتابة والانشأ و بَسَطت اللغة وخَلّصتها من التعقيد والرّابة»(٢). وكل ذلک جنَّد للنهضة رجالُ علم و عَمَل و وفَّرَ اساَليب البحث والتحرثى و نَشَر الآداب والفنون و وجه الوعى القومى شطرَ التحررِ و تحطيم نيرِ التقاليد فى التفكير والاساليب. فلهذا عندما نَشَرَ الشاعر العربى ايليا ابوماضى (١٨٨٩-١٩٥٨) جريدة «السيمر» فى نيويورک كَتَبَ على صدرِ صفحتها الاولى بيتان من الشعر يقول فيهما: انا

لا أُهدى اليكُم ورَقاً
غَيرُكُم يرضى بحبرٍ و وَرَق
انّا أُهدى إلى ارواحِكُم
فكَراً تبقى إذا الطّرسُ احتَرَق

أَما بالنسبة لنا و باَعتبارنا كشعب من شعوب ايران المسلمة لابد أن نتمتع بوجود صحف عربية تحكي وتكتب عن ادبنا و تاريخنا و ثقافتنا العريقة. فهذا يعتبر من حقوقنا البديهيه والشرعية فى الحياة. لأن الدستور الايرانى فى المادة ١٥ يشير بصراحة بإعطأ اجازة نشر الصحف والجرائد لكل القوميات فى إيران. و من الءوسف ان نرى هذا الامرلم يطبق ـ خاصةً علينا ـ إلا بعد مرور عقدين من الزمن و ذلک بعد مجىء الحكومة الإصلاحية عام ١٣٧٦. عند وصول السيدمحمد خاتمى الى سدة رئاسة الجمهورية (٢ خرداد ١٣٧٦) كانت إحدى اط[رو]حاته هى تأسيس المجتمع المدنى و بما أن الصحافة تعتبر كركنٍ اساسى من اركان المجتمع المدنى، قامت وزراة الثقافة والارشاد في توطيد و تنمية هذا الركن فى مجالين الكيفية و الكمية، فقد ارتفعت عدد الصحف فى ايران طوال هذه الفترة (١٣٨١-١٣٧٦) من "٣٠٠ إلى اكثر من ١٠٠٠ صحيفة"(٣) حسب تصريحات نائب وزير الثقافة والارشاد ـ الدكتور محمدجواد حق شناس ـ و لكن كانت حصيلة الاقوام الغير فارسية من هذا العدد الهائل ضئيلة و قليلة جداً. فمثلًا الأهوازيون أى القومية العربية فى ايران و بعد مواصلات و متابعات مكثفة حصلت على منح انتشار صحيفتين فقط
. بيد أن هناک ما يقارب ١٥ الى ٢٠ طلب مقدم من قبل عرب الأهواز إلى وزارة الثقافة والارشاد و لكن لحد الان لم يحصلوا التراخيص اللازمة لهذا الأمر. و لكن ما نريد نقوله هنا هو أنه يجب علينا مسائدة صحفنا العربية فكرياً و مادياً لأجل اسقرار و ديمومة مسيرتنا الثقافية و دعمها. و خلاصة القول أن الصحافة و الثقافة امران متلازمان وايجابيتان بحيث لايمكن التخلى عن الصحافة أو إنكار دورها الرئيسى فى التنمية السياسية و الثقافية للبلاد. فلعلنا نستفيد من صحفنا العربية و خاصةً جريدة «صوت الشعب» الموقرة جلّ الاستفادة الصحيحة والمنشودة، انشأالله حق تعالى. و ختاماً اليكم هذه الأبيات الشعرية الجميلة حول الصحافة من امير الشعرأ «احمد شوقى»(٤):

لكلِّ زمانٍ مضى آيةٌ
و آيةُ هذا الزمانِ الصُحُف
لسانُ البلادِ، و نبضُ العباد
وكهفُ الحقوق، و حربُ الجنَف
تسير مسيرَ الضحى في البلاد
إذا العلمُ مزَّق فيها السدف
وتمشي تُعلِّمُ في امة
كثيرة من لاَ يخُطُ الألف !
فيا فتيةَ الصحف، صبراً إذا
نبا الرزقُ فيها بكم و اختلف
فإن السعادةَ غيرُ الظهورِ
و غيرُ الثرأ، و غ يرُ الترف
ولكنها فى نواحي الضمير
إذا هو باللؤم لم يكتنف

□ المصادر و الهوامش:

١ـ تطور الادب العربى المعاصر، تأليف: دكتور محمد شكيف انصارى، ص ٦٠ ٢ـ تاريخ ادبيات عرب، تأليف: الدكتور عبدالحسين فرزاد، ص ١١٠. ٣ـ اسبوعية الشورى، العدد ٤٤، ص ٢، حوار يوسف عزيزى مع نائب وزير الثقافة والارشاد ٤ـ قال القصيدة بمناسبة الاحتفال بتأليف أصحاب الصحف العربية نقابة لهم.

□ الطرس: الورق.

لجنة البحوث

مصنوعات النخيل وما يُستفاد من أجزائها

إرتبطت النخلة بإنسان منطقة الاهواز، فأصبحت العلاقة بينهما وثيقة، وهي أهم شجرة عرفها إنسان هذه المنطقة، حيث أشتهرت منطقة الاهواز منذ القدم بزراعة النخيل وتصدير التمور.

[ونخيل البلح من أقدم الأشجار التي عرفها الإنسان، ويقال أن عمر شجرة النخيل يربو على أربعة آلاف عام، وأن الخليج موطنها الأصلي، حيث ينمو أفضل أنواعها بصورة تجارية]والملفت للنظر أن تأقلم الفلاح في الاهواز منذ القدم مع وجود النخلة أخذ طابعاً تكافلياً فالنخلة يعتني بها الفلاح بما يزرعها ويجني ثمارها ويعطيها السماد والعناية طوال العام، وهي تعطيه غذاءه الرئيسي ويبني بها منزله ويستفيد من أجزائها أيما إستفاده، فيستفيد من ساقها وورقها وثمرها ومن كل شيء منها حتى من أشواكها، ولذا رافقته النخلة منذ ولادته حيث يوضع في مهد مصنوع من جريد النخل إلى حين موته ودفنه في لحد يغطى بجذوعها والحصر المصنوعة من خوصها.

وبادئ ذي بدء سنستعرض المراحل الهامة للعناية بالنخلة طوال العام والتي تبدأ بالترويس وتنتهي بالصرام:

١)**الترويس**: وهي أول المراحل حيث يقوم الفلاح بركوب النخلة وقص الكرب (وهي قاعدة السعف) المتخلفة من السابق، وقص الأشواك من الجزء السفلي لكل سعفة حتى لا تؤذي المزارع عند ركوبه النخلة في عمليات تالية.

٢)**التنبيت**: إذا خرج طلع النخلة بظهور الأغاريض الذكرية والأنثوية، يقوم الفلاح بنثر شيء بسيط من طلع الذكر المطحون على طلع الأنثى بعد إنشقاق الأغريض للنخلة الأنثى. تختلف المدة اللازمة للتلقيح بعد تفتح الأغاريض بإختلاف الأصناف وفي العادة يفضل إجراء التلقيح بعد مرور ٣-٤ أيام من إنشقاق الأغريض المؤنث، حيث أن التأخير عن هذه المدة يقلل من عقد الأزهار وبالتالي يقل المحصول

٣)**اللفاف**: بعد إنتهاء التنبيت لبعض أنواع النخيل فقط وهي صنف الشيشي وصنف الخلاص وصنف الخنيزي وأحياناً الحجوب والعماري، تأتي مرحلة اللفاف وهي عبارة عن لف مكان العذوق الحديثة بالليف، حتى لا يتأثر الطلع بالشمس ويفسد.

٤)**التحدير**: بعد ٣٠-٦٠ يوماً من اللفاف يأتي التفكيك وهو عبارة عن إزالة الليف من حول العذوق الحديثة ثم تأتي مرحلة التحدير حيث يصعد الفلاح النخلة ويحني العذوق من أعلى إلى الأسفل حتى تلامس السعف السفلي (الخضر) ويربطها بالحبال، وذلك حتى لا يشق عليه جني الرطب فيما بعد، كذلك يتم إزالة السعف القديم من موضع الكرب.

٥) **الخراف**: إذا ظهر الرطب يجنى لأكله، أو قطع العذوق كاملة والثمرة لازالت بسرة بغرض سلقه كمافي صنف الخنيزي.

٦) **الصرام**: جني التمر وذلك بقص العذوق من فوق الشماريخ، [الصرام في اللغة جذاذ النخل، وصرم النخل و الشجروالزرع يصرمه صرماً، والصرام قطع الثمرة وإجتناؤها من النخلة. وهذا المقال يختص بالمصنوعات والفوائد التي تستفاد من أجزاء النخلة، حيث سيتم إستعراض لهذه المصنوعات عبر ذكرنا لكل جزء من النخلة وسنذكر فيه المصطلحات الشعبية التي تستخدم في ذلك وسنشير اليها بين أقواس، وكثير من مفرداتها يعود إلى كلمات فصحى كذلك ذكرت المقاسات الطولية القديمة وما يقابلها من المقاسات الطولية الحالية لهذه المصنوعات.

الخوص

الخوص هو الوريقات النابتة على المحور الرئيسي للورقة الريشية والتي تسمى بـ(السعفة) إن كانت السعفة خضراء فتسمى (خضرة) وإن كانت يابسة فتسمى سعفة، وكثير من الأوعية الخوصية يتم صناعتها من خوص أوائل السعف التي تسمى بـ(القلوب) و(الخوافي) ذات اللون الأصفر أو الأصفر المائل إلى الإخضرار، حيث تزال القلوب والخوافي ويفصل خوصها عنها ثم ييبس لعدة أيام وتنقع لمدة ٢-٣ ساعات قبل سفها تستخدم في الصناعة، ومن الممكن صناعة هذه الأوعية من الخوص الأخضر بعد أن ييبس ولكن خوص القلوب والخوافي أبهى منظراً و أفتح لوناً لا يترك فراغات بسيطة بين الخوص بعد السف.

هناك مهنة متخصصة في ذلك وهي مهنة (الخواص) الذي يعتاش من صناعة الأوعية الظروف الخوصية.

الجدير بالذكر أن الأوعية الخوصية هذه يتم صناعتها من خلال [illegible] السف) وهي طريقة الصنع، حيث تؤخذ حفنة من الخوص ثم يقوم الخواص (الرجل أو المرأة) بإجراء تداخل بين الخوص بعضه ببعض بالأصابع بعملية دقيقة وجميلة وكلما دخلت أحد الخوص وإشتبكت مع غيرها ولم يبقَ منها إلا رأسها يضع الخواص خوصة أخرى مكانها وهكذا، حتى تتكون لديه (السفه) وهي عبارة عن مسطحه طولية خوصية، يظل الخواص يسفها حتى ينتهي من إعدادها كاملة حسب مواصفات الطول الذي يريده أو الإناء الذي يريد صنعه ولكل إناء خوصي طول سفه معين، بعدها يخيط أطراف السفة مع بعضها بـ(العقب) وهو الخوص الأخضر القوي، حتى يتكون لديه ما يريده هذا ولكل إناء خوصي طول سفة معين ويقاس الطول بالباع، والباع ما يقع بين إصبعي الوسطى لليدين حينما يفرد الإنسان يديه لأقصى مدى على جانبيه، تقريباً ٢ متر كما تقاس أيضاً بالشبر وطوله تقريباً من ٢٢-٢٥ سم وهو المسافة التي تقع بين إصبع البنصر وإصبع الإبهام عند فرد أصابع راحة اليد وهذه المصنوعات سنسميها حسب اللهجة الشعبية الاهوازيه والتي تعود أغلب مفرداتها إلى كلمات فصحى شائعة والمصنوعات هي:

أولاً: من القلوب والخوافي

السفر: مفردها سفرة: عبارة عن خوان يوضع عليه الطعام للأكل، سفة السفرة الواحدة تبلغ من الطول ١٤-٢٠ باع أو ٢٨-٤٠ متراً، وقد يصبغ الخوص قبل سفه بألوان جميلة منها الأحمر والأصفر والأخضر وكانت تجلب هذه الألوان من الخارج.

المراوح: ومفردها مروحة أو مهفه وطولها شبر سفتها عريضة واحدة مكون من ١١ خوصة، ولها نصاب من الجريد وهذه الصناعة وإن كانت تبدو لنا بسيطة إلا أنها في الواقع صناعة ذات قيمة تاريخية وإقتصادية، حيث كان لها سابقاً دور مهم وفعال في ذلك المجتمع الذي كان حينذاك يفتقر للمراوح الكهربائية والمكيفات بل لا يعرفها. وقد أشتهر كثير من أبناء بلدان هذه المنطقة بهذه الصناعة وزخرفتها وتنوع أشكالها وأحجامها، ولعل في مقدمتها بلدة المنيوحي]

الزبلان: مفردها زبيل وهو وعاء خوصي يستخدم لوضع الإشياء فيه أو نقلها طول السفة فيه ٦-٧ أبوع أو ١٢-١٤ متراًفي العادة، ويتفاوت حجمه حسب نوعية الإستعمال.

القفة: وعاء خوصي صغير لوضع الأغراض الشخصية أو يستخدم لنقل الرطب طول السفة ٣ أبوع أو ٦ أمتار.

الدوخلة: وعاء خوصي يستخدمه المزارع ليأكل منه التمر، في مزرعته أو بستانه، حيث يعلقه على جدار الكوخ بواسطة عصا، والدوخلة لها غطاء ويبلغ طولها مع الغطاء قرابة الذراع أو المتر. أما سفتها فطولها باع أو ٢ متر.

السعنة: وعاء خوصي صغير طوله شبر أو ٢٢ سم يملئ بروث البهائم من قبل الأطفال ويزرع فيه السمسم أو الأرز وذلك اذا سافر الحجاج إلى مكة، ثم في عيد الأضحي المبارك وفي غياب الحجاج بالطبع يوضع فيها قطعة عظم أو لحم - إكراماً للغائب في الحج - ثم يقذف بها وبما تحتويه في عيون الماء واثناء ذلك يتم إنشاد أهازيج معينه حسب العادة الشعبية المتبعة لدى الأطفال.

قفة كحل: وعاء صغير لحفظ المكحلة وأدوات الكحل ولها غطاء.

غزّان: حصير كبير بمساحة السجادة الكبيرة.

ثانياً: من الخوص الأخضر

ومنه تصنع عدة أشياء حيث يتم نشره في الشمس لييبس عدة أيام ثم تفصل الخوصة إلى جزئين طولياً، وينقع الخوص في الماء من ٢-٣ ساعة ليكتسب مرونة كافية عند سفة ويصنع منه ما يلي:-

القلة: وجمعها (قلات) أو (جلات) أو (قلال) وهي الأوعية التي يوضع فيها التمر، وتسمى وهي فارغة بـ(الظروف)، ويبلغ طول سفتها ٧ أبوع أو ١٤ متراً، وتتسع لـ٣٢ كيلو من التمر، واذا وزن التمر ووضع في القلة تسرج من أعلى أي تربط بهيئة معينة حتى يمكن التعرف على نوعية التمر الموجود بها دون أن تفتح، وبعد أن يؤكل ما بها تكبس على بعضها من أعلى إلى أسفل وتستخدم للجلوس عليها وتسمى (خصفة) أو تكبس طولياً و توضع فوق الرأس للحماية من المطر وتسمى (جاجوله).

وهناك أوعية سنذكرها تصنع من (العقب) وهو الخوص القوي المحاذي للأشواك حتى تكون هذه الأوعية قوية والجدير بالذكر أن العقب يزال من السعف في وقت التنبيت أو قبلًا من ذلك أو عند الترويس وهي:

المرافع: مفردها (مرفعة) وعاء خوصي كبير يستخدم لوضع التمور خاصة في موسم الصرام حيث يستخدم لنقل العذوق إلى مناطق نشر التمر أو (الفدا) طول السفة ١٤-٢٥ باع أو من ٢٨ - ٥٠ متراً.

المعلق: وعاء خوصي متوسط الحجم طوله أكثر من متر واحد يستخدمه الفلاح للصعود به إلى النخلة ثم ملئه بتمر الصرام ثم إنزاله بواسطة حبل طويل من أعلى النخلة إلى أسفلها، حيث يتواجد في العادة شخص آخر يستقبل المعلق ليفرغ ما به من تمر في المرافع ثم يجذبه الفلاح إلى أعلى النخلة من جديد وهكذا.

المسقاط: ويسمى أحياناً بـ(المرقاط) قفة طويلة حجمها يتسع لأربع كيلو من التمر تقريباً، يستخدمه النساء والأطفال في جمع ما تساقط من التمر من أعلى النخيل ومن ثم يفرغوه في المرافع تمهيداً لنشرة ومن هنا جاءت تسميته.

لجوه: وعاء خوصي طوله نصف متر واسع من أسفله ويضيق في أعلاه يجمع فيه الناس فضلات الطعام ونوى التمر، ويعطوها لمربي البهائم ليقايضها لهم بكيلو من اللبن أو أكثر.

كفتا ميزان التمر: وميزان التمر مكون من كفتين مصنوعتين من الخوص قطر الواحدة ٧٠ سم تقريباً أو أكثر من ذراع، لكل كفه ثلاثة حبال مدلاة منها تتصل في أعلاها بعمود قوي من الرمان أو من السدر، في وسطه ثقب مربوط بها حبل يمسك به الذي يزن التمر، والكفتان عريضتان تتسع الواحدة منها إلى أربع كيلو من التمر، ويستخدم هذا الميزان لوزن التمر الذي يوضع في القلال أو (القلات) حيث يوزن في كل مرة ٤ كيلو ثم يطرح في القلة ثم تتكرر العملية حتى تمتلئ القلة التي يبلغ وزنها ٣٢ كيلو من التمر.

المرحلة: وعاء كبير يستخدم لنقل الخوص أو السماد أو منتوجات المزرعة من بطيخ أو طروح أو غيرها، وتختلف (المراحل) جمع مرحلة في الحجم والطول فمنها:

مراحل السماد وسفتها ١٥ باعا أو ٣٠ متراً.

ومنها مراحل البطيخ سفتها ٨ أبوع أو ١٦ متراً.

ومنها مراحل الطروح وسفتها ٥ أبوع أو ١٠ أمتار وهي أصغرهم.

العديلة: على هيئة المرحلة إلا أنها أكبر سفتها من ٢٠ - ٣٠ باع أو من ٤٠-٦٠ متر ويوضع فيها (التلة) و(العسق) و(الكرب) أو ما يقطع من النخلة ليستخدم فيما بعد كوقود أو غير ذلك والعديلة لها مقبضين واحداً على كل جانب. وهناك مصنوعات خوصية أخرى مثل:

خرج: وعاء كبير لحمل الرمل، سفته عشر باع أو عشرين متر تقريباً يوضع على الحمار مكون من قطعتين كل قطعة على جانب.

جفير: زبيل لحمل الرمل في المزرعة.

قلم للكتابة: خوصة خضراء تبرم لتبدو كالقلم وتغمس في الطين ويكتب بها على الكرب لتعليم الكتابة.

كشوم: الخوص الأخضر الذي تربط به نباتات الرويد أو البقل أو الهندباء وغيرها عند البيع.

خياطة السفة: تخاط السفة بعضها ببعض لصناعة الأوعية والظروف الخوصية بـ (العقب) وهو الخوص الأخضر القوي القريب من الأشواك ولسبب قوته وكونه أخضراً فإن ذلك يمنحه مرونة وقوة في خياطة السفة.

حصير المسحة: حصير يصنع من الخوص الأخضر مباشرة دون نشره لييبس، بل يسف الخوص وهو أخضراً لكي تفرش به أرضية (المسحة) وهي المكان المعد لتخزين القلات بغرض تحصيل الدبس منها في البساتين، فيفرش الحصير وتوضع فوقه القلات فإذا يبس تماماً ونشأت بين خوصه فراغات بسيطة تخللها الدبس إلى الشقوق أسفل الحصير ثم إلى الجابية وهي الحفرة التي يتجمع فيها الدبس.

جراب للبحار: وعاء خوصي يضع البحار فيه السمك والربيان بعد صيده، وتوجد بين الخوص فيه فتحات يتخللها الماء، والجراب نوعان صغير وكبير. فالصغير: سفته من ٥-٦ أبوع أومن ١٠ - ١٢ متر. والكبير قد تصل سفته إلى ١٨ باع أي ٣٦ متراً.

ثالثاً: من الخوص اليابس

ويزال هذا الخوص من السعف ثم ينقع في الماء إذ لا حاجة لنشره في الشمس لأنه يابس ثم بعد أن يلين في الماء يخرج وبعد أن ينشف يبدأ السف به ويصنع منه ما يلي:-

سميم: مفردها (سمة): وهي عبارة عن حصير خوصي كبير طوله أربعة أبوع وعرضه ٢ باع تقريباً يستخدم لنشر التمر فوقه، واذا أصبح قديما يوضع على الكوخ لحماية سقفه من تخلل الأمطار إلى الداخل.

قوصره: نوع من القلات إلا أنها كبيرة مصنوعة على شكل قلة كبيرة تستوعب أكبرها ما تحمله ١٠ قلات مجتمعه، وقد يوضع بالقوصرة الرز أيضاً ومكانها ثابت بالمنزل.

الشوك

وباللهجة الشعبية (السلّة).

ويستخدم كوقود بعد أن ييبس، كما تخاط به (القفيف) جمع قفة.

كما ويخاط به شبك الغزل المستخدم لصيد الأسماك.

ويستعان به في إخراج الأشواك اذا أصيب بها أحد من باب (ودائها بالتي كانت هي الداء) حيث يعتقدون أن الأشواك أخف وطأة على الجرح من الإبر المعدنية.

السعفة

بعد أن تيبس السعفة تستخدم فيما يلي:-

بناء جدران الأكواخ: وذلك بواسطة رص السعفات جنباً إلى جنب بعد أن يزال جزئها السفلي المسمى بـ(التليل) وتشد مع بعضها بواسطة (شدادات) مكونة من سعف آخر أو جريد متقاطع عرضياً مع سعف الجدار، كذلك يبنى جدار المزرعة أو سورها والذي يطلق عليه (حضار) بنفس الطريقة. وحضار العشة كاملاً يسمى بـ(الدفعة).

سقف الكوخ: الذي يأخذ في العادة شكلًا مائلًا على الجانبين ويوجد في وسط سقفه بالطول جذع نخلة يسمى (الوسادة) مستند على جذعين آخرين في طرفي الكوخ، وبين الوسادة والجدران ترص السعفات إلى بعضها الجزء السلفي منها وهو (التليل) على الوسادة والجزء العلوي على جدار الكوخ. هذا والجدير بالذكر أن بعض الأكواخ تسقف بالجريد وبعضها بالسعف وفوق الجريد أو السعف توضع السميم التي سبق الإشارة إليها.

وقود: والسعف هو العماد الرئيسي في الوقود في منازل الفلاحين.

درى: وهو عبارة عن جدار من السعف يوضع قبال الزرع في المزارع بغرض تظليله، خاصة في فصل الصيف لأن الزرع فيه لا يستغني عن الظل، ويوضع (الدرى) عادة في جهة الجنوب.

عريش طياري: خاص بالمزارع ينى من السعف وهو كوخ صغير يستخدم لإستراحة الفلاح في المزرعة أو النخل.

الجريد

الجريد وهي عصا السعفة بعد إزالة الخوص منها، وهناك كثير من الأدوات والصناعات المعتمدة على الجريد والذي يقوم بها (القفاص) وهو الذي يتخصص في هذه الصناعة، مثل صناعة الأسرة والأقفاص بأنواعها، ويستفاد من الجريد في:-

تسقيف الأكواخ: حيث يوضع الجريد بين وسادة الكوخ وجدرانه، ويوضع فوقه الجريد و السميم.

سرير أطفال: حيث يصنع من الجريد ويطلق عليه (مناز) أو (مهد) ويصنعه القفاص من الجريد بعد أن ينقع الجريد في الماء ويشلخه طولياً أي يقسمه إلى عصي رفيعة.

فرتيه: وهي عبارة عن سطحه من الجريد قد تكون عشراً من الجرايد أو عشرين توضع طولياً على السرير وتربط مع بعضها بالحبال. والسرير عبارة عن أربعة أعمدة خشبية متصلة من أعلاها بأخشاب أفقية وتوضع (الفرتية) أو (الدجينة) على أخشاب السرير العلوية ويوضع الفراش على الفرتية.

الحضور: جمع ومفردها (حضره) وهي بناء بسيط من الجريد في البحر يستخدم لصيد الأسماك، حيث يغرس الجريد طولياً في شاطئ البحر عند الجزر، بطول ذراع في الأرض أو ٥٠ سم تقريباً وباقي الجريدة أعلى، ويشد الجريد بعضه ببعض بوساطة حبال وحين المد تأتي الأسماك مع الماء لتدخل الحضرة ثم لا تستطيع الخروج منها حين تظل طريقها أثناء خروجها، وحين الجزر يخرج الماء مخلفاً السمك، وقد تستهلك بعض الحضور الكبار حين بناءها قرابة الخمسة آلاف جريدة.

[والحضرة لها شكل ثابت ويستخدم في بناءها جريد النخل ويبلغ إرتفاعها من ٢-٣ أمتار كحد أقصى، أما طولها فقد يقصر أو يطول ومعدله ١٠٠ متر، وذلك في المناطق الرملية أو الطينية ويتم إعادة بناءها كل عام بنفس الجريد على أيدي بناءين مهره ومتخصصين في بناء الحضور].

عمارية بخور: بناء من الجريد مكون من جريد مصفوف إلى بعضه طولياً حيث القاعدة عريضه ثم يضيق في أعلاه، يوضع المبخر أسفل منه وفي أعلاه توضع عليه ثياب العروس أو أي ثياب يراد تبخيرها و تعطيرها.

التتمه فى الصفحه ١٠

مصنوعات النخيل وما يُستفاد من أجزائها

التتمة من الصفحة ٩

قفص الدجاج: يستخدم لحفظ الحيوانات مثل الطيور والدجاج مكون من جريد متداخل مع بعضه البعض، في شكل جميل وله باب قابل للفتح والإغلاق.

قفص حليب وروب: قفص صغير لحمل الحليب والزبادي وله قبضة للحمل.

مخرطة بسر: عشر جرايد بطول متر لكلًا منها، تغرس عمودياً في الأرض متفرقات ولا شيئ يربطها ببعضها، نصفها مغروس في الأرض نصفها الآخر للأعلى، وعند ما يراد خرط بسر الخنيزي تمهيداً لسلقه يؤتى بالعذق وتدخل شماريخه بين الجريد ثم يشد العذق بقوة لينخرط البسر من الشماريخ ويجمع ثم يسلق وبعض الفلاحون يطلقون على هذه المخرطة اسم (الآلة)، ورغم أن بناءها بسيط للغاية الا أنها حيلة ذكية لتوفير الوقت بدلًا من خرط البسر باليد مما يستغرق فترة طويلة.

الغميلة: باب كامل من الجريد مكون من جزئين يسميا (سفقتين)، أو من جزء واحد (سفقه واحدة).

جدار الكوخ: ويسمى (حضار) وبعض الأكواخ يعمل جدارها من جريد حيث يصف الجريد إلى بعضه البعض بالطول ويدفن الجزء الأسفل منه في الأرض بمقدار شبر واحد أو ٢٥ سم. وحضار الكوخ كاملًا يسمى (الدفعة).

وهناك مصنوعات وفوائد أخرى وهي:-

عمارية الموتى: عبارة عن سقف على شكل نصف دائري يوضع على نعش الموتي من النساء ويوضع فوقه بردة من قماش لستر الميتة.

شداد للعشة: يجمع الجريد أو السعف اليابس المكون لجدار كوخ الفلاح مع بعضه طولياً بواسطة الجريد حتى لا تنفك السعفات أو الجرايد عن بعضها.

كراسي للجلوس: صغيرة لجلوس الأفراد أو كبيرة لجلوس الخطيب.

سور: لحضيرة الحيوانات ويسمى (دجان).

سْباي: وهو جراب أو مزود للسمك.

أقفاص: صغيرة لحفظ التمر.

عتبة مرتفعة للباب: توضع على الباب وتلصق به بطول ذراع ونصف أو ٧٥ سم، وذلك حتى لا يخرج الأطفال من الباب حيث يخاف عليهم من الغرق في سواقي الماء المنتشرة آنذاك.

وقود

مناويس: هناک جريدتان خضراوان توضعان في كفن الميت طول الواحدة شبر أو ٢٥ سم وتسميان (مناويس) ويعتقد أن لها أثر في تخفيف العذاب عن صاحب القبر.

[ونلاحظ: أن صناعة جميع هذه الأدوات من جريد النخل فقط دون أن يدخل فيها أية مسمار أو مادة أخرى، وأنما تثقف هذه الجريد أو العصي وتشبک بعضها في بعض بتدخل رؤوسها خلال تلک الثقوب، وبحسب المقاسات والأحجام ونوعية الظرف المصمم من أجله، ولا شک أن هذه الصناعة وسابقتها بهذه الطريقة تعتبر فناً من الفنون التقليدية العربية، ورافداً من حقول الاثنولوجيا التي يقصد بها علم الشعوب والحضارات].

التليل

وهو الجزء السفلي من السعفة التي توضع عليه الأشواک وتوجد في نهايته الكرب ويستفاد منه في:-

وقود

مضربة عصيد: يحرک بها (العصيد) وهو فوق النار.

مضربة للأرز: تضرب بها سنابل الأرز لفصل الحب عن القش.

ضبر: حيث تضرب نباتات القت والرويد لفصل البذور عن القش بـ(الضبر) وهو تليل أخضر أو ليس يابساً تماماً.

الكرب

يقصد به قاعدة السعفة وهي (الكربة) أو الكرنافة وهي تمثل الجزء السفلي من السعفة وهي غليظة وعريضة عند إتصاقها بالجذع وتعتبر دقيقة كلماً إتجهت إلى أعلى وعرضها من ٢٥ سم إلى ٥٠ سم حسب الصنف.

ويستفاد منها في:-

-الكتابة عليها بالطين بواسطة قلم من الخوص الأخضر خاصة الكربة العريضة منها وتسمى (كربة مصفحة) ويسمى هذا النوع من الكتابة بـ(الطيان) لأنه عبارة عن تعليم الكتابة بواسطة الطين على الكرب.

- يوضع فوق الكرب التمر والعلف ليأكل منه الدجاج.

-يربط بشبک الصيد ليطفو فوق الماء ويكون علامة للشبک أو طوافات ويسمى (جبابيل)

- وقود للنار.

الثمرة

والثمرة تمر بعدة مراحل بعد عملية التلقيح (التنبيت) وهذه المراحل هي مرحلة (الحبمبو)، ثم (الخلالة)، ثم (البسرة)، ثم (الرطبة)، ثم (الثمرة). وسنستعرض هنا كل مرحلة و ما يستفاد منها وهي:-

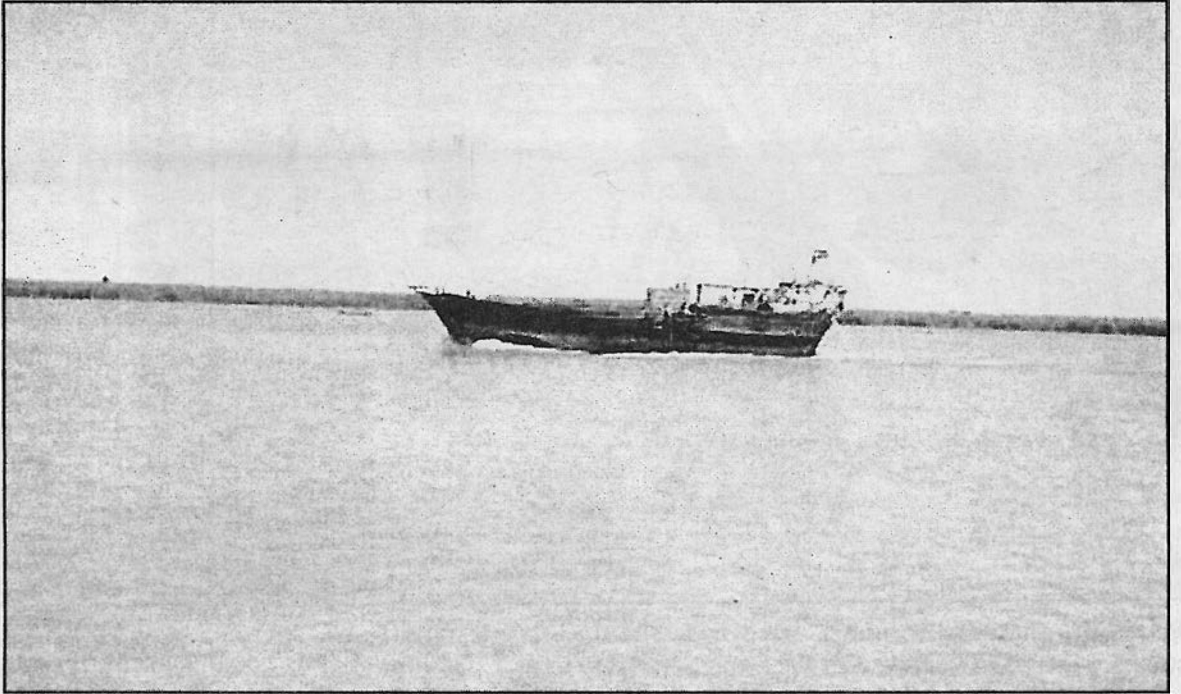
الحبمبو: وهي وحدات الأثمار الأولى، حيث تنمو على أطراف الشماريخ في العذق، وتتدلى على جانبه وحجمها يكبر ليصبح قريب من حجم الحمص ذات طعم مر و شكل كروي، وهي ذات لون أبيض ثم تصفر ثم تخضر تدريجياً، والحبمبو لا يؤكل إنما يستفاد من الأغريض الذي يحويه والذي يسمى (قروف) حيث يزال من النخلة ويقطع و يطبخ بالماء مع شيئ من السكر لإعداد شراب (القروف) اللذيذ، والذي يحلو شربه ساخناً في الجو البارد.

الخلال: يتطور الحبمبو إلى الخلال، حيث تكبر الثمرة وتصبح كروية خضراء ثم تبدأ في التطور لتأخذ شكل الثمرة وحجمها تقريباً، وطعم الخلال في العادة مر وعفصي، وبعض الخلال لا يصلح للأكل وبعضه الآخر يؤكل مثل الخنيزي والغراء، وتأخذه النساء لتعمل منه (مرية) وهي قلادة من الخلال حيث تقوم المرأة بوخزه بشوک النخلة وتخيطه مع بعضه بالعقب وتعلقه في عنقها. وبنهاية مرحلة الخلال تصبح الخلالة (شهلة) أي يخالط أخضرارها اللون الأصفر أو الأحمر حسب الصنف.

البسر: وهي المرحلة التي إتخذت فيها الثمرة حجمها وشكلها ولونها النهائي حسب أنواع الأصناف الموجودة، والبسر أكثر صلابه من الرطب، وأغلب البسر لا يؤكل بسبب وجود شيئ من المرارة في طعمه، وهناک بسر قليل الحلاوة، وهناک أنواع متوسطة الحلاوة و أنواع ذات حلاوة كبيرة وهي التي تؤكل، مثل الخلاص والبريم والغراء والخنيزي، وهنا يجدر بنا التطرق إلى كيفية إعداد (السلوق)، حيث يعتمد إعداده على بسر الخنيزي خاصة، أما صنف الخصيب الأحمر فقليلًا ما يسلق.

واعداد السلوق يتم كالتالي:

تقص عذوق الخنيزي من النخلة ثم تخرط



شماريخها بواسطة مخرطة البسر، التي تختصر الوقت في عملية الخرط، ثم يجمع و يطرح في قدور ضخمة توقد من تحتها النيران، أكبرها يستوعب ستة مرافع، المرفعه بها ثلاثة عذوق، و بعد سلقه والذي يأخذ من الوقت من ربع إلى ثلاثة أرباع الساعة يغرف من القدور وينشر في (الفدا) وهي أرض مستوية مخصصة لهذا الغرض وبعد ١٠-٢٠ يوماً وبعد جفافه يعبأ في خيش الواحدة منها تسمى (خيشة) تستوعب أربعة أمنان قطيفية ويوزن ثم يصدر عبر السفن إلى الهند وكراتشي وغيرها والجدير بالذكر أن المن الاهوازي يساوي ٣٢ كيلو جرام [وهناک حركة تصدير كبيرة للسلوق من الاهواز إلى كراتشي لتصل إلى حوالي ١٥٠٠ ألف كيس سنوياً]

الرطب: ويطلق على الثمرة اسم الرطب اذا ظهر فيها بعد مرحلة البسر أجزاء منها لحمية القوام خاصة نصفها البعيد عن القمع، ونجد أن أغلب أصناف تمر النخيل تستهلک رطباً ومن أهمها الماجي والخلاص والغراء والبكيرات والخنيزي والحجوب وغيرها.

التمر: وهو آخر أدوار الثمرة حيث تتحول إلى ثمرة لحمية القوام جافة القشرة بعض الشيئ ورقيقة ويختلف لون التمور ووزنها وشكلها حسب الأصناف.

أ) التمور كغذاء:

يعتبر التمر و الرطب هو الغذاء الرئيسي لإنسان منطقة الاهواز الجنوبي قديماً، ورغم أن الفلاح كان يبذل جهداً كبيراً في العمل حيث يبدأ يومه مبكراً ويتواصل العمل حتى غروب الشمس إلا أن أعتماده على الرطب والتمر كغذاء رئيسي أعطاه الطاقة اللازمة للجهد الكبير الذي يبذله و أكسبه صحة متميزة، فالتمر غذاء متكامل العناصر الغذائية خاصة في المواد الكربوهيدراتيه المنتجة للطاقة.] فالتمر يعد مصدراً عظيماً للسكريات البسيطة السهلة الهضم والإمتصاص والتمثيل كالجلوكوز والفركتوز والسكروز، ومن ثم يعد مصدراً مركزاً للطاقة الحرارية، حتى أنهم قدروا أن الطاقة المتولدة منه تفوق نظيرتها في اللحم والدواجن والأسماک. ففي حين يتولد عن كل ١٠٠ جرام تمر ٣٠٣ سعر حراري لا ينتج القدر نفسه من لحم الدجاج سواء ١٣٩ سعراً ومن الأسماک ٥٩ سعراً وقد وجدوا أن الكيلو جرام الواحد من التمر يعطي الجسم كمية من الطاقة تكفي لقيام شخص بالغ بأداء أعماله طوال يوم كامل إذا أقتصر عليه وحدة[.

ب) إستخراج الدبس من التمر:

والدبس هو السائل السكري الحلو الموجود في التمر، ويدخل في بعض الأكلات الشعبية مثل (القسمة) وهي أكلة عبارة عن طبخ الأرز بالدبس، و(اللقيمات) وهي لقم من العجين تقلى بالزيت وتغمس في الدبس وتؤكل، وكذلک (العصيدة) عبارة عن طبخ الطحين بالماء والدبس والسمن، ولكن أغلب الدبس قديماً يصدر إلى الخارج عبر السفن بعد أن يعبأ في (تنک) وهي براميل قصديرية صغيرة يستوعب الواحد منها.

إعداد الدبس: يتم هذا في مخازن خاصة وهي عبارة عن حجرات في المنازل الحجرية لا يوجد لها نوافذ أو فتحات هواء بل فقط باب وتسمى الدارة منها (جندول) وفيها ترص القلات فوق بعضها البعض بحيث لا يتبقى أي فراغ بين القلة والقلة أو بينها وبين الجدران، ومع مرور الأيام يسيل الدبس من القلات ليتجمع أسلفها في قنوات في أرضية الغرفة تتصل هذه القنوات بحفرة تسمى (جابية) يتجمع فيها الدبس ثم يغرف ليعبأ في التنكات، وأجود الدبس ماجاء من تمور السعمران والخلاص والخنيزي.

النوى: ويستفاد منه فيما يلي:-

-علف للحيوانات.

-يجمع النوى وينقع في الماء أربعين يوماً ليتساقط قشره ثم يخرج ويطحن بالرحى ليتحول إلى طحين يعمل منه (النشا) وهو أكلة شعبية.

- بعضه يزرع وينمو منه (نشوات جمع نشوى) والمقصود بها النخيل المزروعة بالنوى و في الغالب فإن زراعة النخيل تتم بفصل الفسائل عن أمهاتها ومن ثم زراعتها لأن المتوقع أن تنمو هذه الفسائل إلى أصناف جيد كأمهاتها، أما النشوات فعلى الأرجح أنها تخرج أصنافاً غير جيدة وفي الأصل فإن جميع أصناف النخيل حسب إعتقاد الفلاحين أصلها نشوات جيدة تم الإكثار منها.

العسق

وهي عصا العذق التي تحمل الشماريخ، حيث تبقى على النخلة عند الصرام لأن العذوق تقطع من فوق الشماريخ، وتبقى (العسقة) حتى تزال عند الترويس أو قبلًا من ذلک، ويستفاد منها في صناعة:-

التلاي: حيث تؤخذ العسقة وتيبس ثم تنقع في الماء و (تشلخ) أي تقسم طولياً إلى عيدان طويلة ورفيعة وتبرم مع بعضها لصناعة حبل قوي وهو (التلاي) ويستخدم في مراكب الغوص حيث يرتبط بالمركب حبلان منه، كل واحد منهما على جانب، ونظراً لأنه مصنع من العسق الخفيف لذا يطفوا على الماء وفي آخر كل حبل كربة، ويصل طوله إلى ٢٠ باع أو ٤٠ متراً تقريباً ويتعلق به الغاصة حين خروجهم من الماء، حيث يمسكون به حتى يصلون إلى المركب.

القرقور: وهو وعاء شبه مكوّر له فتحة صغيرة يستخدم لصيد الأسماک، حيث يصنع من عيدان العسق المتداخل في بعضه البعض، ويطرح في البحر وفيه بعض الأعشاب، فتأتي الأسماک وتدخل من فتحتة الصغيرة ثم تظل طريقها عند ما تريد أن تخرج حتى يأتي الصياد إليها، أما الآن فتصنع القراقير من معدن.

كيسة: وعاء عريض طوله ذراع أو ٥٠ سم وعرضه نصف ذراع أو ٢٥ سم تقريباً. يجمع فيه المحار عند الغوص، ويتواجد بسفينة الغوص من ٣-٥ كيسة و طريقة صنعها تشبه طريقة صنع القرقور.

مخرفة رطب: عرضها ذراع أو ٥٠ سم أو أكثر وهو وعاء عريض قوي له شكل جميل، يأخذه الفلاح إلى أعلى النخلة ويخرف فيه الرطب اذا يضعه على ربق (الكر)، ويستند إلى سيجة الكر ويخرف حتى يملآه ثم ينزل به وهو على رأسه. وقد تحمل المخرفة من ٤ إلى ٣٢ كيلو من الرطب، وقد يستهلک في صناعتها ٢-٨ من العسق.

قرقعان: لعبة أطفال عبارة عن عسقة خضراء طولها ١٠ سم تشلخ طولياً من رأسها إلى منتصفها شلختين ثم تهز فتحدث صوتاً محبباً للأطفال، وإذا يبست فهي للوقود.

تفق: لعبة أطفال بشكل بسيط للبندقية حيث تشلخ فيه العسقة في رأسها شلخة بسيطة وتوضع بين الشلختين نوى التمر بالطول فإذا إنطبقت عصاتا العسقة على بعضهما إنطلقت النوى.

القوس: لعبة أطفال أخرى على شكل قوس وهي عسقة يابسة كاملة على شكل نصف دائره يوصل بين طرفاها بحبل وتثقب في الوسط لوضع السهم.

عيدان للربط: يربط حزم السعف والعلف مثل القت والحشيش بعيدان الغسقة.

سرجة: يسرج أو يربط فم القلة في أعلاه بعيدان العسقة الرفيعة وكل صنف من التمور تسرج قلته بشكل معين، وذلک حتى يمكن التعرف على محتويات القلة دون فتحها ولتميزها بسهولة عند تخزينها في الكندود، فمثلًا صنف الغراء سرجته مفتولة ومربوطة، أما صنف البكيرات فغير مربوطة وهكذا.

كتب للحمار: سرج للحمار له سقف مكون من عيدان العسق مصفوفة بطريقة معينة حتى يستقر عليها الراكب.

الشماريخ

بعد أن يخرط بسر العذق كما هو الحال في الخنيزي أو ينفض العذق حتى يتساقط كل التمر الذي فيه تبقى شماريخه والتي يطلق عليها (عسو)، وقد تكون العسقه موجودة بها أو مقصوصة منها وتستخدم الشماريخ في:-

مكنسة للمنزل: حيث يستخدم العسو في الكنس ويساعد في ذلک وجود عيدان الشماريخ الكثيرة والقوية، وأفضل عسو هو من صنف الشيشي لإعتدال عيدانه.

وقود: يستخدم كوقود للطبخ أو لإيقاد التبغ في (النارجيلة) وهي أداة التدخين لدى الرجال.

الجمارة

وهي لب النخلة وقمتها النامية ورأسها المطمور بالليف والسعف، وإذا سقطت نخلة بفعل الهواء أو أسقطوها لقدمها ورغبتهم في زراعة فسيلة مكانها، أكلوا جمارتها وتسمى بـ(الجدبة) بعد إزالة السعف والليف بشكل كامل من حولها وتؤكل الجدبة لطراوتها ونكهتها السكرية اللذيذة.

عجز النخلة

وهو جزؤها الأسفل وجذرها المتضخم وأكثره مطمور بالتربة، فإذا قلعت النخلة أو انكسرت من أسفلها، يحطب عجزها ويسمى (الصنبور) ويقطع إلى أجزاء بواسطة القدوم وغيره من الأدوات الحديدية، و يحطب الصنبور ويباع على الخبازين، أو يحفر أعلاه وهو جزء من الساق ليكون مواقع لطحن حب الهريس بواسطة عمود قوي من الرمان، ويسمى هذا المكان (ميقعة).

الليف

ويوجد عند قواعد السعف، حيث يقوم الفلاح عند (اللفاف) بعملية (التمشيق) أي إزالة الليف من قواعد الخضر على دائرة الجمارة، فيقوم بيل الليف بالماء أولًا ثم يلفه على العذوق الحديثة لأصناف سعمران والقنطار والبرحي حتى لا تتأثر بالشمس أو الهواء الحار، هذا ويستخدم الليف في:-

- صنع الحبال بمختلف أنواعها: وتمتاز هذه الحبال بالقوة والمتانة وطول صلاحية إستخدامها.

-تغسل بها الأواني المعدنية لإزالة ما بها من أوساخ.

-تصنع منها سيجة الكر: وهي الجزء من الكر الذي يستند إليه ظهر الفلاح، كما تصنع رباق الكر منه.

-وقود، خاصة الضعيف منه.

-عندما يجرح الفلاح جرحاً بسيطاً يقوم بتغفير الليف على الجرح ليتساقط منها (الدمدام) وهو الليف المتفتت لأنهم يعتقدون أن له دوراً في إيقاف الدم.

-حشو للمساند.

الجذع

وهو ساق النخلة، الذي يرتكز عليه رأسها، وحين تسقط النخلة بفعل الهواء أو يكون هناک حاجة إلى جذعها يربط حبل في الجزء العلوي من جذعها ثم يضرب الجذع قريباً من الأرض بالقدوم والساطور ويشدونها إلى جهة حتى تسقط ويطلق على هذه العملية (تطييح النخلة) ثم يفصلوا الجذع عند الرأس، ويقطع الجذع إلى عدة قطع كلا منها طوله سبعة أذرع أو يتراوح بين ٣-٤ أمتار، ثم يعمدوا إلى كل قطعه و يشلخوها أي يقطعوها طولياً بالقدوم والمنجس إلى عدة قطع من ٢-٦ وبمساعدة قطع خشبية تسمى (الكاورات) مصنعه من خشب السدر أو المشمش، توضع في الشقوق المستحدثة في الجذع للمساعدة على العمل، فإذا قطعت الجذوع إستخدمت فيما يلي:-

جسور: على السواقي أو المرامي وقد توضع عدة قطع وغالباً ما تكون من الجذوع القوية مثل الخلاص.

سلم: يؤخذ نصف جذع بالطول، وتحفر فيه عدة حفر طولياً فوق بعضها حتى يتمكن الراكب من وضع رجله فيها.

منحاز: تؤخذ أحد قطع جذع النخلة كاملة دون تشليخ، وتحفر في أعلاها حتى تتكون حفرة يضرب فيها حب الهريس أو سنابل الأرز لفصلها عن القش. وذلک بواسطة عمود من خشب شجر التوف أو الرمان أو الخوخ. وفي العادة يوضع في رأس هذا العمود قطعة من حديد تسمى (البرقع)، حتى يكون التأثير أكبر. ويعمر المنحاز فترة طويلة خاصة إذا كان من جذع البرحي أو الغراء.

دروازة: وهي باب مكون من عدة قطع عريضة من الجذوع كلًا منها بعرض ٢٥ سم تقريباً تسطح القطع بـ المنشار ويصف من ٥-٦ ألواح إلى جانب بعضها وتشد بالمسامير.

فريض: عبارة عن مجرى لإيصال الماء من مكان لآخر وطوله من ٣-٤ أذرع أو قرابة المترين، يصنع من جذعين كاملين يقسم كل منهما طولياً إلى قسمين ثم ترتب الأربعة قطع على شكل نصف دائري، ويبطن بينهم بالطين كي لا يتسرب الماء.

كبة: مجرى للماء عبارة عن جذع نخلة كاملًا محفور في وسطه طولياً بعرض شبر أو ٢٥ سم أو أكثر. وعمق الحفر ٢٥ سم أيضاً، يستخدم لإيصال الماء عوضاً عن الأنابيب الآن.

سقوف للمنازل: وهو على نوعين جذوع طولية توضع بين الجدارين الطوليين للغرفة وتسمى (معاريض) تستند هذه في أطرافها على جذوع مغروس نصفها في الجدار ونصفها الآخر تتكأ عليه أطراف المعاريض، وتسمى هذه الجذوع (أكباش). وأقوى هذه الجذوع من البرحي و الذي قيل أنه يعمر قرابة المائتي عام.

جسور وأعمدة للأكواخ والعرشان: وفي العادة يوضع عمودان للكوخ عبارة عن جذعين يسميا (مرازيز) كلًا في طرف من الكوخ يصل ما بينهما من أعلى جذع ثالث عبارة عن جسر يرتكز عليهما ويرتكز عليه جريد وسعف السقف ويسمى هذه الجذع بـ(الوساده).

←

مصنوعات النخيل وما يُستفاد من أجزائها

والعرشان جمع عريش وهو بناء من الجذوع والسعف ليس له جداران من ثلاث جهات يعمل لإستراحة الزوار أو أهل المنزل، يتكون من أربعة أعمدة من جذوع النخل الكاملة يصل ما بينها جسور من الجذوع أومن حطب الأشجار، وتسقف العرشان بالجريد والسميم وحتى أوراق الأشجار مثل النوام والقضوب.

والأغلب يبنى العريش من جهة الشمال أو الشرق حتى يمكن من إستقبال الهواء البحري البارد. هذا ويوضع على جوانب العريش جذوع كاملة للإستناد عليها.

ربوط: وهي جذوع قصيرة تعمل كجسور فوق النوافذ أو فوق (الروازن) جمع روزنة وهي التجويف الذي يوجد بين أعمدة الغرف المبنية بالحجارة.

صيران: عبارة عن جذوع النخل تصف إلى بعضها ويوضع فوقها الطين المستخرج من البحر على شكل أكوام وتسمى (صيران)، ثم يحرق الطين بالجذوع وبالإستعانة بسعف النخيل والناتج هو الجص الذي يضرب حتى يتفتت ثم ينخل حتى يصبح دقيقاً وتبنى به البيوت الحجرية.

وسادة للعين: وهي عبارة عن جذع كامل غير مقطع يوضع فوق عين الماء مستعرضاً. حتى يساعد غواصي العيون عند غوصها حيث يقومون بإزالة ما حول منبعها من مخلفات وطين. يساعدهم في ذلك جذع الوسادة في التعلق به أو الوقوف عليه من قبل مساعد الغواص.



جذوع للمنزاحة: وعددها أربعة والمنزاحة أداة ثابتة لسقي المزارع وذلك بنقلها الماء من المرمى إلى مسقى المزرعة بواسطة القوة العضلية للمزارع، نظراً لأن مستوى المرمى منخفض عن مستوى المزرعة.

قرو: جذع نخلة كاملاً بطول من متر إلى متر ونصف يحفر طولياً في وسطه وبعمق، ويوضع فيه ماء أو علف للحيوانات وفي الغالب يتم إختيار أعرض الجذوع لصنعه.

سقف للقبر: تقطع جذوع النخل إلى قطع صغيرة تسمى، (قصلات) جمع ومفردها قصلة يصل طول الواحدة إلى مترين تقريباً، يسقف بها اللحد بعد وضع الميت فيه، ثم يوضع عليها الحُصر، ثم توضع أربعة جذوع أو أكثر عمودياً نحو الأعلى إثنان أو ثلاثة لكل طرف من القبر ممتدة من الجذوع السفلية لتخرج من القبر وتسمى (مناويس)، وهي شاهد عليه.

وقود: وذلك بتقطيع الجذوع إلى قطع صغيرة خاصة عند الطبخ بالقدور الكبيرة، وفي المناسبات الإجتماعية مثل الأعراس.

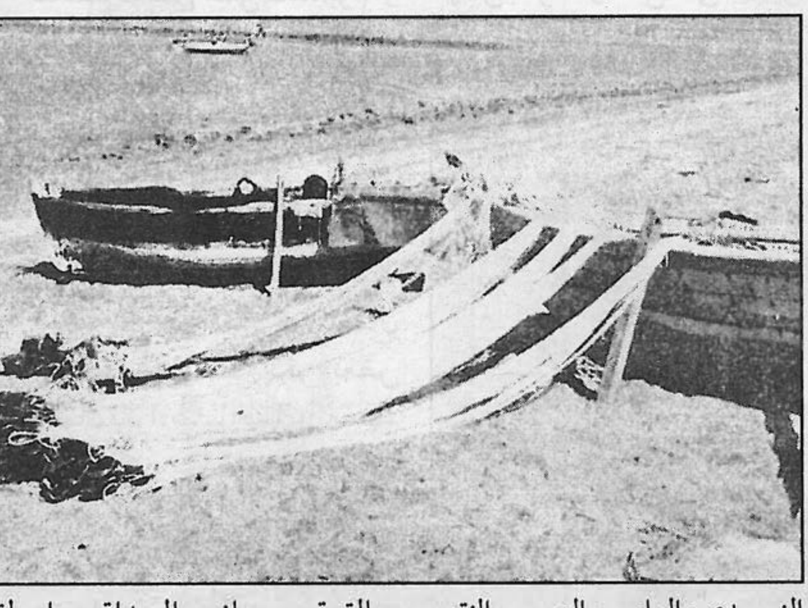
وبعد..

مما سبق حاولنا جهدنا أن نبين فوائد النخلة والمصنوعات المستفاده منها، ولاشك بأن ما يستفاد من النخلة قديماً أخذ بالإنقراض والإختفاء من حياتنا اليومية، وهذا تراث يقع واجب الإهتمام به على الجميع لأنه يمثل اصالتنا وإبداعنا النابع من بيئتنا، والذي يدل على ذكاء إنسان هذه المنطقة الذي لم يأل جهداً في التكيف مع الوسط الذي يحيا فيه، ومع الظروف البيئية الصعبة والشاقة التي عاشها في الماضي. ومن الخطأ الإعتقاد بأن هذه المصنوعات المستفاده من النخلة إنما هي نتاج مرحلة زمنية ولت، والآن زمن التكنولوجيا فلا حاجة لنا بها، بينما في الواقع إنما هي نتاج إبداعي لمئات السنين إن لم يكن ألوفها وتضييعه تضييع لجهد هذه السنوات وتضييع لأصالتنا وجزء هام من تاريخنا. ومن فقد تاريخه واصالته ظل الطريق وأصبح في ضبابية من القيم، متطفلاً ربما على تراث غيره والذي لا يستطيع هضمه لإغترابه عنه.

وهذه المصنوعات يجب التشجيع على إحيائها وإدخالها في السوق. على الأقل من باب الفخر بتراثنا وذلك عبر إقتناءها في المنازل، جنباً إلى جنب مع التكنولوجيا التي أبدعها آخرون. وفي الواقع فإن المنتوجات الحديثة نفسها لم تصل إلينا بهذا الشكل إلا بفعل التطوير المستمر للأشياء في البيئة، ومن ضمنها المنتوجات التراثية القيمة.



على الرغم من أن هذا النشاط البحري قد سبق غيره من الأنشطة البحرية الأخرى ، عند أول محاولة للسكان الاهواز بخوض غمار البحر ، فقد كان العائد المادي والاقتصادي لهذا النشاط مقارنا بالأنشطة الأخرى محدود الأهمية ، فتأتي حرفة صيد الأسماك بعد النقل التجاري كمصدر من مصادر الدخل في الاهواز قبل النفط ، وكان السمك ولا يزال الغذاء الرئيسي لسكان الاهواز، ولما كانت مياه الخليج تعج بالأسماك الجيدة والمختلفة الأشكال والأحجام فقد انتعشت هذه الحرفة ، حتى أن الفائض من الأسماك كان يملح ويجفف ويصدر إلى الموانئ المجاورة ، ولم تتوقف هذه الحرفة في أية فترة من الفترات التي مرت على الاهواز وأهلها. ولقد شجع تعدد وتنوع الأسماك الموجودة في مياه الخليج سكان الاهواز على مزاولة الصيد ، فهناك أنواع تستخدم كغذاء مثل الزبيدي والهامور والصبور والنقرور والبياح والسبيطي ، وهناك أيضا الروبيان (الجمبري) وأنواع أخرى خطرة مثل الجرجور (سمك القرش) واللخمة والدجاجة و الفريالة.



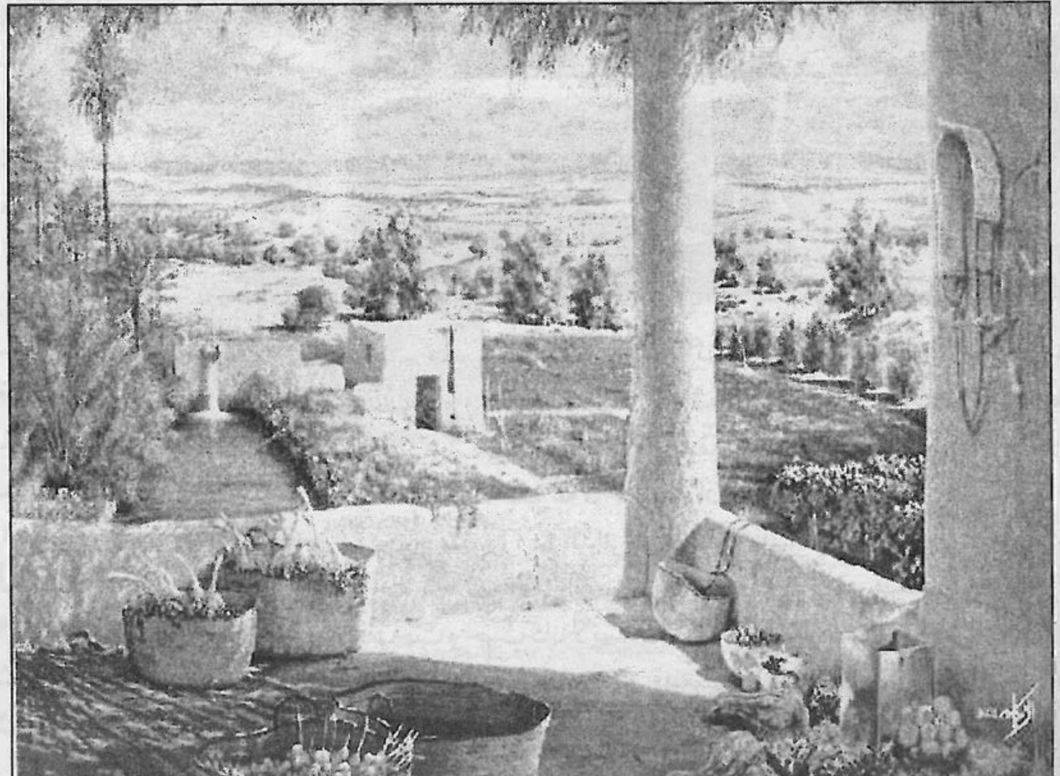
وكانت الأدوات والمعدات المستخدمة في عملية الصيد بسيطة ، أما بالنسبة لطرق الصيد ، فكانت متعددة ، لعل من أهمها طريقة الصيد بالشباك ، والصيد بالحظور المصنوعة من القصب ، وهناك أيضا طريقة الصيد بالقرقور بجانب الحداق بواسطة الميدار (السنارة) والصيد بالإضاءة حيث يتجمع السمك حول سراج يحمله الصياد فيقوم بضربه بآلة حادة كالسيف أو عصا في نهايتها حربة.

ومن أنواع السفن التي كانت تستعمل للصيد هناك الشوعي والهوري والجالبوت والورجيه ، فكانت تلك السفن تتوجه إلى أنهار الصيد مثل :شط العرب و كارون و الكرخة و الجراحي و بهمشير و المناطق الاخري.

الديوانية

يتكون البيت الاهوازي عادة من ساحة واحدة ، إلا أن الأسر المقتدرة تقوم بتشييد ساحة منفصلة أو تحديد غرفة في جانب من البيت يطلق عليها [ديوانية].

هذه الغرفة أو الساحة تكون منعزلة أو منفصلة ، وهي عبارة عن مكان عام لاستقبال الضيوف وللإلتقاء بالجيران والأصدقاء والأقارب لمناقشة الأحداث وتبادل الأحاديث والحكايات في وقت الفراغ.



تبقى بوابات الديوانية الرئيسة مفتوحة طوال اليوم لاستقبال الرواد ، وتقود إلى ممر تمتد على جانبيه مقاعد للاستراحة والانتظار ، كما تضم الديوانية أحيانا مضيفا للزوار ممن يحتاجون لقضاء ليلة أو أكثر في المنطقة ، كما تمتد على جانبي البوابات من الخارج مقاعد أخرى يستريح عليها المارة ويستمتع فيها الضيوف بنسيم البحر - إذا كانت الديوانية واقعة على الشط- وبخاصة في فصل الصيف ، وما تزال بعض هذه الديوانيات التي تنتشر على طول ضفة الشط كانت في الماضي تماما.

تطل بوابات المجلس الرئيسي في الديوانية وتسمى [ديوان] على الساحة الداخلية ، ويحتوي الديوان على فرش يوفر أكبر قدر من الراحة للزوار ، فتنتشر في أنحائه الوسائد التي تصف بطريقة مميزة لتستخدم كمقاعد ومساند للأذرع ، وعلى الأرضية تمتد قطع من السجاد الفارسي المعقود والمغزول ، وتعد أدوات تحضير القهوة التي تعبق بعبير وطعم الهيل من تستقبل الزوار كما أبرز الأدوات التي تضمها الديوانية ، ويتم تحضير القهوة على موقد مخصص لهذا الغرض في جانب بعيد من الديوان أو في غرفة صغيرة ملحقة به ، ويقوم صاحب الديوانية بنفسه بتحضير القهوة للضيوف ، أو يعين عاملا مختصا للقيام بهذه المهمة ، تتكون أدوات تحضير القهوة من أباريق متدرجة الأحجام من النحاس ذات أغطية ومقابض طويلة معكوفة تسمى (دلال) ، وتقدم القهوة بعد تحضيرها في أكواب صغيرة من الخزف.

قصة قصيرة

«اليتيم»

رستم خنيفر



إستيقظ مبكراً فى الصباح و ذهب الى ساحة العمال لتحصيل معيشته اليوميه كانت الساحة مكتظة بالشباب العاطلين عن العمل وهم يركضون خلف السيارات للحصول على عملٍ لمدة يوم أوَ يومين. وقفت السيارة (وانت) امامه و قال السائق: أريد عاملين فأغتنم الفرصة و ركب بسرعة فى السيارة و بعد لحظات ركب اكثر من عشرين عاملاً فى السيارة كان السائق يلتمسهم و يقول: أنا لا احتاج الى هذاالعدد من العمال أريد عاملين فقط. لكن بعض العمال قالوا: عندنا اطفال و بعضهم قالوا: اكثر من عشرة ايام و لم نحصل على عمل و كل واحد منهم اشتكى حالهُ للسائق ولم ينزل أحدٌ منهم فغضب السائق و ترك سيارته و بعد ساعتين رجع ولم يأخذ أحداً معه و هم كانوا فى امس الحاجة للعمل فقال يا لها من حياة نفسه. هذا النمط من الحياة ليس الا هدراً للعمر هدراً للمستقبل. وهكذا كان نستيقظ مبكراً ويذهب الى الساحة ولكنه عندالظهر يرجع الى بيته صفر اليدين. وفى يوم الايام سمع أن الشركات الزراعيه تحتاج الى عمال فذهب الى إحدى الشركات و عند وصوله كان بواب دائرة التوظيف واقفاً امام الباب و يمنع الافراد من الدخول. و بعد يومين بذل كل جهده و دخل الدائرة و عند ما فتح الباب سلم على الموظفين ولم سمع جواباً! ثم ذهب نحو المدير وقال له بلطف: انا اطلب العمل فى الشركه، اى عمل كان، فى المعمل أو فى الحقول الزراعيه وانا خريج المدارس الثانويه، لكن مدير الدائرة اكتفى بالأشارة الى لوحة الاعلانات كان مكتوب على اللوحة «لانحتاج الى عمال حتى اشعارٍ آخر» فخرج مهموماً من الدائرة و عندما التقى بالشباب العاطلين عن العمل المجتمعين امام الدائرة و سمع كلامهم كأنهم شاركوه فى ازانه. كان الشباب يجتمعون كل يوم امام دائرة التوظيف فيتبادلون الآرأ و الافكار فى شئون مشكلة الباطله فبعضهم يعتقدون أن المشاكل الاقتصاديه هي السبب الرئيسى للبطاله و منهم يقولون: ان المقاولين ستخدمون عمال مُدنهم ولايعتنون بناوهذه هي المشكلة الاساسيه اما الشباب المثقفون لديهم افكار خياليه فيقولون: لو تسمح لنا السلطات لتشكيل منظمات قانونيه لفتحنا مكاتب للعمل فى الدول المحاوره و حصلنا على فرص كثيره للعمل كما ياتى العمال من أقصى المناطق فى العالم. و مرات كثيرة للشركه و لكن لم يلح فى الافق بارقة الأمل و بعد ايام عند ما كان جالساً وحده جأ البواب فجأة و همس فى أذنه فنهض بسرعه و دخل على المدير وسلم عليه و كعادته لم يرد عليه ثم قال له عفواً: أنا أريد عنوانك! فرفع المدير رأسه وابتسم ابتسامة رقيقة و كتب عنوانه بسرعه فأخذ العنوان و خرج مسروراً من الدائرة و عندما رجع الى بيته قص القصة لزوجته ففرحت وحيث كانا لايمتلكان شيئاً باعت سوارين ذهبيين و قدمت النقود لزوجها. فذهب فى الليل الى بيت المدير و رجع منه و هو كان يشعر بالسعادة و الكأبة فى آن واحد. فى تلك الايام كان ينتظر العمل بفارغ الصبر، فمرت ايام و اشهر و المرتشى لم يوف بعهده و بعد سنة إستيقن انه كمن يركض ورأ السراب. فلهذا رفع شكوى ضد المرتشى ولكن ما استطاع اثبات الرشوة و تورط فى مشكلة و كاد أن يسجن لو جهود الخيرين. بعد هذه الحادثه دفعه اليأس أن يفكر بطريقة أرى حتى يتخلص من الفقر و البطاله و عند ما كان حائراً فى أمره قال له صديقه بأن هناك جماعة من الشباب عازمين الى الكويت شَلّلاً بحثاً عن العمل. فشاور أهله بالموضوع و خالفوه فى بداية الامر و قال له أبوه: يا ولدى لا أريد أن أكون حجر عثرة فى سبيل سعادتك ولكن الم تعلم إن كثيراً من شبابنا عندما ذهبوا الى الكويت بهذه الطريقه ما تواعطشاً و جوعاً بعد أن ضلوا الطريق أو ابتلعتهم مياه البحر أو ذهبوا ولم نعلم عن مصيرهم شيئاً الى يومنا هذا. و مازالت عوائلهم ينظر الى الطريق بعينين يائستين يا ولدى انا انظر الى لحيتى البيضأها انا قد اصبحت شيخاً قليل البصر وقد أحنت ظهرى المصاعب و المتاعب. أريد أن تكون قريباً منى فى ساعات الشده. فطأطأ الولد رأسه الى الارض و فى الصباح التالى نهض و ذهب الى سوق الخضروات و اشترى كمية من الخضروات و الفواكه واشتغل لمدة ببيع الخضروات والفواكه ولكن كان نصيبه الفشل. فقال لأبيه يبدو ان الحصول على لقمة العيش فى هذه البلاد أصبحت عملاً صعباً جداً فإلى متى نعيش فى ظلال الفقر والحرمان فأضطر أبوه ووافق على ذهابه الى الكويت. ثم خلعت زوجته قلادتها الذهبية من عنقها و وضعتها بيده و قالت له بعها و توكل على الله لعلها أن تكون لنا مخرجاً من الفقر والتعاسه و فى ليلة من ليالى الشتأ البارده و دع أهله و زوجته، فكانت تلك الليلة ليلة الوداع، وداع الوطن والأهل والأحبه و ترك بلاده الفنية بالبترول و المياه الحلوه واتجه الى الكويت طالباً رغيف الخبز وهو كان مستعداً أن يعمل أى عمل فى الكويت كخادم فى البيوت أم غسال سيارات و اذ احالفه الحظ يكون حارساً أو سائق سياره.

و بعد ايام من رحلته الى الكويت كانت زوجته جالسة فى البيت و كانت غارقه فى الاحلام الجميله كانت تحلم بالثياب الجميله، بالطعام اللذيذ بالبيت الواسع بالسيارة من أحدث طراز و فجأة طرق الباب احد جيرانهم و فتح الباب أبوه و همس فى أذنه فاصفر وجهه، لكنه كتم سره لاءن الزوجة كانت حاملاً و خاف على سلامة الجنين فأخذ يسافر الى الاهواز و عبادان و يتابع الاخبار، وانتشرت شائعات كثيره بأن اللنج الذى كان ينقل الشباب غرق فى البحر. وفى يوم من تلك الايام السوداً كان أبوه جالساً فى البيت و لاحت الدمعة فى عينه فسألوه عن السبب فأبى أن يتكلم و لكن بعد مرور لحظات بدأ بالصراخ والعويل فجأة.

و بعد خمسة اشهر من تلك الحادثه المريره و لدت زوجته طفلاً حاملاً معه الفقرو الحرمان فذهبت الى دائرة التسجيل (الاحوال الشخصيه) كي تحصل على الجنسيه طمعاً فى بطاقة التموين فقال لها موظف الدائرة ما أسم المولود. قالت «ماشاف» قال هذا الاسم ليس فى قائمة الأسماً فقصت ماحدث لها على الموظف. فقال عفواً أنا موظف بسيط و اعمل فى اطار القانون فقالت إذن أُسميه «مظلوم» فقال هذا ايضاً لايجوز فغضبت و قالت أتنتظرون منى أن اسميه فرحان. فقال لايهمنى هذا المهم أن يكون الاسم فى قائمة الأسماً فقالت له بعنف وكان صوتها يرتجف من شدة الغضب لا أريد جنسيه و لابطاقة تموين ولاحتى اسم لولدى يسبقى اليتيم يتيماً و خرجت من الدائرة وهى تبكى على ربيعها المحطم.

و بعد سنوات قليله جأ احد أقاربهم من الكويت حاملاً معه الهدايا والنقود كى يخفف من معاناتهم و عندما طرق الباب فتح الباب طفلٌ صغيرٌ فقال له مأسمك يا ولدى؟ قال: يتيم... يتيم!

من هي المرأة السعيدة

فاطمة التميمي ـ الأهواز

كان الجيل السابق .. جيل امهاتنا و جداتنا والذي عانا كثيراً من شقاً المجتمع وسوء معاملة الرجل من جهة، ووحشية القوانين من جهة اخرى .. كان هذا الجيل يرى ان المرأة السعيد ة هي من تجيد الطهو و صناعة الخبز .. و هي التي تستطيع ان تصنع اللبن والزبد من الحاشية و غيرها من الامور المنزلية.

ورغم كل الكبت والحرمان والاضطهاد الذي يمارسه الرجل عليهن .. كن يحسبن انفسهن سعيدات .. خاصه بعد ان ينجبن لسيدهن الرجل الاكثر من ثمانية او تسعة اولاد. وأنا في هذه المقالة قمت بالستطلاع آرأ الجيل الحالي جيل الفتيات الشابات اللواتي استطعن ان يحصلن ولو جزئياً على بعض حقوقهن و يدخلن المدارس ويتعلمن.

من هي المرأة السعيدة؟

هذا السؤال وجهته لأكثر من فتاة، و فيمايلي نقرأ اجوبتهن على السؤال.

١ـ فاطمة سواري ـ المستوى الدراسي ـ ديبلم

في الحقيقة قبل هذا كنت اعتقد ان السعادة هي في المال والثروة.. لكن عندما فكرت ملياً حول هذا الموضوع ادركت ان السعادة ليست في المال كما توهمت بل في المعاملة الحسنة.. اي ان المراة السعيدة هي من تكسب احترام الاخرين و خاصة الرجل وهي التي تستطيع ان تحصل على جميع حقوقها.

٢ـ ليلى صباحى ـ ديبلم

أصبحت المرأه بصورة عامه وللأسف الشديد ترى السعادة في المال .. فكل من تملك بيت و سيارة و مقدار كثير من المال في البنوک هي المراة السعيدة.. طبعاً انا لا انكر أهمية المال في حياتنا و لكن لايجب ان نضعه قبل كل شي وفوق كل شي فالمال في حقيقته ليس الاخديعه وسراب قد يتلاشى في لمحة عين ولا يخلف ورأه غيرالحسرة والندم لكن الشي الوحيد الذي هو فوق كل شي و قبل كل شي هي الكرامة.

انا ارى ان المراة السعيدة هي من تستطيع أو من تحظى باحترام كل الناس وان تقوم بالمشاركة في كل مجالات الحياة.

٣ـ اميرة سوارى ـ معلمة

المراة السعيدة هي التي تمتاز بتقوى الله و تجد في رضاه ويكون لها زوجاً صالحاً واولاد صالحين و يكون لها دور في المجتمع.

٤ـ خوله سواري ـ طالبه جامعية

المرأة السعيدة هي التي تمتاز اولاً بالصحة والعافيه و ثانياً تكون ذوعقل متفتح في جميع المجالات ان كانت سياسيه او ثقافيه او اجتماعية و ثالثا يكون لها زوجاً صالحاً و اولاد صالحين. ٥ـ سكينه سواري ـ ديبلم

مثلما حَمَلَ الله الرجل مسوولية كبرى .. حَمَلَ المراة ايضاً مسئولية و رسالة عظيمة.. فاذا استطاعت المراة ان تبلغ أو تؤدي رسالتها في المجتمع الانساني كما ارادالله فتلک هي المراة السعيدة. ٦ـ سهام عفري ـ ديبلم

اذا اردنا ان نتكلم عن المراه السعيدة و عن السعادة التي تسعى المراة للوصول اليها.. فعلينا ان نتجول و نبحث في البيئة والمجتمع الذي تعيش فيه المرأة في عصرنا هذا.. عصر التكنولوجيا.. ربما ترى المراة او تجد سعادتها بالحصول على لوازم و حاجيات تغنيها بالتقيد والانحصار بين جدران البيت و تلبي لها كل طلباتها من ملابس واثاث واكسوارات التي تعطيها لحسة سحرية تزيدها جمالاً يكي تظهر بشكل عارضة ازياً في مجتمعها حتى تكون انسانه محبوبه بين الناس خاصة بين الرجال الذين يعتقدون بان المراة لاتستطيع السير الى جانبهم ولكن اذا تربت المراة كما ارادت لها الشريعة الاسلامية سوف تتميز بخلقها الرفيع و نبل طبائعها و شجاتها ولذا تستطيع ان تخالط الرجال والعلماً و جميع فئات المجتمع فتتعلم دروساً كثيرة و تسعى لايجاد وسائل شرعية تقيها نظرات السوء.. ففى ذلک الوقت سوف تشعر بالسعادة عندما ترى نفسها انسانه وليست لعبة في يد المجتمع. ٧ـ الهام طرفى .. معلمة

المرأه السعيدة هي التي يعاملها الرجل على كونها انسانة ذات احاسيس و مشاعر.. وهي التى استطاعت ان تحصل على حريتها.. يكى تؤدي دورها باخلاص. ٨ـ مريم حيدري ـ ديبلم

يمكن ان تعد المراة نفسها سعيدة في الحياة و ذلک لدلائل مختلفه كالمال، والثروة، والعائله الطيبة والمميزات التي توجد فيها كالجمال والاخلاق الكريمة

اما بالنسبة لي.. فأنا احس ان هناک بداخلى قوةً لاتسمح لي ان ارى السعادة هكذا صغيرة ككثير من النسأ اللواتي يرن السعادة بالمادة و اللهو و كما يقُلن.. (الدنيا يوم اويومان) و بهذه الذريعة التي تدل على غبأهن بفردن بما يفعلن و يشعرن بالسعادة و لكن هل هذا الشعور يأتي من عمق انفسهن؟ لست ادري ولاتقبل تلک القوة بداخلى ان تجيب بكلمة نعم.

٩ـ كريمه تميمي ـ ديبلم

المراة السعيدة هي من تضحي بنفسها و راحتها من اجل جيل معطاً للبشرية و هي من تسعى جاهده لان تقدم خدمة للإنسانيه بنفس مطمئنة و روح سامية و هي التي تحيا حياة الكفاح و الحركة الدؤوبة ليعيش اسلامنا في أمان.

هذه كانت بعض اجوبة الفتيايات حول هذا الموضوع و أضيف على ما قالته الاخوات ان المرأه السعيدة هي التي تحمل هدفاً رسالياً تقدم من خلاله عطاً للبشرية و خيراً للإنسانية.. وهي التي تعرف من اين تبدأ و الى اين تنتهي حياتها و هي التى تطبع بصماتها على الزمن و تترک آثارها في التاريخ و تنقش سلوكها على صفحات الانسانية الأنها اتخذت من فاطمة(ع) اسوة في حياتها.. فاطمة المراة التي استطاعت ان تبرمج حياتها الأمر الذي مكنها من ممارسة جميع نشاطاتها.. فقد كانت تديربيتها و تربي اطفالها على اسمى معاني الخير والفضيلة حتى غدوا انواراً تضي لأهل الارض و في نفس الوقت كانت تقوم بدور جهادي نهارا و العبادي ليلا.

فسلامٌ عليها و على كل من اتخذت فاطمه بنت محمد(ص) اسوةً لها.

طفلک لايتكلم .. لضعف سمعه!

بعض الأطفال يعانون ضعف السمع الذي يوثر علي قدرتهم علي تعلم الكلام .. وقد يعانون أيضا من تشوها في تجويف الأذن .. عن هذه الحالة يحدثنا د. حميدي جراح الأذن في كلية الطب جامعة طهران قائلا إن هناک عدة اسباب لهذه الحالة .. أهمها وجود ضيق في قناة الأذن الخارجية او وجود انسداد كامل اي (عدم وجود قناة مفتوحة توصل من الخارج حتي طبلة الأذن)... وقد يولد الطفل بلا فتحة ظاهرة بالأذن الخارجية ويصاحب هذه الحالة عادة تشوه في تجويف الأذن وغالبا مايكون العيب خلقيا ويحدث غالبا في الأذن .. لكن في بعض الاحيان يحدث في أذن واحدة .... او يكون نتيجة حروق بالاذن او تعرض الاذنين لمادة كاوية .. ويضيف د. سيد الفولي ان العلاج يتم عن طريق جراحتين واحدة لتعديل عيوب (صيوان) الأذن واخري لتكوين قناة الأذن الخارجية ... ولكنه يؤكد اهمية قياس درجة سمع المريض .. واجراء بعض الاشعات لمعرفة شدة التشوه ولا تجري هذه الجراحة قبل سن الثالثة او الرابعة لانها جراحة دقيقة تحتاج وقتا طويلا تحت تأثير المخدر العام وعناية خاصة ويفضل اجراؤها قبل السادسة ... اما إذا كانت الحالة في الاذنين ولها تأثير واضح علي السمع فيفضل استخدام سماعة طبية لتساعد الطفل علي السمع حتي يكتسب القدرة علي الكلام وفي النهاية يوضح د. حميدي انه اذا كانت نتيجة الجراحة الاولي غير كافية فيمكن تكرار الجراحة اكثر من مرة لانه كثيرا مايحدث ان تنمو الانسجة وتؤدي في النهاية إلي ضيق او انسداد القناة كلية .... وقدک يؤثر ضيق قناة الأذن الخارجية علي السمع ولاتحتاج الي تدخل جراحي، وهذه الحالة الاخيرة تكون عرضة لتراكم المواد الشمعية التي قد تؤثر مؤقتا علي حدة السمع ... أيضا تكون الأذن اكثر تعرضا للالتهابات التي تحتاج جهدا من الطبيب والمريض حتي يمكن القضاء عليها.

للمرة الألف شنطة المدرسة .. خطر !!

مع انتهاء العطلة الصيفية والعودة الى الدراسة كرر الباحثون في الولايات المتحدة الأمريكية تحذيرهم من أن الحقائب المدرسية الثقيلة قد تسبب الأذي لمناطق الظهر والرقبة عند الاطفال مما قد يؤدي الى عجز وإعاقة قد تكون دائمة.

وقال الاطباء إن نحو ربع الطلاب تحت سن الرابعة عشرة في كل أنحاء العالم يحملون الحقائب المثقلة بالكتب والكراسات، والتي تزن أكثر من ٢٠٪ من أوزانهم.

وأوضح العلماء في مركز آكرون الطبي العام أن حمل الاطفال لحقائب ثقيلة لفترات طويلة أمر بالغ الخطورة وغالبا مايسبب آلاما مزمنه ومشكلات طويلة الأمد في الفقرات الممتدة من الرقبة الى أسفل الظهر، وأشار الخبراء الى أن نسبة عالية من الاطفال يعانون آلام في الظهر وأن الاصابات التي تنتج من زيادة الاحمال على الظهر ارتفعت لأكثر من الضعف في السنوات الخمس الماضية.

وفي هذا الصدد يقول د. هادى استشاري طب الاطفال إنه مع وجود حمل ثقيل مثل الحقيبة المدرسية على ظهر التلميذ يكون الجذع في وضع أمامي مما يسبب ضغطا وقوة كبيرة غير طبيعية علي العمود الفقري، وهذا الوضع يدفع الرأس الي الامام والنظر الي أسفل وعند رفع الرأس الى أعلى لتخفيف هذا الضغط يكون جزء من الرقبة منحنيا بدرجة كبيرة مما يسبب ضغطا شديدا عليها، ولتجنب هذه الاصابات ينصح د. هادى بضرورة أليحمل الاطفال اكثر من ٥ الي ١٠ في المائة من أوزان أجسامهم، وأن يستخدموا الحقائب المزودة بأحزمة وأربطة على كلتا الكتفين أو تلک المزودة بحزام أمامي والتي تساعد في نقل جزء من ثقل الظهر الى البطن، والأهم من ذلک مخاطبة ادارة المدرسة لتخفف من الجدول اليومي الدراسي أو السماح للأطفال بالاحتفاظ ببعض الكتب والكراسات في الفصل.

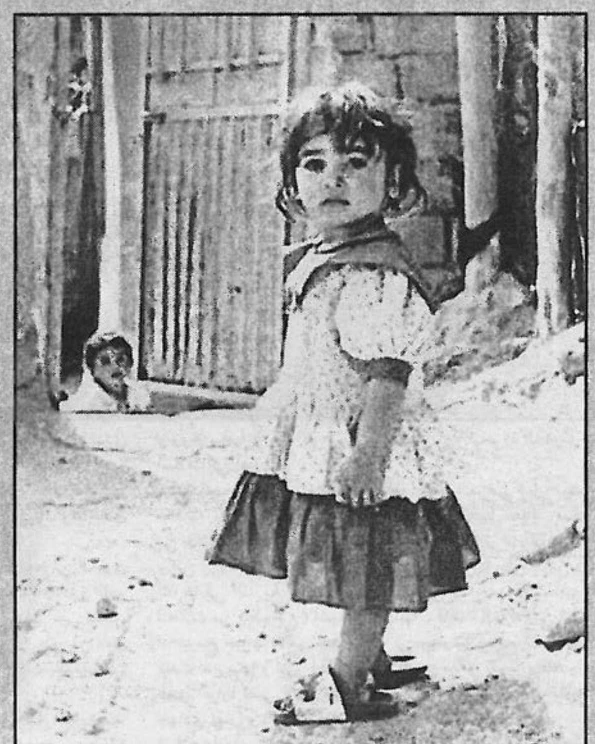


رواية القصص للأطفال.. فن!

صدق العرب الحكماء حين قالوا ان العلم في الصغر كالنقش على الحجر ، فالتجربة اثبتت لهم أن مايتعلمه الانسان في سنوات عمره الأولي يرسخ في ذهنه ويصعب نسيانه ، والسؤال الآن الذي ربما يلح على بعض الآباء الأمهات كيف اختار القصة المناسبة لطفلي ؟

ويقول التربويون إن الأطفال في سن ماقبل المدرسة يناسبهم القصص القصيرة التي تدور موضوعاتها حول العلاقات الأسرية أو القصص التي يكون ابطالها من الحيوانات والأطفال .. ويميل الطفل في هذه السن إلي القصص الكوميدية أو الفكاهية .

أما الأطفال من سن ٦ إلى ١٠ سنوات فيحبون القصص الخرافية التي تتحدث عن الشخصيات الخارقة والمغامرات .. كما تجذبهم القصص المنقولة من الثقافات الأجنبية لما فيها من معارف وصور مشوقة .



والأطفال من سن ١٠ إلى ١٢ سنة يتقبلون القصص الواقعية وقصص الابطال التي تتضمن شخصية ايجابية .. كما تستهويهم المغامرات والاساطير الشعبية أو حكايات ألف ليلة وليلة .

وأوضح التربويون أنه يمكن تقسيم القصة الواحدة اذا كانت طويلة إلي عدة اجزاء بالنسبة للأطفال الكبار أما الأطفال في السن الصغيرة فتفضل لهم القصص القصيرة ذات النهاية السريعة لعدم قدرتهم على التركيز والانتباه لمدة طويلة .

وتشير بيني هاربت وهي احدي الخبيرات في رواية القصة إلي ان اسلوب رواية القصة يجب أن يمر بالمراحل التالية : تقسيم القصة لعدة اجزاء وتوضح دلالة كل جزء وارتباطه بباقي الاجزاء مع تأكيد أهم الأحداث التي تتصاعد لتصل للنهاية .

يجب على راوية القصة ان يكون لها أسلوب خاص ومتميز في وصف الأحداث والتعبير عن انفعالات الابطال والشخصيات .. كما يجب ان تستخدم التلوين الصوتي .

وعلي الراوية أن تتدرب على ذلک أمام المرآة عدة مرات قبل روايتها للصغار للتأكد من التجسيد التامة للمعاني المختلفة .

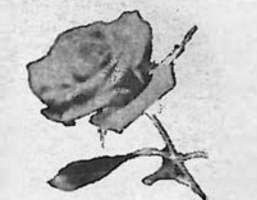
كما يمكن استثارة انتباه الصغار عندما يشردون بفكرهم اثناء رواية القصة عن طريق جرس أو صفارة أو التصفيق أو أي شيء اخر يضفي نوعا من الفرح ويترک ذكري جميلة في نفس الطفل .

مجرد لمحة

سيدتي اذا أردت أن تبكي فلا تمنعي نفسک .. فقد أثبتت الدراسات العلمية الحديثة أن للبكاء فوائد كثيرة .. فهو يطيل عمرک .. وينقذک من الضغط العصبي .. فمع دموعک يتخلص جسمک من نسبة من السموم الضارة به .. هذا ماأكده العالم الأمريكي آرثر فرونک الذي يقول : إن حبس الدموع يعني التسمم البطيء ، فالدموع تخرج المواد السامة من الجسم ـ وبما أن المرأة لديها استعداد فطري للبكاء أكثر من الرجل فإنها تعيش عمرا أطول منه بعد أن تتخلص من نسبة السموم التي تخرج عن طريق البكاء .

وفي النهاية ينصحک العالم الأمريكي بألا تحاولي كبت دموعک والا تؤجلي البكاء عند مواجهة أي مشكلة فقد يكون البكاء في بعض الاحيان هو الحل .

أما أطباء العيون فيرون أن الدموع تغسل العيون وتفرغ أيضا الشحنات السامة التي تحدثها التوترات العصبية والعاطفية والانفعالات المتعددة التي تمر بها المرأة بصفة دائمة خاصة بعد خروجها الى مجال العمل .



الحب الاول

هل صحيح أننا لا ننسى حبنا الأول ، وأننا نظل نحمله في جوانحنا طوال العمر ، حتى لو أصابه الفشل كما يصيب أغلب حالات الحب الأول ؟! وما السر في أن هذا الحب الذي يحدث مع تفتح الوعي للمرة الأولى على الحياة يظل كامنا في النفس كالأصل الذي لا يقبل الفناء ؟!

لقد نمت داخلنا أسطورة الحب الأول بوصفها بعض حنين البداية إلى اللحظة المعرفية الأولية التي أكتملنا فيها بمعرفة الآخر ، المرأة ، فتعرفنا الحياة في صورتها التي كنا نجهلها ، ودخلنا أفق الغواية الساحرة التي قادتنا إلى عوالم بهيجة سعدنا بها زمنا ، وحتى عندما كان الحب الأول يفشل ، نتيجة اصطدام مثاليته بواقع الحياة الخشن ، أو نتيجة التفريق بين المحبين لأسباب عديدة ، كان هذا الحب يظل باقيا في النفس كالواحة الظليلة التي تلجأ إليها الروح هربا من جحيم الحياة ولظى مشكلاتها.

ولكن هل يمنعنا الحب الأول من أن نحب بعد إنتهائه ؟ وهل نظل في شوق إلى محبوبنا الأول بالقياس إلى أي محبوب نقع في غرامه بعد ذلک ؟ ولماذا - إذا كانت الإجابة بالإيجاب - يظل المحبوب الأول كالحب الأول هو النموذج الأعلى الذي تتضاءل إلى جانبه كل النماذج اللاحقة في الحب ؟ أوليس في هذا ضرب من السذاجة العاطفية أو الرومانسية التي سرعان ما نغادرها حينما نفارق عالم الصبا وندخل عالم النضج ؟ وهل للحب الأول وجود حقا أم أنه مجرد وهم نصنعه لأنفسنا في مرحلة الأوهام من حياتنا ، حين نستسلم لخيالنا كي نحلق معه إلى سموات من الحب الخيالي الذي نعيش في أوهامه متصورين أنه الحقيقة ؟ وقد يكون للحب الأول أصل من الواقع ، ولكن ألا يضيف إليه خيال صبانا الكثير الذي ينقله من عالم الواقع إلى عالم الرغبة التي لم تتحقق ، والتي تظل قرينة الحلم الذي يشير إلى شئ غائر في النفس.

أجاب الشاعر العباسي أبو تمام عن مثل هذه الأسئلة التي لابد أن بعضها شغله كما شغل غيره على إمتداد العصور ، وصاغ إجابته في بيتين يقولان:

نقل فؤادک حيث شئت من الهوى
ما الحب إلا للحبيب الأول
كم منزل في الأرض يألفه الفتى حنينه
وحنينه أبدا لأول منزل

وهما بيتان تنبني صياغتهما على تشبيه التمثيل الذي يثبت الدعوى التي يقومان عليها ، فالبيت الأول يحمل الدعوى الجازمة التي تقول إن الإنسان مهما تنقل من حب إلى حب ، فإن حبه الأول يظل الأصل الأجمل ، بل يظل هو الحب بألف لام التعريف أو العهد. وحال الحب الأول في اكتماله بالقياس إلى غيره اللاحق عليه حال المنزل الأول الذي يألفه الفتى في الأرض التي عاش عليها ، والذي مهما بعد عنه يظل حنينه الأول إليه بوصفه أول المنازل وأجملها في المخيلة.

ويعتمد أبو تمام في البيتين على العادات العربية التي تتجسد في شعرها ، خصوصا الشعر الجاهلي الذي كان أقرب إلى البداية ، والذي كان يقترن بتصوير حياة البادية التي كانت تضطر القبيلة إلى الإرتحال عن منازلها طلبا للماء ، والتي كان إرتحالها نفسه سببا في الذكرى التي كانت تشد الشعراء إلى المكان المرتحل عنه بوصفه المكان الأول ، المكان الذي كان يزداد توهجا في الخيال حين يقترن بالحب الأول ، ذلک الحب الذي كانت تجسده القصيدة الجاهلية على مستوى التذكر الذي تبدأ به ، التذكر الذي كان يحركه الوقوف على الأطلال ، وتذكر الحبيب الأول المقترن بالمنزل الأول في الوقت نفسه.

وربما كانت براءة الحب الأول هي السبب في الهالة السحرية التي تحيط به ، خصوصا من منظور الحرمان من الحبيبة ، أو عدم الاقتراب منها بالمعنى الذي يبتذل حضورها ، فالحبيبة الأولى في سنوات العمر الباكر كالهلال الذي أفرط في العلو ، وضؤءه قريب جدا من السائرين في الصحراء ، وإفراطه في العلو هو الباعث على تخيل ما ليس بقائم ، وتصور ما لا يوجد ، كالحب الأول الذي يبعث النفس الغضة على تخيل صفات الكمال والجمال في موضوعها الذي يظل فاتنا في مدى الرؤية ، بعيد المنال على مستوى الوصال المادي العملي.

ولذلک تظل ذكراه في النفس مثل الاكتشاف الأول للحضور ، أو المعرفة الأولى لمبدأ الرغبة قبل أن تتحول الرغبة نفسها إلى موضوع للتأمل أو التحليل ، بل قبل أن تصبح الرغبة نفسها موضوعا قابلا للتحقيق ، فتكتسب صفات المألوف المعتاد من أشياء الحياة اليومية. ولذلک يظل الحب الأول وضعا خياليا كالجنة المتوهمة التي ننزل منها بخطيئة ملامسة الواقع الخشن ، فنظل نحلم بالعودة إليها ، خصوصا كلما أوجعتنا جهامة هذا الواقع ، أو نفرنا من شدة ألفته وابتذاله.

لا أظن أن شيئا من ذلک دار بخيال الشاعر العباسي أبي تمام. ولكن بعضه على الأقل كان في وعي الشاعر الحديث أحمد عبد المعطي حجازي عندما ألقى سؤاله:

أرأيت إلى ورق غادر شجرة
هل يستوطن شجرا آخر؟
أرأيت إلى إمرأة حرة
هل تهوى إلا صاحبها الأول؟

والسؤال نفسه يتضمن جوابه الذي يلتقي مع الدعوى التي صاغها أبو تمام حين جزم بأن القلب يظل دائما ميالا إلى الحب الأول الذي يحن إليه الفتى مهما تنقل بين المنازل اللاحقة. ولكن الحب الأول يتداخل مع معنى الهوية الأصلية عند حجازي ، فهو المعنى الذي يكتمل به وجود الهوية في النفس للمرة الأولى ، فيغدو راسخا يقاوم عوامل التغير ، شأنه في ذلک شأن الشجرة التي تنجذب إليها كل الأوراق مهما تباعدت أغصانها ، وشأن الصاحب الأول الذي لايمكن أن تنساه المرأة الحرة التي اكتمل حضورها بهذا الصاحب للمرة الأولى.

الحب الأول الذي يشبه أصل الهوية لايمكن التخلي عنه أو هجره بهذا المفهوم ، حتى لو باعدت بيننا وبينه السنون.

هذه الهالة الأسطورية للحب الأول هى ما حاول إحسان عبد القدوس أن ينقضها في روايته «الوسادة الخالية» وهي الرواية التي شدتنا إليها ، ونحن نفارق سنوات مراهقتنا ، ربما لأنها فتحت أعيننا على الوهم الذي انطوينا عليه ، فالبطل في الرواية كان يشبهنا ، خصوصا في الفيلم الذي قام ببطولته عبد الحليم حافظ. وكان البطل طالبا أحب في سنوات صباه للمرة الأولى ، وتمنى لهذا الحب ما أنشدناه معه وكلنا عواطف شاجية ، ولكنه سرعان ما فقد هذا الحب ، عندما أجبرت الحبيبة على الانصياع لرغبة أسرتها في الزواج من زوج لا تريده ، ومضى الحب في رحلة الألم.

وأكسبه الألم صلابة المقاومة فخاض رحلة الحياة التي تكللت



بالنجاح الكامل. ولكنه ظل حاملا الحب الأول في وجدانه ، عاجزا عن تركه أو التخلي عنه ، مجسدا حضوره الرمزي في وسادة خالية يلجأ إليها وحيدا ، بعيدا حتى عن زوجته التي تزوجها ، ويظل كذلک إلى أن تتعسر ولادة الزوجة التي كادت تضيع منه ، فتدفعه الأزمة إلى الإفاقة من الوهم الطويل الذي ظل يحمله في داخله ، وينتقل من حلم الرغبة المحبطة إلى واقع الرغبة الواعدة بالمستقبل الذي يتمثل في طفل وليد ، فيهجر الحب الأول الذي يتبدد كما يتبدد الوهم مع صحوة شمس الواقع ، وينسى البطل الحب الأول الذي يبتلعه اللاوعي في الذاكرة التي ابتلعت كل قصص حبنا الأول.

سليمه جنادله - الاهواز

بعد ان توفي والدها وامها في حادث سيارة.. لم يكن امامها سوي ان تذهب الى بيت عمها لتعيش هناك..
نوال طفلة جميله و ذكية و لها من العمر تسعة سنوات..
كل من في بيت عمها كان يعاملها بقسوة الا سعيدة بنت عمها الكبيرة والتي تتلطف بها كثيرا و تعاملها كما لو كانت اما لها.
في ذات يوم طلبت سعيدة من نوال ان تذهب الى المكتبه وتشترى لها بعض الكتب.
رحبت نوال بهذا الطلب و اخذت فهرس الكتب المطلوبة و ذهبت.. وبينما كانت نوال تقطع الشوارع والازقة لكي تصل الى المكتبة.. سمعت صوتا ما..صوتا قريبا.. صوتا مايطلب النجدة.
وقفت نوال و انصتت الى الصوت.. كان ياتي من احد البيوت الشبه مدمرة.
ارادت ان تتسلق الجدار لترى من في البيت.. لكنها خافت و تراجعت عن موقفها و اخذت تقطع الزقاق بسرعة لتصل الى المكتبة.



يا سيدي.. انا كنت ماشيه فى طريقي فاذا بي سمعت صوتا يطلب النجده فآردت ان ارى من في البيت و عصا اذا كنت قادره على مساعدته.
اخرج الرجل من جيبه خمس شوكلاته واعطاهما لنوال.. ثم امرها ان تذهب وان لاتعود مرةاخرى الى هنا،،
ذهبت نوال و هي تقطع الازقة والشوارع بسرعة مذهلة. حتى وصلت الى بيت عمها.. و عند ما رآتها سعيده سآلتها عن الشحوب والخوف الذي كان مرسوما على وجهها..
اخبرت نوال سعيدة عن كل ماحدث لها.. لكن سعيده لم ترتاح لهذا الموقف.. لذا اخبرت اخاها حسين بكل شي و ذهبت هي و نوال الى نفس المكان.. دخلوا في البيت فاذا بجثة شاب مدمن كان على وشك الموت.
اسرع حسين و سعيده باخذه الى المستشفي و بعد فترة من الز من استعاد سلامته و شكر حسين و سعيده و نوال على مساعدتهم له.. ثم اخبر الشرطة بكل ما جرى و طلب منهم ان يقبضوا على ذلك الرجل المجرم.. و بمساعده نوال قبضت الشرطة على ذلك المجرم و عندما راته نوال اخرجت من جيب معطفها الصغير خمسة شوكلاته و اعطتهما الى



نوال و حب ابناء الشعب

وصلت نوال و اشترت ماطلبته سعيده من الكتب و في عودتها رجعت من نفس الزقاق.. وقفت هناك.. انصتت فاذا بذلك الصوت يطلب النجدة مرة اخرى
ارادت ان تذهب لكن عز عليها هذا الموقف لذا حاولت ان تتسلق الجدار لكنها هوت الى الارض عندما ناداها احد الرجال.
وصل ذلك الرجل اليها.. مسكها من يدها و سالها عن سبب مجيئها الى هنا قالت نوال و بصوت يكسوه البكاء.. لاشي

ذلك المجرم و قالت له - صحيح اني احب الشكلاته لكن لا احب ان تقتل احدا من ابناء شعبي.
و انا لم استطع ان اصمت من اجل الشكلاته صحيح انى طفلة.. لكني أحب ابناء شعبى اكثر من اي شيء آخر.

مجرد معلومة



في دراسة قام بها مرصد العادات الغذائية والوزن في مدينة نورماندي الفرنسية استغرقت عشر سنوات ، ذكر ان المرأة التي تشعر بالاكتئاب معرضة أكثر من الرجل لزيادة الوزن ، ولكن المرأة القارئة أقل من زميلتها التي لاتقرأ عرضة لزيادة الوزن .. فقد توصل الباحثون في الدراسة الى أن الرجل الذي يشعر بالاكتئاب يتجه الى التدخين مما يحد من زيادة وزنه ، بينما تتجه المرأة الى تناول الطعام .
وتقول الدراسة ان ٢٥٪ من النساء اللاتي يعانين من زيادة الوزن يعانين من الاكتئاب ، وذلك في مقابل ١٤٪ من النساء اللاتي يتمتعن بوزن معتدل ، بينما لم ترصد الدراسة فرقا كبيرا بين الرجال في هذا المجال . وفي نفس الوقت ذكرت الدراسة ان معظم النساء اللاتي يعانين من زيادة الوزن هن من مستوي تعليمي ضعيف ، بينما المرأة التي تقرأ كثيرا أقل تعرضا لزيادة وزنها ، وذلك لأن القراءة ، كما تقول الدراسة ، رغم انها نشاط خامل ، الا ان القارئات يدركن ضرورة إقامة توازن في حياتهن الشخصية ، لذلك فهن يتجهن اكثر الى ممارسة الرياضة .
كما ركزت الدراسة أيضا على دور جزء من جينات الانسولين في زيادة الوزن ، لأنها تؤدي إلى نقل الجلوكوز إلي العضلات لدي بعض الاشخاص بنسبة أكبر من البعض الاخر . وهذا مايفسر ، كما تقول الدراسة ، توارث زيادة الوزن لدي بعض العائلات .

الفوائد الخفية... لمصروف طفلك !

الابتسامة الجميلة التي يشرف بها وجه طفلك حينما يحصل على أول مصروف في حياته قد تثير دهشتك وتدعوك إلى التساؤل: لماذا يلح في طلب المصروف وماذا سيفعل به وحقيبته مكتظه بكل انواع مصروفا في مرحلة الحضانة لانه عن طريق تعامله مع النقود يكتسب خبرات وتنمو مداركة وشخصيته فعلي سبيل المثال :
× يتعلم الطفل الاستقلالية وينمو لديه الشعور بالمسئولية .
× يدرك الطفل قيمة النقود والملكية العامة عندما يدرك ان لكل شيء ثمنا وانه لايستطيع ان يمتلك إلا مايدفع ثمنه .
يتعلم الطفل ميزة الادخار بان يمنح الطفل ضعف مايحتاجه من مصروف ويطلب منه ان يدخر جزءا صغيرا منه .
وطفل المرحلتين الابتدائية والاعدادية يكون مصروفه اسبوعيا وحين تتضح شخصيته ويصبح قادرا على تحديد اولوياته وموازنة اموره فيمنح مصروفا شهريا وتضيف (د. اسماء الجابري) ان تعويد الابناء



الطعام والحلوي..؟
تقول (د. اسماء الجابري) أستاذ علم النفس بمعهد الدراسات العليا للطفولة بجامعة الزهراء ان المصروف له اهمية كبيرة في تشكيل وتكوين عادات وسلوكيات ايجابية لدي الأطفال في كل مراحل حياتهم ويمكن البدء في اعطاء الطفل ويعرف ان مايشتريه به بالجنية مثلا يختلف عما يشتريه بائتين من الجنيات ومن خلال ذلك يتعلم مبادىء الحساب والعدد والجمع والطرح ، كما يدرك الفروق في احجام واشكال وألوان الاشياء التي يشتريها .
× يكتسب الطفل فضيلة الامانة ومعرفة الفرق بين الملكية الخاصة يتعود الطفل على استخدام جزء من مدخراته بشراء هدايا في المناسبات العائلية فيقوي لديه الشعور بالانتماء والتضحية من أجل الاخرين
× تختلف الطريقة التي يمنح بها الطفل مصروفه وفقا للمرحلة العمرية التي يمر بها ، فطفل الروضة يكون مصروفه يوميا على حسن التصرف والتدبير يحميهم من الاعتماد على الغير في المستقبل ويدربهم على اتخاذ القرارات الاولويات لمواجهة ماقد يقابلهم من مشاكل في المستقبل فلا تترددي في منح طفلك مصروفه في مرحلة مبكرة من عمره فأنك بذلك تؤهلينه لاستقبال الحياة.

السيد جابر بن سيد علي النوري

حميد الطرفي - الاهواز

كان سيداً جليل القدر و المنزلة يتصل نسبه بالأمام موسي الكاظم (ع) و كان متقياً، متواضعاً، اديباً و شاعراً، درس العلوم الدينية في النجف الاشرف على كبار الأستاذة الأعاظم و امضي سنين طوال بالتحقيق و التدقيق و هو رحمة الله عليه ينتسب الي الأسرة الماجدة الخالدة و هم السادة الكرام بيت سيد نور نسبة الي أحد اجدادهم الكرام و هو السيد صاحب الفضيلة و الحكمة و الفقاهة و المستجاب الدعوة السيد نور بن السيد اسماعيل بن السيد محمد المبرقع.

كان الأديب البارع من اهل العلم والبصيرة ، منزهاً و مترنياً بالثقافة العربية و الأسلامية و كان محللاً للقضايا الأجتماعية و السياسية ، فريد زمانه في التقوي و اداء الفرائض الدينية الا و هو السيد جابر بن السيد على النوري الذي تكامل في العلم و الفضيلة و العزة و الكرم. عاش السيد جابر في اواخر حياته الشريفة بعد خروجه من ناحية البسيتين بين عشائر الخزرج معززاً مكرماً مرشداً . وقد حللت عليه ضيفاً في شتاء ١٣٦٦ ه ش في بيته و مكتبه بحثاً عن حياته الأجتماعية و الثقافية. فكان رحمة الله عليه بحراً من العلم و التقوي وحسن الخلق و الثقافة الأسلامية و العربية.

و هذا نموذج من اشعاره يخاطب قادة المسلمين حول مأساة شعب فلسطين المناضل و القدس المقدسة:

يا قادة العُرب و الأسلام و الدينِ
قد عزّ صبري و كاد الحزن يفنيني
و جانب النوم اجفاني و مضطجعي
و خامر الهم قلبي فهو مضنيني
و حقكم ليس ضرب العود يؤنسني
و لا الأغاني و لا التغريد يلهيني
و لا الحسان الغواني في تبرجها
تميل قلبي لأفراح و تسليني
و لا تطيب لي اللذات ماحسنت
مادام فوق صعيد العرب صهيوني
فكيف يهنا لكم عيش و يصفو لكم
وردٌ و انتم اُبات الذّل و الهون
و ذي الأرامل و الأيتام تندبكم
تدعو باصواتٍ ثكلي و افلسطين
متي اري الجو مغبراً و ممتلئاً
بطائرات كأسراب الشواهينِ
و للمدافع اصوات مجلجلة
في سهل حيفا بساحات الميادينِ
و للبنادق و الرشاش ماطرتا
من وابل الموت في ايدي الميامين
و للجحافل و الرايات تقدمها
بنصر معقودة في ارض حطين
و ترجف الأرض و الأفلاک مظلمة
كأنها قد احيلت من براكين
فيا نجوم الدنا و انتم زينتها
لقد خلقتُم رجوماً للشياطين
متي تهبوا لمحو الإفک عن بلدٍ
عاشت به زمر الشرک الملاعين
و يصبح الحق منصوراً و مبتهجاً
و يرجع القدس في ايدي المحقين

و له قصيدة ثانية في إبعاد كبار عرب خوزستان المسلمين على ايدي قوات رضاخان بقيادة الجنرال فيروزي و تعذيبهم و قتل بعضهم:

هلّ السرور فأهلاً في مباديهِ
و ازهر الربع فأخضرت روابيهِ
يا حي يوماً به راق السرور لنا
من بعد ما جاء بالأحزان ناعيهِ
يومان لم تترک الأيام مثلهما
مر الزمان و ما في ذاک تمويهِ
يوم الذي ضعنوا فيه الكرام الى (كذا)
قيد السجون و يوماً اقبلوا فيهِ
فذاک قد عم بالأحزان بيتنا
و هذا قد جائنا بالبشر يهديهِ

تأليفاته: للسيد جابر بن السيد علي ديوان شعر جمع فيه قصائده و اشعاره لن يطبع حتي اليوم.

وفاته: توفي السيد علي سنة ١٣٦٩ ه ش رحمة الله عليه.

مدينة خلف آباد في ذاكرة التاريخ

خلف آباد ،مدينة تقع باعلى نهر الجراحي الى الشمال من الدورق(شادگان)· احدثها السيد خلف بن عبد المطلب في العقد الثاني من القرن الحادي عشر الهجري، وسكنها هو واولاده وحشمه واتباعه وسميت باسمه· وقدكثرت خيراتها في عصر المولى المذكور فقصدها العلماء والادباء والشعراء رغبة في جوار السيد خلف واولاده حتي صارت من حواضر المشعشعيين آنذاک وعينوا فيها القضات وبنوا فيها المساجد والمدارس وسكنها جماعة من علماء آل ابي جامع العاملي وغيرهم وفي عصر رضاخان البهلوي غيرت الحكومة اسمها الى (رامشير)،كما غيروا اسامي غيرها من المدن وهي اليوم مدينة عامرة مكتضة بالسكان وخلف آباد الجديدة اليوم وهي التي اطلق عليها البهلوي اسم (رامشير) تقع الى جنوب خلف آباد القديمة على مسافة قريبة جدا بحيث لايمكن الفصل بينهما· قال المؤلف الايراني (احمد اقتداري) في كتابه الفارسي (تاريخ خوزستان وكهگيلويه وممسني٦٧٨) :خلف آباد القديمة تقع على حافة نهر الجراحي ،كان فيها مزارع وبساتين واشجار ومدرسه وحمام ومسجد وكان خرابها على يد نادرشاه الافشاري ،حيث امر بتهديمها واجلي نصفا من اهلها الى فارس· ويشاهد ايضا بالقرب منها الى جهة الشمال انقاض قبضة ((المحسنية)) وهي بليدة ينسب بنائها الى المولي حسين احد السادة المشعشعيين في خلف آباد اسست بعد خراب خلف آباد

المصادر:

١ - الياقوت الازرق في اعلام الحويزة والدورق·

٢ - تاريخ خوزستان وكهگيلويه وممسني·

السيد محمد حسن الشبري

من الأخطاء الشائعة في الأملاء

عند تنوين كلمة مساء البعض يضعها (مساءاً) وهذا خطأ مع أن القاعدة العامة تقول كذلک ولكن لكل قاعدة شواذ والصواب كتابتها (مساءً) والعلة في ذلک أن الهمزة لا تكون بين ألفين.

صياغة اسم الفاعل من الفعل:

يصاغ الفعل الثلاثي على وزن فاعل ومن الأخطاء الشائعة في ذلک قول أحدنا (هذا القلم ملفت للأنظار) ولكن الصواب هو (هذا القلم لافت للأنظار) لأن أصل الكلمة لفت (ثلاثي) فيصاغ اسم الفاعل منها على وزن فاعل وهو لافت وليست ملفت.

يصاغ الفعل غير الثلاثي باضافة ميم مضمومة وكسر ماقبل الآخر مثل (أقنع ؟ مُقنع) ومن الأخطاء في ذلک قول أحدنا (أنت ناكر للجميل) والصواب (أنت منكر للجميل) لأن أصل الكلمة أنكر (رباعي)



جمع كلمة مدير

وذلک حينما نقول مدراء وهذا خطأ لأن مدير ليست على وزن فعيل مثل(كريم وجمعها كرماء - فعيـ؟ فعلاء-) وقد تستغرب كثيرا اذا قلت لک أن مدير على وزن (مُفِيْل) والصحيح في جمعها هو مديرو

ادخال حرف الباء على المبدل

مثل قول أحدنا - استبدلت سيارتي بسيارة جديدة - والصواب أن تقول (استبدلت بسيارتي سيارة جديدة) لأن الباء تدخل على المبدل منه وليس المبدل.

الخلط بين التاء المربوطة والهاء المربوطة

الخلط بين التاء المربوطة والمفتوحة في آخر الكلمة

اصدار شهرية

صدر العدد الثاني من شهرية الرسالة ،التي تصدر عن مؤسسة البركان الثقافيه والتي تعني بشؤون المجتمع والادب والفن·

نقراء في هذا العدد:

١ - الصراع المستمر/بقلم السيد كاظم القريشي

٢ - فاطمة الزهراء·· بضعة الحق

بقلم :السيد محمد حسن الشبري

٣ - المؤسسات الثقافية ظاهرة جديدة/محمد علي لفته

٤ - اصوات عبرالزمن/هادي يابر الناصري

٥ - المجتمع الانساني والمجتمع الحيواني والقياس ما بينهما/عبد العالي الناصري

٦ - باقات من الشعر الشعبي والفصيح (مختارات)

٧ - الحضارة والتاريخ /ترجمة: محمد علي لفته

٨ - الايدلوجيا ومفهومها/محمد راضي الناصري

رئيس تحرير هذه الشهريه :السيد كاظم القريشي

الهيئة التحريرية :جليل الديلمي-هادي يابر الناصري -ابورضا الهلالي -محمد علي لفته

الفقر و التخلف

عبدالعلى ديلمى

لله درّ على بن ابى طالب (ع) حيث أكد بثاقب نظرته أنه لو كان الفقر جسدا متميزاً لضربته بسيفي البتّار ولأقلعته من جذوره ليصبح مقبوراً فى التاريخ.

ـ لكن كيف يكون ذلك و الفقر فى ناموس الخلقة وطبيعة البشر؟ و كلام الامام على (ع) ليس إلّا صرخة مدوية على ظاهرة أليمة تعاشت مع فئات من البشر على مر التاريخ لتكابد حياة مريرة حتى تصبح فريسة وضحية فى كثير من الأحيان فى يد الأقوياً والجبابرة. ـ والفقر مادياً كان أم معنوياً له أسباب تترابط مع بعضها البعض، كما نستطيع أن نقسم هذه الأسباب إلى جغرافية و ثقافية. و قد ينضم إلى هذه الأسباب حوادث طارئة و مكرهة على الناس كالحروب أو وجود طبقات ذات قدرة و سلطة عرقية أو ما يشبهها تعمل على اضعاف و استثمار الآخرين و هضم حقوقهم.

ـ فهذه الأسباب كلها تولد فساداً و فقراً أبرزه المادى، كما أن المادى بدوره يعمل على إفساد الناس فى عاداتهم و علاقاتهم؛ فنرى البعض منهم و لأجل طموحالتهم أو بقاهم و توفير الطعام لعيلتهم و أطفالهم يضطرون إلى أسوأ الأعمال و أخس الأفعال؛ كالسرقة والادمان و بيع المحذرات وأعمال شاذة أخرى. و البعض الآخر ولو أنهم يعيشون فى أحلك الظروف و أتعسها و لكن بمدد من بقية ضئيلة من ايمانهم و القيم التى يتمسكون بها يستهلكون حياتهم و أبنأهم، ولكن على مفض. ولا أعتقد أن الحال ستبقى لهؤلاء على الوتيرة التى اعتادوها و أقنعوا أنفسهم للشؤم والتقشف الذى أصيبوا فيه بل تيارات التجدد ستدک جميع جوانب حياتهم ولو سلم الجيل الذى راح يهرم و يشيب لم يسلم الجيل القادم فإما تطور فى عقليته وثقافة واسعة تستوعب تيارات الحياة الجديدة و إما شذوذ و عادات سيئة سيكون عبئها على المجتمع بأسره.

ـ على أن البلية الكبرى عندنا هو الفقر المادى الذى يضغط على الأسر والأفراد، لاسيما اولئک الذين يفقدون شتى الوسائل التى تعطى الانسان بصيصاً من الأمل لاصلاح اموره واستحسان معيشته. ايها القارىء العزيز تعال معى لنصور أسرة تقطن فى ضاحية من ضواحى المدن، تتكون من عدة أطفال وأم و أب لايملک أرضاً وليس لديم مهنة ولا شغلاً فتراه غارقاً فى بحر من الضفوطات الاقتصادية والنفسية، كما أطفاله فى أسوا الأحوال، لادنيا ولا آخرة ويزيد من المهم وآهاتهم أنهم يرون أقسام النعيم والرفاهية ولكن ليس فى متناول ايديهم بل عند من ساعدته الظروف يمتلكها و يتمتع بها.

ـ هذا الواقع المرير يكابده كثير من الأسر فى ضواحى المدن و فى القرى و تمضى الشهور والسنين وتمر الأيام والأسف كل الأسف أنه ليس هنالک من مشروع او محاولات جدية لتضعيف آلامهم واغاثتهم من هذه المحن الاقتصادية والثقافية و مما لاشک فيه أنه لايقصد بتاتاً التعويل أو القأ اللوم على سلطة او منظمة أو مؤسسة خاصة فى مكافحة هذه المحن و تخفيفها بل تقع المسئولية على المجتمع بأسره، والشىء الذى يجب أن تفعله أولاً: معرفة الأسباب و مدارستها.



ثانياً: احالة المسئوليات والأدوار على كل من يستطيع أن يلعب دوراً فى تخفيف هذه المحن بشتى أنواعها والآلام التى تتبعها و أولهم هم ذوو المحن والمصابون بالفقر والاعواز و الذين لايزال يكابدون هذه الحالة السيئة من الحياة ولامحاولة ولا اهتمام مؤثر؛ يلقون اللائمة على هذه و ذاک و يرثون أنفسهم، يتجرعون الغصص و يقلقون الأبواب أمامهم و يصنعون عالماً مظلماً لعيلتهم، بينما أودع الله سبحانه و تعالى جوهرة قيمة و نبياً داخلياً فى ذاتهم ألا وهو العقل. فلو استخدموا هذا الأخير وسعوا التخفيف آلامهم و أتوا لحل كل مشكلة من بابها و استعابوا بالله لقربوا من الخير والفرج. ـ و فى اعتقادى أن الله سبحانه و تعالى بقدوما يغضب للوضع المأساوى للمحرومين و الاختلاف الطبقى الموجود بينهم و بين الثراة، يغضب عليهم أيضاً لقصورهم فى الكد والجهد من أجل ترقية أنفسهم علماً و عقلاً و مالياً.

ـ أما الثانى من ذوى المسئوليه فهو كل من أطلع على وضعهم المأساوى و عاش بينهم و عرف الأسباب والمسببات، فمن ثم تقع على عاتقه مسئولية، ايقاظ هؤلاء الناس والأخذ بايديهم؛ لأن الوعى يوجب الالتزام و من وعى ولم يلتزم يشترى غضب الله ويخرج من دينه كما قال النبى الكريم (ص): من أصبح ولم يهتم بامور المسلمين فليس بمسلم. ولا أظن أن الرجل أو المرأة الملتزمة الواعية لم يعرفا كيف يعملان بواجبهما إذا المحرومين لأن الأساليب فى هذا المضمار كانت قد عرفت و عمل بها و أعطت ثمارها قبل آلاف السنين و هى الجدل والبرهان والخطابة والشعر. فعلى المثقفين أن يستقلوا أى فرصة لتنوير الناس ويعتمدوا على الفن الذى برعوا فيه ولكن بطريقة تستند إلى براهين عقلية تربط المسببات بالأسباب علمياً.

وحذار أن يلجئوا إلى سفلسطة فى الكلام وحذار أن يدعوا إلى شىء ويفعلوا شيئاً آخر و حذار أن يقولوا قال فلان أوجأ فى القرآن كذا ولم يعللوا كلامهم و إن فقدوا قدرة التعليل فى حديث أو آية مباركة، الأحرى بهم أن يرجئوا الحديث الى وقت حيث يقفون على التعليل. واذا اعتمدوا على الجدل استعانوا بالتمثيل وضربوا لهم مثل الذين قويت شوكتهم بعد أن نبذوا الخرافة و لجئوا الى العقل وشغلوا أنفسهم بالبحوث العلمية وقدسوا العمل المثمر و تركوا النزاع على شىء تافه و اهتموا بتربية أبنائهم و بنائهم واطلعوا على التاريخ ثم يقولون لهم لاسبيل الى النجاة وإلى القدرة والنعيم إلّا ماسلكه هؤلاء والشاهد على هذه فى القرآن ليس قليل.

ـ و أما الثالث فهى السلطة الحاكمة؛ إنَّ السلطة وقد رسمت أهدافاً سامية لشعبها لايليق لها أن تترک الاصول و تتمسک بالفروع. و أليعلموا ولاشک أنهم يعلمون أن هناک جزء لايتجزأ عن الاسلام و مبادئه بتاتاً ولو نُسى أو أهمل لايبقى من الاسلام سوى الشكل والقشور ألاوهى العدالة والتى أحسبها ورقة لامعة فى يد المسلمين و تاريخهم أمام غواسة الغربيين، فاذا فقدناها فسنفقد كل شىء تقريباً، فمن هذا المنطلق و حرصاً على سنة النبى الكريم و أئمة الهدى نرجوا من زعمأ الشعب أن يتقربوا إلى جماع المسلمين اكثر فأكثر، لاسيما المحرومين منهم ليتحسوا آلامهم و فقرهم مادياً كان أم معنوياً وليعلموا «أنه ليس شىء بأدعى إلى حسن ظن داع برعيته من إحسانه اليهم وتخفيفه المؤونات عليهم و ترک استكراهه اياهم ماليس له قبلهم*»

ـ مع العلم أن تطبيق العدالة ولاسيما فى الزمن الذى نعيش فيه أصعب من كل شىء ولكن يسهل الأمر عندما نأتى بجدية لحل كل مشكلة من بابها و أن نستعمل امكانياتنا الطبيعية والبشرية إلى حداكثر من هذا ونعمل مشاريع فى أرض مازالت تدر أرباحاً ولانغفل من أننا نحرص على القسط والعدل ونعالج ظاهرة قتلت الآمال وأفسدت العادات ألاوهى الفقر المادى والمعنوى، ثم بعد ذلک لاننسى من أن ثورتنا جأت لتنقذ الشعوب ليس من الفقر المادى فحسب بل من تقاليد و عادات لاتليق بثقافة المسلم الاصيلة. فمن أجل ذلک يجب أن نتولى تثقيف الناس بشتى الوسائل وفى المجالات التى يجدون من خلالها نوافذ للرقى الأخلاقى والعلمى. وفى هذا المجال يجب علينا ألّا ننسى نقطتين هامتين:

الأول: الانفتاح فى تحرى الأسباب والجذور التى نتج عنها الفقر و الشذوذ الاجتماعى. الثانية: عقد مؤثر لنقاش الظواهر الشاذة او ما تسمى عرفاً بالعادات السيئة والتنبه كل الانتباه الى أن أى نقاش يدور حول هذا الموضوع لن يكلل بالنجاح إلّا بالدعوة من مثقفى و صلحاء المناطق التى يعنى بها و مد يد العون إليهم إلى جانب الخبرأ. ثم بعد ذلک ندعم ما سيقرره المؤتمر مادياً و معنوياً ـ و فى اعتقادى أن الأمر مهما كلفنا من كلفة سيسرنا فى نهاية المطاف و سيطور من عقلية الناس و تثقيفهم بصورة صحيحة و سليمة.

ـ هذه الشروط الثلاث ان تحققت فما أشبهها بالجداول التى تلتحم لتصب فى نهر سيكون مصدر خير وعطأ لجميع الأراضى التى فى حوزته.

* مقتطف من رسالة الامام على (ع) الى مالک الأشتر (٥٣).

اجهاض العقول

عبدالعزيز طرفي ـ الأهواز

من المواضيع المهمة التي تلعب دوراً مهماً في التغيير الاجتماعي و التي يمكن اعتبارها عامل اساسي في تطور و تنمية الامم و الشعوب هو عامل الفعل الانساني الذي يتمثل في اداً الدور لدى الشخصيات البارزه.. كقادة الفكر والسياسيون والمبدعون و الكتاب و غيرهم من افراد المجتمع.. اولئک الذين يتمتعون بروح حره و ضميرحى و عقليه واعية و نظرة متعمقه لواقع حياة امتهم. اولئک الذين يسهرون الليل و يعدون ما استطاعوا من قوة و من رباط الخيل ليرهبو به عدوالله وعدوهم.. و يبذلون كل مالديهم من طاقة من اجل شعوبهم حتى يجدون الدوأ المناسب للدأ الذي يصيب روح امتهم في بعض الاحيان.. فهم مشاعل الطريق في ليالي الظلمات اولئک الذين كنا و مازلنا بحاجه ماسة لهم يكى يصنعوا القرار و يغيروا مسار التاريخ في هذه الظروف و في كل الظروف المملوئة بالتحديات.

غيران هذه المسؤلية لاتقع على عاتق هولاء المبدعون فقط بل هي تقع على عاتق كل مواطن يعيش في هذه الارض المقدسة و كما يقول المثل (من لم يذد عن حوضه يتهدم) فالذود عن الارض من اجل عذة الانسان واجب كل مواطن شريف.. و انا بدوري حاولت ان اساهم في هذه المرحلة منالتاريخ بدراسة عن كيفيت اجهاض العقل و احباطه هدني من هذه الدراسه هي المساهمة في تنوير الطريق من اجل مستقبل افضل.

اولاً.. كيف يتمكن الانسان ان يمارس الفكر بحرية في المجتمع الجواب هو.. يمكن تشبيه الفكر بالبذرة التي تحتاج الى تربة خصبه كي تنمو فيها و تزدهر و هي بحاجه ايضا الى ظروف اجتماعية يمكن تشبيهها بالمأ و الهوأ و النور الذى تحتاجه البذرة للنمو والازدهار.. فهي الثمرة التي يمكن تشبيهها بالترياق الذي يستخدم من اجل معالجة الامراض و لايمكن الحصول على هذا الترياق الامن خلال اعداد التربة و المناخ المناسب لذرع الفكرة.. فالفكرة توجد في العقول و العقول بحاجة الى راحة بال و استقرار نفسى حتى تتمكن ان تنتج. وان اجهضت العقول نسوف تكون النتيجة فقدان الهوية والانعدام.

ثانياً.. ماهو لهدف من اسقاط أو احباط أو اجهاض العقول؟

يقول الدكتور حسن حنفي في كتابه «الدين والثقافة الوطنية» عن هدف اجهاض العقول مايلى.. ان الامم لاتتحرک الابعقول ابنائها، فالعقل هو محرک التاريخ لانه هو الذي يدرک قوانين الحركة و يوجه اليها طاقات الشعوب و قد قدامت الثورات كلها بعد حركات تنويرية قام بها المفكرون الاحرار.. معتمدين على العقل و على دوره في الكشف عن الظلم الاجتماعي والقهر السياسي ارهاماً للاحساس بالظلم والاضطهاد.

الهدف اذن من اجهاض العقول هوالسيطرة على امكانيات الابداع لدى الشعوب ذات التاريخ العريق و ادخالها في النطلاق الحضاري للغرب الذي مازال يمثل بالنسبة لنا التحدي الحضاري الأعظم حتى تستمر التبعية للغرب و التقليد لنظمه و تبني قيمه و مثله. (١) غاية كل من يحاول السيطرة على ثروات الشعوب و استعمارها و استثمارها مواردها الطبيعيه و يمكن اعتبار محاولة المستعمِر لاخضاع المستعمَر جزء من هذه العملية. وجأ ايضاً في كتاب الدكتور حسن حنفي بانه الهدف من اجهاض العقول أسر الروح و ذلک لأن روح الشعوب تظهر في حضاراتها فإذا ماتم أسر الروح ضمرت الحضارة واجدبت ثم اندثرت واختفت واذا ماتم أسر الروح ضمن الغرب المستقبل لنفسه بعد ان قام بتخدير الشعوب التاريخية.. فالمستقبل يقلق الغرب و يثير همومه و قام لأجله بانشأ الدراسات المستقبلية. (٢) ثالثاً.. ما هي مظاهر اجهاض العقول.

تبدو مظاهر الاجهاض في محاربة المبدعين الشبان.. ادبأ و مفكرين و علمأ بل و مهنيين و فنيين بطرق عديدة مثل.. منع النشر ضيق امكانيات البحث العلمي ـ الرقابة على الفكر ـ الغأ المؤتمرات و مظاهر النشاط الجماعي.. تحريم جميع منابر الرأي و وسائل التعبير حتى يتقوقع الشبان على ذواتهم و يجترون ادبهم و فكرهم و علمهم لأنفسهم و يمارسون نشاطهم بشكل سرى



دون ان يجدو لهم منذذ في العالم الخارجي. وان وجد ذلک المنفذ فانه عادة مايتمثل في الحضور والانصراف في العلاقات الاجتماعية و ذكر سيرة الاخرين والنقل والاخبار و ذكر تقدم الأخر و تأخر الأنا و الحسرة على ذلک. وتبدو مظاهر اجهاض العقول ايضاً في استخدام المبدعين والمفكرين والمتعلمين فى السلطة والإدارة حتى يكون الصعود البير و قراطي في المناصب الادارية من اجل سلطة أكبر.. لامن اجل علم اكبر. رابعاً.. ماهي نتائج الاجهاض

غالباً ما تظهر نتائج اجهاض العقول في الداخل في الهجرة الى الخارج و فرار العقول والأدمغة لان الانسان المبدع و المفكر عندما يرى نفسه محصوراً و مقموعاً في داخل وطنه، فقد لايرى حلّاً سوى الفرار والهجرة الى خارج البلاد.. حيث حرية الفكر والرأي مما يساعد على تخلف المجتمع اكثر و استثمار البلاد الأجنبية لهذه الطاقات المبدعة اكثر فأكثر.

اما العلمأ الصامدون بالداخل الذين يؤثرون الاستمرار في المعاناة دون الحلول السريعه السهلة في الهجرة فانهم يتفرقون و تستنزف ملاقاتهم. هولاء هم الانبيأ و القديسون و الشهدأ و يكونون علامات على الطريق للاجيال من بعدهم، شهدأ عصرهم و شاهدين عليه. و أخيراً كيف يمكن تجاوز الاجهاض..

يمكن تجاوز الاجهاض عن طريق الصمود الذاتي بالرغم من كل محاولات الحصر والأسر. فالمبدع علامة على الطريق تؤشر للناس. و بالرغم من احساسه المرهف بالزمان و بالعصر الا انه في حالنا هذه قد يكتب للتاريخ وللاجيال اقادمة انتظاراً لفک الحصار واتساع البؤره التي يكون هو مركزها. و كلما قوى الصمود حمى نفسه من التأكل الداخلي يكفيه الصدق مع النفس و تحديه للعالم و فرجته على الناس كعامل دائماً في معمله او مفكر دائماً يصف واقعه او فنان يرسم في مرسمه فماذا ينفع الانسان لو كسب العالم و خسر نفسه (٤)

في الختام احب ان اذكر قول احد الادبأ حيث يقول. للحفاظ على الوجود و لتجنب ما يسمى بصدمة المستقبل عليک ان تكون مهيئاً بلا حدود و اكثر من السابق.

مأخذ و مصادر:

١) الدكتور حسن حنفى ـ الدين والثقافة الوطنية
٢) نفس المصدر ـ صفحة ١٩٨ ـ ١٩٩
٣) نفبس المصدر ـ صفحة ٢٠٠
٤) نفس المصدر ـ صفحة ٢٠٦.

تعليق على كتاب المعرب المزعوم في القرآن المجيد

تأليف: د. نشأة ظبيان الكيلاني

لجنة البحوث

تشتد بين الحين والآخر حملة على المستعرب من الألفاظ والكلمات والأسماء الواردة في القرآن الكريم، وهذا ما يتناقض مع النص القرآني «إنا أنزلناه قرآناً عربياً لعلكم تعقلون» من سورة يوسف، وهذا الكتاب الذي نستعرضه والموسوم «المعرب المزعوم في القرآن المجيد» لمؤلفته الدكتورة نشأة ظبيان الكيلاني، مخصص لمناقشة هذا الاتجاه بالحجة والتمثيل والتحليل، لتؤكد الباحثة الاسلامية من خلال كتابها ان ما ورد في القرآن الكريم من أسماء، واصطلاحات، وكلمات، وألفاظ، والتي نسبها بعض الباحثين للغات الأخرى، هي في الواقع عربية في أصلها وتداولها. معتمدة على المعاجم العربية، والدلالات، وأقوال السلف الصالح وابحاثهم.

قال الفارابي في خطبة ديوان الأدب «القرآن كلام الله، وتنزيله، فصل فيه مصالح العباد في معاشهم ومعادهم ولا سبيل إلى علمه وادراك معانيه إلا بالتبحر في علم اللغة».

تبدأ الباحثة الدكتورة نشأة الكيلاني في استعراض البعد التاريخي للأرامين انطلاقاً من سورة الفجر، وحكاية القبائل العربية البائدة من أولاد نوح عليه السلام، لتدرج في البحث وصولاً إلى الشبهات التي أطلقها بعض الباحثين في القرن العشرين، وتجد ان هذه الهجمة كما تسميها ليست وليدة الايام المعاصرة، إنما هي جاءت استكمالاً لسلسلة طويلة من الاساءة امتدت قروناً.

إنما هي قرون ثلاثة سبقت القرن العشرين، ليأتي القرن العشرون بأغرب بدعة اسمية دون مسمى وهي بدعة اللغة السامية، ولن استطيع ان أحصي المؤلفات اللغوية التي وليت مؤتمر(بال)ولكنني اذكر بعضها على سبيل المثال.

وقد ذكرت الباحثة هذه الكتب التي أساءت للقرآن الكريم، وقدمت نقاشاً وحجة أمام كل ما ذهبت إليه، وهي في معظمها تدافع عن اتجاهات اسرائيلية مثل «تاريخ اللغات السامية لاسرائيل» لمؤلفه ولفنسون وغيره من الكتب والمصادر التي تصدت لها الباحثة الكيلاني.

وما التغيير المراد في التضليل عن حقيقة اللسان الآرامي إلا لتغييب حضارة مرشدة انقذت العالم من التخلف والتردي ورفعته إلى أعلى درجة في الانسانية والتسامي، ينطق بلسان عربي مبين، والكلام عن الكتب الملبسة للحقائق أكثر من الوقت والجهد، لا يعد ولا يحصى، والكلام عمن سعوا إلى تغييرات التراث وتعمية حقائقه أشد وأقوى، كما ان الكلام عن احلال العامية مكان لغة الثقافة أشهر من ان يعرف أو يشار إليه، ذلك لتضيع سبل الهداية عن طالبيها ليضعف في أذهان العامية فهمها واستيعابها.



وقد ناقشت الباحثة أصول بعض اللغات المشتقة أصلاً من العربية كالآرامية، والعبرية، وغيرهما من اللغات، محللة، ومعتمدة على الاشتقاقات والصيغ، وقوانين البيئة، والدلالة، والتركيب، والتحليل، والابدال الصوتي، والتقليب البنيوي أو الزيادات المنحوتة، لتؤكد ان كل ما ورد في القرآن الكريم عربي الأصل.

والحق يقال ان ألفاظ القرآن المعظم ليس فيها شيء من الدخيل وما ذلك إلا لأن القرآن العظيم كتب أول ما كتب على اللوح المحفوظ وسجل القلم كلام الذات العلية باللسان العربي المبين، لذلك كان اللسان العربي أزلي الوجود مع أزلية الكتاب المعظم، فلايمكن لعاقل الادعاء باقتراض اللسان من اللهجات ولا من اللغات التي كانت متأخرة الوجود عنه، لذلك لا يمكن لنا بحال ان ندعي اقتراض اللسان العربي لفظاً من لهجة، ونحن نعلم حق العلم بأن اللسان أكثر رسوخاً واقدم وجوداً من اللهجة، واللهجة مأخوذة عن اللسان ضعيفة الأصول مخلخلة القواعد، صفيقة القوانين، معماة في كل ما يحكمها من قوانين الأصول اللسانية، دائمة التطور والتغير مفتوحة الجوانب على كل دخيل من الأصوات والألفاظ والأساليب.

تستعرض الباحثة د. نشأة الكيلاني في باب اثبات وأصول في معالجة المعرب في كتابنا المعظم أقوال السلف من الصالحين خاصة علماء اللسان مثل الشيخ طاهر الجزائري في كتابه «التقريب في أصول التعريب» والامام الشافعي وأبو عبيدة، وابن جرير وأبو بكر الباقلاني، وكذلك ابي عبيدة القاسم بن سلام الازدي الذي نقل عن معمر بن المثنى التيمي قوله: «من زعم ان في القرآن لساناً سوى العربية فقد أعظم على الله القول، واحتج بقوله تعالى «انا جعلنا قرآناً عربياً».

أما الإمام فخر الدين الرازي فتستند الباحثة إلى قوله واتباعه «ما وقع في القرآن من نحو المشكاة والقسطاس والاستبرق والسجيل، لا نسلّم انها غير عربية، بل غايته ان وضع العرب فيها وافق لغة أخرى كالصابون والتنور فإن اللغات فيها متفقة.

ان هذه الدراسة من الأهمية ما نجد انها رد على كل الجائحين الذين شككوا ببلغة القرآن الكريم، خاصة والباحثة تتعمق في دراستها لتشمل اللغات السريانية والحبشية والنبطية والاكادية والمدينية وغيرها من اللغات واللهجات التي تسمى اللغات السامية، وتجد الباحثة ان هذه الدراسات افتراء جاءت عن «عدم دراية بأصول اللهجات المتفرعة عن لسان القبائل العربية العاربة» وتقصد بهذه القبائل، عاد، وثمود وطسم، جديس، واميم، وجرهم، والعماليق وأمم أخرى لا يعلمها إلا الله على حد تعبيرها، وتجد الباحثة ان اللسان العربي. ينبني على صيغ ثابتة معدودة محسوبة لأن هذا اللسان لسان صيغ، وقد حسبها الكتاب فحفظوها وحافظوا على اعدادها وصيغها ونقروا من كل صيغة ليست منها، ومعجم أدب الكتاب للفارابي وأمثاله دليل على ذلك.

ومن ثم ندخل في أصول البحث، وفي تفاصيل المعرب المزعوم، وننتقل إلى كل الحروف من الألف إلى الياء، لتقدم الباحثة دراسة تفصيلية عن اسم أو كلمة أو نقطة وردت في الكتاب الكريم، وشكك بها، مؤكدة عربيتها استناداً لا يرقى إليه شك، وذلك بالاحالة والتشخيص والتحليل والدلالة والاستئناس بآراء فطاحل اللغة وعلماء العرب والمسلمين الذين أصبحت كتبهم حجة يعود إليها كل من أراد ان يبحر في اللغة.

ومجمل القول ان الفاظ القرآن العظيم هي الرقيب على ما انحرف من فنون القول في اللسان العربي وليس العكس، لأن القرآن العظيم مجمع الأصول اللسانية الأصيلة في العربية، فلا عكس، وما شذ عنها فيرد إليها، وما غابت عنه أصالته من لفظ وأسلوب يعاد إلى المرجع الاسمي، وهو القرآن ليقف العرب على أصالته من النبع الصافي والينبوع الرقراق النقي لكل فنون القول في العربية.

تسافر الباحثة في تفصيل دقيقة وحسب ترتيب الحروف لتقدم دراسة تفصيلية قلما تحصل عليها لتقدم لناء قراءة مبسطة وعلمية تستند على اسناد غير قابل للشك، وقد جعلت من كتاب «المعرب في الكلام الاعجمي على حروف المعجم» لأبي منصور الجواليقي أساساً للنقاش والرد والتصحيح.

ولأني لا أستطيع ان اذكر تفاصيل الحروف وتصحيحات كل ما ورد في متن هذا الكتاب فإنني اكتفي باستعارة هذا المقطع كنموذج يمكن الاستنارة به وكمثل يمكن القياس عليه. وقد جاء في باب النون «نوح: قال في المعرب: نوح اسم النبي عليه الصلاة والسلام أعجمي معرب، وفي رأيي ان نوحاً مصدر من ناح، وهي موجودة بكثرة في معجمات العربية، كما في قولهم «ناحت المرأة الميت» وعليه تنوح نواحاً ونوحاً ونياحاً ومناحاً، أي بكت عليه بصياح وعويل وجزع والاسم «النياحة» ومن هنا يبدو لنا اسم نوح مصدر ناح أو فعل أمر منه، وقد كان في تلك الآونة يستعمل الصويت الصغير في نح واواً، إلا ان ما يجعل هذه البنية من المصدر وهو النوح لتحقق قواعد النحو فيها، لورود هذا الاسم مصروفاً، ولو كان على وزن فعل الامر لم يعرف، أما حرفه في القرآن العظيم فيثبت انه من المصدر الذي سُهل فيه السكون، لذلك ليست الكلمة أجنبية وإنما هي عربية جذراً وبنية ودلالة، ورسالة نوح تؤكد هذا الألم الدفين في نفس الرسول المجهد المجاهد على مدى قرون، وتخفيف النبر في الواو من نوح أتى لغايتين صوتيتين، الأولى لأنه اسم يكرر والثانية تلطيفاً للنطق.

وبعد.. فهذا الكتاب على ما فيه من علمية ورصانة وفائدة للقارئ فهو ممتع، فقد كتبته الباحثة بلغة بسيطة غير مقعرة على عادة من يكتب في هذا المجال، وهذه اللغة ساعدت على فهم الموضوع ووصول رسالتها بسهولة إلى القارئ.

اقرأ او تعرف معناها

الحاج عبدالواحد الزرگاني - خرمشهر

هاي عاداته الدهر و افعاله
كل شجاع او بي ظره شل حاله

كل شجاع و بي ظره صابه الدهر
ابوسط دلاله و خذه منه النظر
صار يعشي او لا گدر يعبر نهر
عگب عزه او ذاك كثرة ماله

عگب عزه او ذاك كل ماله الجمع
ايصير تالي لليتبعونه تبع
مثل ابوشلنبو شفت كوسي بلع
و ابوخميس صار گنصه ابفاله

ابوخميس ذاك هل بيهم فهيم
صار يتمسكن مثل واحد يتيم
عند ابوالحصين يخدم هل كريم
الچان يفرس كل وكت خياله

الچان يفرس كل وكت صبح ذليل
حتي ابوالينيب بالكوسي يعيل
ابهل زمان انريد من حامي الدخيل
يظهر المهدي و ايشوف ارجاله



دروس في مقدمات الشعر/الدرس ١١

الدكتور: عباس العباسي الطائي
(المشرف علي جناح الفن و الأدب)

البحر الحادي عشر، الخفيف:
مفتاحه:((يا خفيفا خفت به الحركات))
وزنه: فاعلاتن مستفعلن فاعلاتن فاعلاتن مستفعلن فاعلاتن

١-الوزن التام(الصورة) الاولى:
فاعلاتن مستفعلن فاعلاتن فاعلاتن مستفعلن فاعلاتن
مثال: صنت نفسي عما يدنس نفسي وترفعت عن جدا كل جبس
التقطيع:
صنت نفسي/عما يدن/نسي نفسي...
فاعلاتن/مستفعلن/فاعلاتن.....

الصوره الثانيه من الوزن التام:
فاعلاتن مستفعلن فاعلاتن فاعلاتن مستفعلن فاعلن

الصوره الثالثه من الوزن التام:
فاعلاتن مستفعلن فاعلن فاعلاتن مستفعلن فاعلن

٢-الوزن المجزوء(الذي حذفت منه التفعيلة الأخيرة)
فاعلاتن مستفعلن فاعلاتن مستفعلن

التمارين: قطع الابيات التالية و عين وزنها

١-و مراد النفوس اصغر من أن تتعادي فيه و أن تتفانا
٢-ليت من شغني هواه رأي زفرات الهوى على كبدي
٣-ايها الركب سلموا وقفوا كي تكلموا
٤-يا غليلا كالنار في كبدي واغتراب الفؤاد عن جسدي

ردا على أبيات الحاج ياسين بچاري

تعال أرجع

ناصر الفرحان العبودي

أمل اتظن لون تزعل و جافيك
و گولن راح ونسة ألماضي كلة
حياتي أنته و هواي الّي أنتعش بيه
أمل عمري و حبك ما أملة
وجودي أنته و صفاتي ابعالم الشوگ
او لغز عمري ألصعب للناس حلة
دگل عاذل هوانة ايولي و يروح
ابحسرته ايموت كل مصباح خلة
تعال أرجع حبيبي و حط ألحمول
او بعيون التصدك خلي سلة
چم طير الّي گبلك سافر و شال
او بجناح الشماته ابعيد علة
أنكسر جنحة او وگع بلغربة مجروح
محد شايلة وشبيك گله
و أظن تدري اليطيح ابين الأجناب
يذل و فوگ علته أتصير عله
تعال أرجع و شگ دفتر ألهجران
و كتاب الوصال ابشوگ حله
اذا طاح الگلب توگفله لضلوع
و الخل مايفيده اخلاف خلة

موال و بيت ابوذيه

في حق بيت العرب بمديرية الاخ العزيز و المحترم
الاستاذ حسن عباسيان

جمعه المالكي - جامعة آبادان

حياك بيت العرب، انت الشرف وسام
ضية نجوم الشعب، من نسل حام او سام
لعدانه حنظل شري، كاس المنايه او سام
بيكم نشد العزم، و نعيد ماضينه
ابدرب العلم ننسعد، و الجهل ماضينه
نقسم ابحيدر علي، ابدم عهد ماضينه
لأم العلي اوياك بس آمر علينه اوسام



ابوذيه

نجوم الشعب ضية من سمانه
او صدگ يلگال افاعي، او من سمانه
فلول اعداك ماتت، من سمانه
غدو طشار بحدود الثنيه

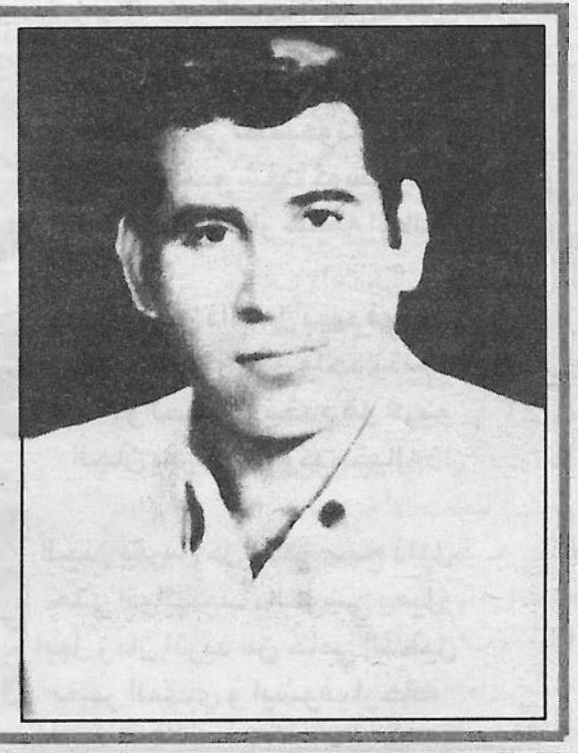
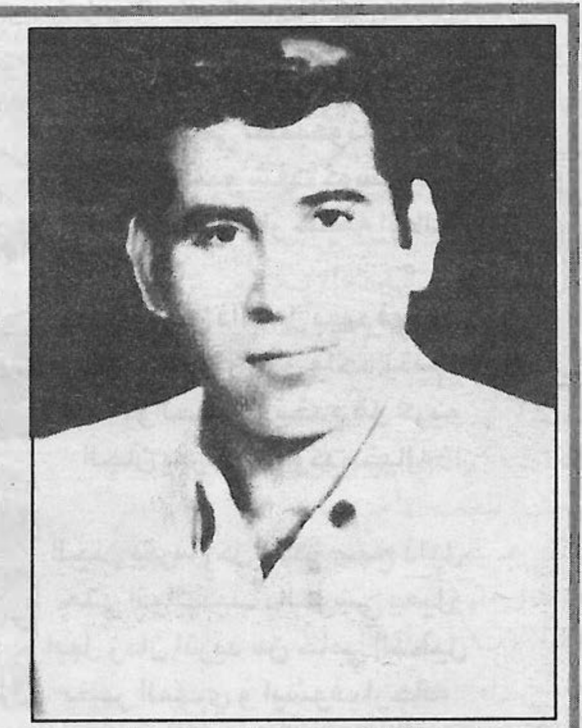
افكر فيك

المسعودي - قرية المحرزي

افكر فيك لا ادري لماذا
الي عينين يجرفني الحنين
و تقهرني بقية ذكريات
من الماضي البعيد فأستكين
يمر الليل يحرث ذكرياتي
و ينبش ما أماتته السنين
أحقاً هكذا ننسي هوانا
افكر فيك لامرسي لحزني
و لا لهدير امواجي سكونٍ
أيمكن ان امل هواك يوما
أتضجر من بلابلها الغصون
افكر فيك أحلامي شظايا
و ليلي مابه درب أمين

أجل هكذا تُستدّرُ الهمم

في أربعينَ رحيل الأستاذ الفقيد فيلي الاميري

الاستاذ فيلي ابن المرحوم حافظ الاميري رحمه الله من مواليد ١٣٢٧ ش ق الموافق لعام ١٩٤٨ م . وِلد في مدينة البسيتين غربي مدينة الاهواز ، في اسرة كريمة ملتزمة بشؤونها الدينية و الاجتماعية . تدرج رحمه الله في مراحل التعليم حتّى بكالريوس القانون ، كان معلماً بكلّ معنى الكلمة ، و كان خطيباً بليغاً ، مولعاً بعلم التاريخ و الادب. و من صفاته الحميدة رحمه الله ، انه كان صبوراً متواضعاً، كريماً جواداً ، محباً للانسانية و لِكلّ ما يخدم الانسانية ، كان يحفظ من الشعر القديم و الحديث كثيراً و كان يتذوقه و يلقيه بنبرته الرخيمة التي كانت تتفجر حماساً و اخلاصاً و كان شجاعاً و شهماً متحمساً حتى المخاطرة بنفسه من أجل خدمة مجتمعه.

ومن صبره و شجاعته أنه في محنته المرضية التي اودت بحياته المباركة بعد أن خضع لأكثر من عمليةَ جراحية على قلبه سأله الطبيب : هل تخافُ من هذه العملية الجراحية . فأجاب رحمه الله مستشهداً بقول الأمام علي (ع) : يومٌ قُدّر فلا مفرّمنه و يومٌ لا قُدّر فلا أخاف منه .(كذا)

فقال الطبيب سأعلق هذه الحكمة على جدار عيادتي.

رحمك الله يا صديقنا الصدوق و تغمدك بواسع رحمته ومنّ على أسرتك و ذويك و محبيك بجزيل الأجر و صبر و السلوان. و انا لله و انا اليه راجعون.

فقدناك يا كوكباً في سماء نا الحزينة فنحن اناس نحسن الفقدان كما اننا لا نجيد التملك ،و نحن اناس نجيد العطاء ، نجود بكل نفيس ،لهذا وجدناك من انفس ما لدينا فجدنا بك للقدر .و انت مذ عرفت هذا شعور النبيل وضعت انفس ما لديك علي هذه المائدة فقدمت قلبك هذا الكبير. نعم هكذا يضحي الشرفاء ، وجدتنا جياعا فقدمت قلبك قربانا لنا ،وجدت سماءنا حالكة و ليس بها غير بضع نجوم و نحن نتخبط في الطرقات لا نعرف أين الطريق و كنت أقرب هذئ النجوم الينا فشق عليك ترانا نعيش ظلاما هبطت شهابا تضئ طريقا ضللناه منذ عقود.أجل هكذا تضحي النجوم اذا ما رأت أرضها مظلمة تفجر ذاتها فداءً تسلط نوراً قريبا لتكشف عنا و تكشفنا و تكشف ماذا يحيط بنا من خطر لهذا انطلقت شهابا يمزق هذا الظلام الرهيب ففجرت قلبك من أجلنا ، أجل هكذا تستدر الهمم.

و هذئ هي الربعون مرت على رحيلك ، يقولون إنها أربعون و لكنني أقول لهم :بل ثمانون مرت بنا لانَ أنهرَتَها كذلك كانت كذلك لَياليَ حالكة .فصارت ثمانين ليلةَ.

و هذه دموعي عليك قصيدة ابكيك بها مع نهر كارون.

صديقك الحزين-عباس الطائي

قصيدة رثائيه القاها الشاعر في اليوم الثالث من رحيل الاستاذ الفقيد فيلي اميري

نهر كارون يبكيك

شعر :الدكتور عباس العباسي الطائي

١-كثُر الداءُ و الدواءُ قليل
و فؤادي متيمٌ و عليل
٢-أيها الدهر حسبُک القلب مني
قطعاً راح و الجراحُ تسيل
٣-كل يومٍ تصيبني في حبيبٍ
كَنسيم الصبا إليه أميل
٤-و تراني احِبهُ أشتهيه
و هو مثل الربيع حُلمٌ جميل
٥-حسن الخلق كالخيال لطيفٌ
و عفيف و مومن و أصيل
٦-نمزج الروح و الفؤاد سويا
و كلانا بكلنا نستحيل
٧-فهو يشكو من شجوه ثم أشكو
و حديث الشجون همّ طويل
٨-كنت القاه كلما أتمني
أن أراه يزورني فاقول:
٩-افتح القلب يا صديقي وهبني
سمعک اليوم إنني لذهول
١٠-مِمّ أشكو اليک و القلب دام
يا حبيبي و إنني لخجولُ
١١-أمن الدهر أشتكي و هو صمتٌ
أم من الاهل أشتكي يا خليل
١٢-أم صديق اصابني بفؤادي
و لساني عن العتاب كليل
١٣-أم عدوٌ يُريدُ هدم كياني
ويراني عن الديار أديل(١)
١٤-و لماذا تقدمتنا شعوبٌ
لا جذورٌ لها بها أو أصول
١٥-و لماذا على الهوان جثمنا
و لماذا قيامنا مستحيل
١٦-و لماذا و كم لديّ(لماذا)
و لساني إلى متى مشلول؟!!
١٧-هكذا كنت أشتكي و هو مصغ
و عذاب الهوان شكوى تطول
١٨-كان يصغي بقلبه لا بسمع
إن قلب الصديق نعم الدليل
١٩-ثم ينساب بالعتاب فيدلى
بحديث كأنه سلسبيل
٢٠-كان يروي تاريخنا فيرانا
قد بعُدنا عن مجدنا فيقول:
٢١-أين ذاک العُلى و أين العوالي(٢)
اين تلک السيوف أين الخيول؟
٢٢-هذه قدسنا و تلک جنين
و عدو الاسلام فيها يصول
٢٣-جئتک اليوم يا صديقي و قلبي
مفعم بالأسي و جسمي نحيل
٢٤-فإلى أين ذاهب يا حبيبي
أين تلک العهود ماذا الرحيل؟
٢٥-هكذا رحت كالفراشة عنا
إن عمر الزهور عهد قليل
٢٦-أين لي منک مجلسٌ كنت فيه
بطلًا هادراً و فيه تجولُ
٢٧-يا(أميّري) كنت حقاً أميراً
لک في المكرمات قدر جليل
٢٨-كنت القاک يا كبير الاماني
تكتب الحق ناصعاً و تحيل
٢٩-منه تاريخ أمة قد تفانت
في ذري المجد سيفها مسلول
٣٠-كيف تمضي و انت مرشد جيل
ها هم يسألون أين السبيل
٣١-ها أرى فتية أتت تتهاوي
كاليتامى ، لها عليک عويل
٣٢-و أرى الاصدقاء تذرفُ دمعاً
و قلوبا على التراب تميل
٣٣-نهر(كارون) يبكيک دهراً طويلًا
و قرانا حزينة و النخيل
٣٤-أرض أهواز تنعاک جيلًا فجيلًا
إبنها الحرّ و هي أم ثكول

الهامش:
١-أديل :أذهب مسرعاً
٢-العوالي :الرماح

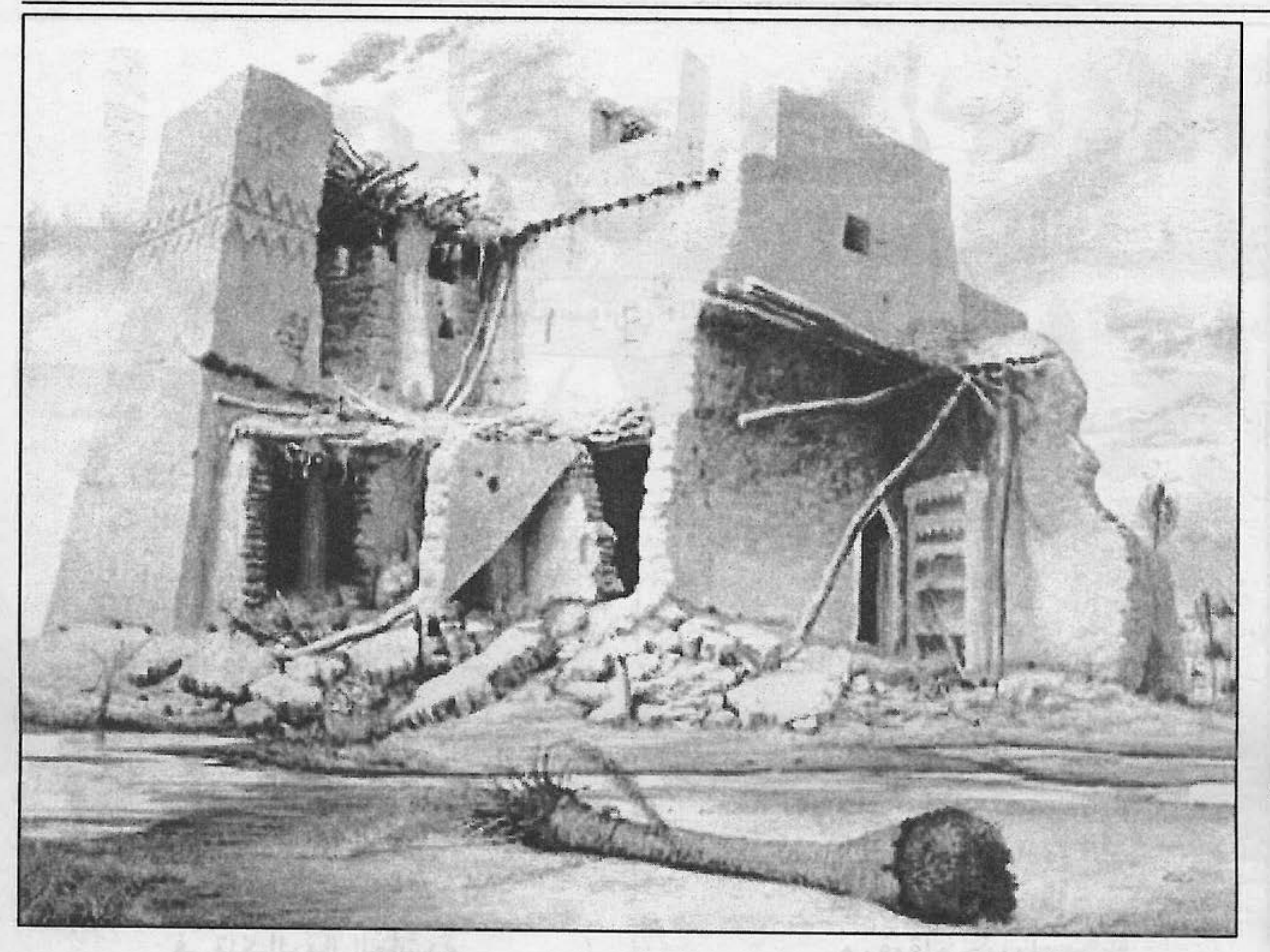
عربنه امجاد

عبدالحسين الزابي - الاهواز

عربنه امجاد اهل نوماس يوم الكون وهَامه
طَبُع مثل النخل عِدها و تُظل مرفوعة الهامه
أبد ما سالمت للذل و ابد ما تجرع ايامه
هلي و تشهد وقايعهم عدوهم خابت احلامه
هَلي و مجّدهم التاريخ و اُهما العَدهم أعلامه
هلي كلهم اربابت العز زهوة البلد و اكرامه
و اذا بيها الضيوف اتحل تهل بوجوه بَسّامه
هلي و كلهم دعاة الحگ هلي منهجهم القرآن و احكامه

هَلي اهل المضايف و العزوبيه

هَلي اهل الهَلَه او كل الهَله و حيّاك
اهل گهوة الهيل و وفه و حِنيّه
هَلي و لو مَر سماهُم غيض
مثل الغيث برعيد ابصواعق كون حربيه
هَلي و عاشو ابعِزّه و مكرمه و ايمان
هلي و اطباعهم مضرَب مَثَل هِيّه
هلي كلهم نشامه و اهل غيره و باس
اهَل وِد و صَفا و نخوات عُربيه
هلي تاريخهم يقرء عَرَب عيلام
كلده و سوُمر و منهم يمانيه
هلي من بابِل انتشروا ابكل امچان
هم مَهد الحضارة مع الحُريه
هَلي بلدانهم حَي انبياء الله
و ايضاً مهبط آيات السماويه
هلي و ابيعثت الهادي عظيم الشان
هَمّ الرفعو الرايه الاسلاميه
هلي كلهم اجنود المصطفي المختار
عدهم اسم طاها اشعذب طاريه
هلي منهم عَلي (ع) الموصوف بالكرار
ذاك الشيد الاسلام ماضيه
هلي منهم امام الحسن (ع) راعي لزود
چفة البالكرم چالسيل جاريه
هلي منهم احسين (ع) الحيد ابو الاحرار
ضنوة حيدره الحارب بني ميه
هلي منهم ابو فاضل (ع) البيه الناس
ما خانت عَهَد حَتي الحراميه



قصيدة في مجد امام علي (ع)

يعقوب عبدالحسين الساري

علي نوّر الكعبه ابيوم ميلاده
علي شيخ الخلايق هوه و اولاده

علي يوم انولد حتي النجم هلهل
علي عن مكتبه ما بطل و لا مَل

علي من صار كلهه الخاطره فرحت
علي حتي الشمس من شافته خجلت

علي بحر العلم و الجود و الاحسان
علي صاحب موده و مثل بالايمان

علي بالفلسفه و الحكمه و العرفان
علي سيف العداله و بالادب سلطان

علي اصل الشجاعة و الكرم و العز
علي ابوكت الشدايد ابد ما يهتز

علي كل الخلايق بيه متحيره
علي هو الذي حط بيد اخوه جمره

علي يا لكمّل الانسان بالتقوى
علي ابعينه الملك و الدنيا ما تسوى

علي ثبت رساله دين ابو الزهره
علي افضل شخص بالدين و العتره

علي ابيوم الغدير الگال عنه احمد
علي المولي و علي الاولى و عليّ الصد

علي الحگ چان عنده او هوه عند الحگ
علي ابكل الحروب ايطگ و لا ينطگ

علي عند الرسول امچانه غير امچان
علي هارون عد موسى ، گلب و السان

علي رمز الحياة او اشرف الساده
علي ابليله مبيت النام بوساده

علي شيخ العباده و الصلاه و الصوم
علي سهران ليله و مايعرف النوم

علي ابوكت الصلاه السائل الطلباه
علي بالركعه شال الخاتم و انطاه

علي ما شاف راحه ابليله او يومه
علي ابكل البلاد انتشرت اعلومه

سراب

خولة سواري - الاهواز

رأيتك هناك
على هضبة جبلٍ رملي
و انا كنتُ في قلبِ الصحراء
وحيدةً
ضمآنةً
حزينة
رايتك و كنتَ كبحيرة ماء تتلألأ من بعيد
فعدوت و عدوت
لكي اصل اليك
فلما وصلتُ لم اجد شيئاً
كنت سراباً ليس أكثر
في تلك اللحظات احسستُ ان قدمايُ تغرس
في تلك الرمال الماشية
فناديتك
ناديتك ألا تتركني
أعطني نظرةً واحدةً تثير حماس الشوق في قلبي
لا تبتعد عني
اعطني أغنيةً واحدةً أملأ عالمي بنشيدها
لا تحرمني
أعطني كلمةً واحدةً لكي ابينَ بها احاسيسي
و مشاعري
لا تبتعد عني
تعال لكي نبني بيت حبنا
على ضفاف نهر الآمال
و نسميه كوخ الأحلام
تعال لكي نعبر معاً من جسر الأوهام
حتي نصل الي بحر السعادة و الأيمان
تعال و كن لي صديقاً
و رفيقاً و حبيباً
على مدي الأعوام
لكن لم تكن غير سراب
سراباً ليس أكثر

بلا عنوان

فاطمة التميمي

تائهة أنا..
ضائعة
تائهة بين بقاع الارض
أبحث عن مرسي
لترسُ عليه سفينة حياتي
أبحث عن عنواني
عن اسمي في شهادة ميلادي
لكني لا أجد فيها
سوى اسم غريب عني
فأية حياة هذه التي هي بلاعنوان
سرت طويلا
و لم أجد ما بحثتُ
و ما أبحث عنه
لكن القنوط ليس من عادتي
و مازال في نفسي شيء
اسمهُ الأمل
الأمل
الأمل



محاورة مع نهرِ كارون

زينب الكعبية - الاهواز

أيُها الكارونُ يا سرّ الأماني و العطاء
أيها الكارونُ يا رمز الهبات و الهناء
أيُها الكارون قُل لي و أجبني صادقاً
(يا ترى من أيّ وجهٍ لكَ هذا الاسمُ جاء؟)

أ لهذا الاسم معنيً في قواميس اللّغاة
أ لهذا الاسم مغزيً في نواميس الحياة
إسم شاه؟ أم أمير؟ أم زعيم؟ أم وزير؟
أم تري إسمك وحي جاء من نحو السماء

أيها الكارون عفواً إن أسأت في الأدب
فلقد أصبحت ميراثاً لمن هب ودب
تزعم الأعجام إرثا: و كذا زعم العرب
أصحيح كل هذا الزعم أم هذا افتراء

خالد يا أيها الكارون في عمق الزمان
ضارب في عمق هذا الدهر من(أخبار كان)
انت سر في حنايا الغيب أم أنت البيان؟
((ما كث في الأرض تروي الناس إذ لست جُفاء))

أنت سيل قد تحدي الصخر في شم الجبال
أنت فيض ينشر الخير بهضب أو تلال
رحمة أنت حباها الخلق(رب متعال)
فلنرفع لاله الكون أصناف الدعاءِ

ايها النهر زلال أنت رقراق مقدس
طاهر لا يعتريك الرجس صاف لا تدنس
لا تبالي أرجف الضد أم الشيطان وسوس
فنفوس تتروي منك تسقيها الصفاء

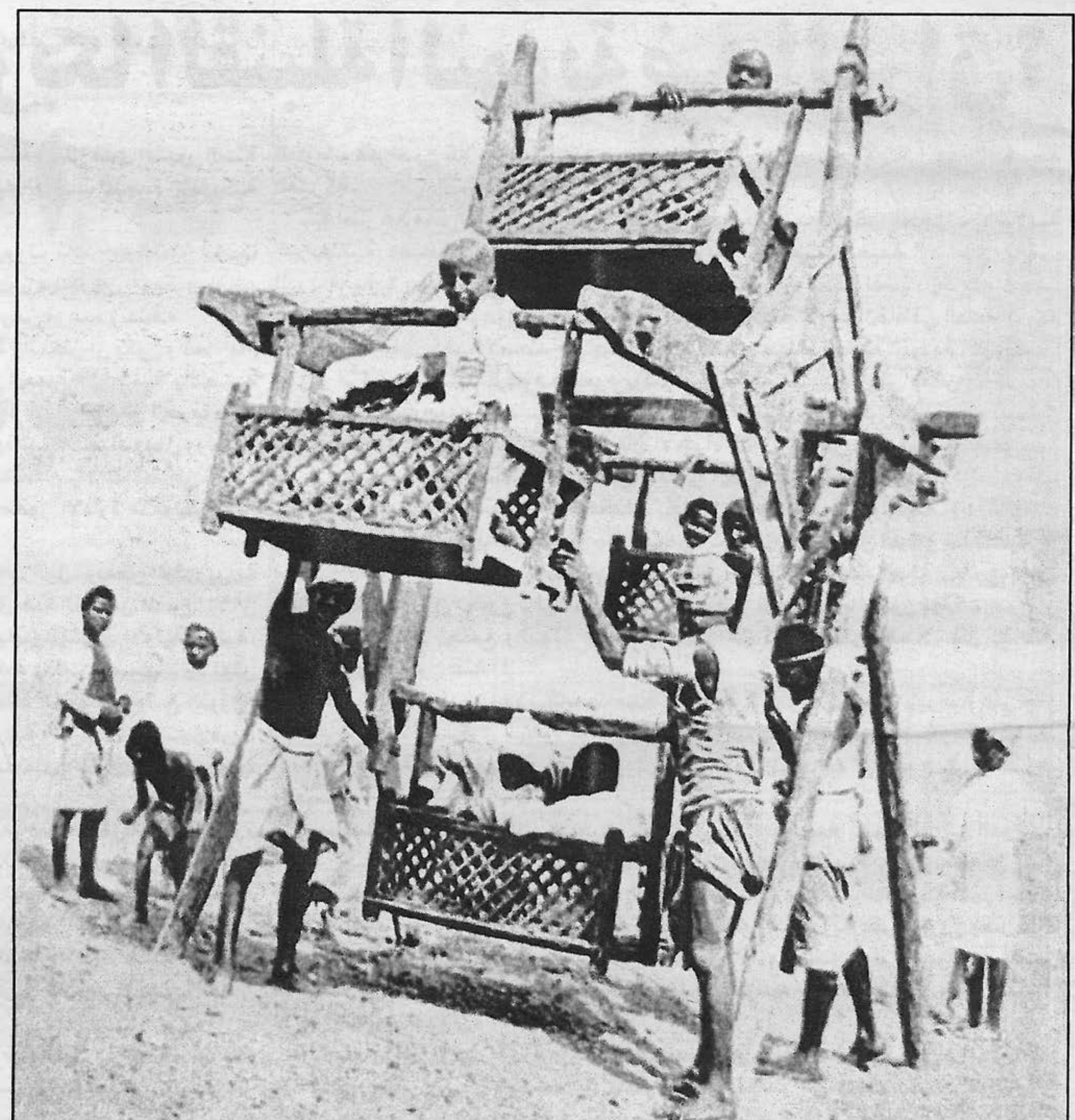
انت رمز أيها النهر لتوحيد النفوس
بين(بهمنشير) أو(اهواز) أو في (الزاغروس)١
و ليمت في حقده من يرتجي(حرب البسوس)٢
نحن قد وحدنا منهاج خير الأنبياء

فابق يا كارون رمزاً للصفاء و الوفاء
ليس شرطاً علمنا من أين هذا الاسم جاء
و ليدم يا نهر منك الخصب فينا و العطاء
و إله الكون نرجوا منه تحقيق الرجاء

الهامش:
١ - بهمنشير(بهمشير) هو النهر الذي يخترق مدينة آبادان. و جبال الزّاغروس(زاگرس) هي التي ينبع منها نهر كارون.
٢ - حرب البسوس وقعت في زمن الجاهلية بين قبيلتي بكر و تغلب و استمرت اربعين عاماً من اجل ناقة قتلها كليب فقتله جساس بتحريض عجوز اسمها البسوس. و نهض اخوه المهلهل الشاعر المعروف بالزير سالم للأخذ بثاره.

بريد الفن و الادب

بريد الفن و الادب
بريد الفن و الادب



١- وصلتنا من خطاب (كلمة) **السيد غدير السواعدي** ممثل عمال الجمهورية الاسلامية الايرانية في منظمة العمل الدولي في اليوم التضامني في قاعة قصر الامم سويسرا - جنيف في ٢٠٠٢/٦/١٨ الموافق ٢٣/٣/٨١ هـ ش

و قد جاء هذا الخطاب باللغة العربية، موكداً على التنديد بالجرائم الصهيونية ضد الشعب الفلسطيني كما أكد على مقاطعة اسرائيل مقاطعة تامة و كذلک أكد على دعم الانتفاضة الفلسطينة، و تشكيل محكمه لجرائم الحرب الواقعة ضدالشعب الفلسطيني الاعزل.

و نحن ناسف لعدم نشر هذه الكلمة بصورة كاملة لانَ الصفحة الاولى منها وصلتنا غير واضحة.

٢- **الاخ سمير ناصر البدوي**، وصلتنا منک ترجمة لاحدي أغاني أم كلثوم، و هي باللغة المصرية الشعبيّة، و لا شک أنَ الترجمة جميلة لكننا نحاول أن نفسح المجالَ أمام إخوتنا و أَخواتنا الذين يعالجون قضايا و شؤون محلية،و فضلًا عن ذلک اخترْ لنا ترجمة واحدة من الشعّر الفصيح الذي ذكرته لننظر فيها و شكراً.

٣- **الاخت زينب كعبي**، نشكرک على مقالک الذي جاء تحت عنوان المرأة و الاستقلال الاجتماعي ونحن نرجوک أن تخصصي البحث حول المرأة و حقوقها وأن يكون ملخصاً و شكراً.

٤- **الاخ عقيل مانع (الفلاحية)**، وصلنا مقالک القصير المعبّر عن معاناتک عمّا تشاهده من سوء المعيشة في بعض المناطق في خوزستان ، كما تشكو من البطالة و سوء التغذية و تدهور حالة المياه و ملوحتها و نحن نعرض شكواک في هذا العمود لعلّ الذين يهمهم الامر ينتبهون إلى احوال الناس و مايقاسونه من سوءالاحوال.

٥- **الاخت الشاعرة سهام عفري** وصلتنا قصيدتک الجميلة(يا شوگ) نرجوک التدقيق مرةً أُخرى في وزنها(لأنها موزونة) و أن تعيدي النظر فيها و يسعدنا أن توضحي لنا عن هذا الاسلوب و شكراً.

٦- الاخت نصرت مزرعة، مقطوعتک الشعرية(محله الشيلة) و هذا مطلعها:

يمحله الشيلة لو لبستها البنّية
و احله كل البس لبسة العُربيّة
يا محله الرّجل لولبس دشداشة
و ايخلّي على الّراس چفية(الوزن غير صحيح)

إن وزن هذه الابيات (مطلعها): مفاعيلن مفاعيلن مفاعيلن... انظري للتقطيع: يَمحْلَشْ شي(مفاعيلن) لَ لُو لبستْ (مفاعيلن) هَلبنية (مفاعيلن). و اما الشطر الثالث من البيت الخامس فوزنه مُختل ، انظري: (او نظل نفخر اباسم العرب) و تقطيعه يكون: (او نظل نفخر (مفاعيلن)، و (اباسم العرب) لاوزن له ، هذا و نرجو لک متابعة الاوزان بدقة و كيفية ذلک أنک تكتبين المطلع و هكذا ترددينه و تقولين بقيةً الاشطر على وزنه.

٧- الاخ الشاعر العزيز الحاج عبد الواحد الزرگاني، اخترنا من قصيدتک(اقرا او تعرف معناها) تسعة ابيات ننشرها لک في صحفة (الفن و الادب) لكن ما تبقي من قصيدتک يبدولي أنه من النوع الذي يستنكر بعض حقوق النساء و الكن بلغة ساخرة (طنز) لاذعة فمثل هذا البيت :

والريلها اصبحت تحچي اهيه ابنفوس
احساب ما هو، اهوه التدگ اخياله
مثل هيچي اشكال ربي تبتليه
ابمرض كل وكته اونگول اشماله

فلماذا يا شاعرنا العزيز تدعو على الرجل المتحضر(المتمدن) الذي يريد أن يعطي بعض حقوق زوجته المظلومة مدي التاريخ لتشاركه بعض جوانب حياته و مقدراتها. نعم هكذا استنبطنا من بعض ابيات قصيدتكم، و إذا كان لكم رأي في ذلک غير راينا أوضحه لنا او اسمح لنا نطرح قصيدتک على الساحة و نطلب رأي الاخرين و النقاد فيها اذا شئت ذلک ارسلها لنا و شكراً.

٨- **الاخت سارا حاتمي**، وصلتنا مقطوعتک النثريه و التي عبرت فيها عن الحزن و الاسي الذين خيّما على أسرتكم بسبب غرق ابن عمک الفقيد و الاهم من ذلک كان الاسي و الحزن قد تضاعف عليكم عند ما وجدتم نهر كارون الذي هو مفخرة الهية سبب غرق ذلک العزيز فعتابک مع كارون أحزننا و نحن بدورنا نقدم التعازي لک و لاسرتک و لا سيما لوا لدک الذي هو صديقي و عزيز على و عظم الله لكم الاجر جميعاً ، و هل عاد كارون يغرق الرجال بعدما تسبخ و ملئت بطنه الغاذورات و لكن القدرِ يفعل ما يشاء، و قد قالوا (تعددت الاسباب و الموت واحدُ)

٩- **الاخ الشاعر الاديب حمزه كوتي**، لقد اعجبتني قصيده التوعية للشاعر الفقيد جواد فريسات (التي ارسلتها لنا بعد تصحيحها. و هذه القصيده المسماة (التوعية) كانت ردا علي (قصيدة الحرية في سياسة المستعمرين) للشاعر الكبير معروف الرصافي و التي كان مطلعها (قصيده الرصافي):

يا قوم لا تتكلموا
إن الكلام محرم
ناموا و لا تستيقظوا
ما فاز الا النوّم

و هي قصيده من الشعر الساخر التي استخدم فيها الرصافي صنعة (تجاهل العارف) و نحن ننشرها بعد هذه الملاحظة

١٠- **الاخ العزيز ابو طاهر البيراوي** من سربندر، نشكرک على عواطفک الرقيقه تجاه صحيفتک (صوت الشعب) و نرجو لک التوفيق.

١١- وصلتنا قصيدة مطلعها:

على التاريخ اجيت ابحث
و اشوف اشبيه خوزستان

لكن شاعرها لم يذكر اسمه الشريف فيها و نحن ندعوه ليواصلنا بذكر اسمه مشكوراً.

١٢-**الاخ العزيز ابو سمير الناصري** أشكرک على عواطفک النبيلة تجاه الفن و الادب، اما عن المقطوعة التي أرسلها لنا الحاج ابو حامد الشريفي و نشرت في صفحة (مع الناس) فالمسؤلية تقع على عاتق المرسل و نرجو أن يوضح ذلک علماً أننا قد أكدنا من قبل على أن الاثر الادبي و غير الادبي لا يمكن ان ينسبه الانسان لنفسه إذا كان لغيره، اما عن ضعف بعض الشعر، فهذه بضاعة المنطقة و نحن نهيب بذوي المواهب ألا يبخلوا علينا.

١٣-**الاخت فردوس مزرعة**، قرأتُ ما ارسلته لنا و قد وجدت فيه نفحةً شعريّة، لكنک بحاجة الي الاطلاع علَى القواعد العربية و قراءة الشعر القديم و الحديثً وشكراً.

١٤- الاخ الكريم **غضبان الجميلي**، مقالک حول الرد على مقال بغداد و ان طال الزمن وصلنا ، لكننا نرى في نشره كثيراً من الملاحظات الصرفية و النحوية و لذلک نعتذر عن نشرهِ و نرجو لک المتابعة الجادة في تعلم القواعد العربية.

رأی ملت

ماهنامه رأی ملت
سال سوم
زمینه: مسائل اجتماعی
صاحب امتیاز و مدیر مسئول:
حسن هاشمیان
زیرنظر: شورای نویسندگان
طراحی و صفحه آرایی: علی شریعت پسند
حروفچینی: محمد هاشمیان
توزیع: سراسر کشور
شماره حساب بانکی: ۱۱۷۲ بانک صادرات شعبه رودهن. شماره شعبه ۱۰۷۳
تهران. صندوق پستی: ۱۷۸ - ۱۴۵۱۵
تلفن و فاکس تهران: ۴۴۱۷۹۴۴ - ۰۲۱
E-Mail: southaap@hotmail.com

هل تستخدم أمريكا القنبلة النووية ضد العراق؟

أطنبت «الميديا» الامريكية (أجهزة الدعاية والاعلام المختلفة) على مدى الشهور الستة الاخيرة، في الحديث عن الهجوم المتوقع والمرتقب الذي ستشنه الولايات المتحدة الامريكية ضد العراق.

وراحت أجهزة الاعلام الامريكية (لا سيما صحيفتا نيويورك تايمز وواشنطن بوست وبعض محطات التلفزة الامريكية الرئيسية). تنسب الى مسؤولين عسكريين أمريكيين أو إلى تقارير عسكرية مسربة. أحاديث مفصلة عن سيناريو الهجوم وعن موعده ونطاقه.

وهنا يجد المرء المتابع لتطورات هذا الحدث الذي يراد له في واشنطن ان يكون واقعاً. امام ملاحظة لافتة. وهي ان جميع تلك التغطيات المشمولة بها الحملة الاعلامية والنفسية الخاصة بخطة مهاجمة العراق. تكاد تخلو جميعها من أية اشارة إلى اي نوع من الحرب ذلكم الذي رست عليه عقول الرؤوس الحامية في البنتاجون.. من دونالد رامسفيلد وبول وولفيتز وريتشارد بيرل ودوجلاس فايت.. ولا أنواع الاسلحة التي ستستخدم في ذلك العدوان..!

أوليس ذلك غريباً ومثيراً للقلق من احتمالات ان يلجأ صقور الادارة الأمريكية الى استخدام السلاح النووي ضد العراق؟

نعلم ان هذا كابوس مرعب. ولا أحد في العالم - باستثناء «إسرائيل» وبعض الموتورين في المؤسسة الامريكية الحاكمة - يرغب في مجرد التفكير في مثل هذا الكابوس المفزع. إلا ان احتمال وقوعه يظل قائماً للاسف الشديد. وذلك بحسب المعطيات والمؤشرات الاولية التالية:

• اولاً: حدوث تحول جذري في السياسة الخارجية الامريكية وذلك باعتماد ادارة بوش لمبدئي الحرب الاستباقية او الوقائية. وما سمي بتوجيه (إعادة النظر في الوضع النووي) الذي أقره البنتاجون مؤخراً والمتعلق بإجازة استخدام اسلحة نووية تكتيكية (أي قنابل ذرية صغيرة الحجم مهولة الاثر التدميري) ضد بلدان غير نووية مثل العراق وإيران وكوريا الشمالية.

• ثانياً: انه وأمام فشل واشنطن حتى الآن في الحصول على موافقات بعض الدول المجاورة للعراق بمنحها تسهيلات عسكرية في حملتها الحربية المعدة للانطلاق قريباً ضد العراق. فان من غير المستبعد ان تعوض القيادة العسكرية الامريكية هذا «الضيق» اللوجستي. باستخدام انواع من الاسلحة اكثر حسماً وفتكاً وبالتالي اختصاراً للوقت وللجهد.. مع الاخذ في الاعتبار هنا ايضاً أن طول فترة الحملة سوف يسمح بتبلور وتصاعد الاحتجاجات العالمية ضد هذه الحرب ذات الطبيعة العدوانية. وهو ما ليس في مصلحة التآزر السياسي المطلوب لتامين استمرارية الحملة بذات القوة التي تنطلق بها.

• ثالثاً: كانت اليابان قاب قوسين أو ادنى من الاستسلام في نهاية الحرب العالمية الثانية. بعد هزيمة المانيا الهتلرية وبعد شروع الجيش الاحمر السوفييتي في الهجوم على اليابان من جهة الشرق (فلاديفستوك). ولم يكن هناك داع لان تستخدم الولايات المتحدة سلاح تدميرها الشامل (القنبلة الذرية) الذي كان اخترع تواً. ومع ذلك لم يتردد الرئيس هاري ترومان آنذاك في استخدام القنابل الذرية في اغسطس/آب ١٩٤٥ ضد اليابان وتدمير مدينتي هيروشيما وناجازاكي. فلقد أرادت واشنطن من استخدام ذلك السلاح الفتاك تحقيق اكثر من هدف واحد. من بينها اخافة وارهاب الاتحاد السوفييتي الصاعد (آنذاك) كمشروع خصم تاريخي جديد.

في هذا السياق. فان استخدام الاسلحة النووية التكتيكية ضد العراق. سوف يحقق لقيادة الحرب الامريكية أحد أهم الاهداف الاستراتيجية المتوخاة من هذه الحرب. وهو اشاعة الرعب في قلوب مسؤولي وشعوب الدول المجاورة وإرهابهم وإشعارهم بأن يتخذوا من سحق العراق عبرة إن هم لم ينصاعوا للإرادة وللمطالب الامريكية التي ستقدم إليهم في صورة إنذارات (أفتو).

• رابعاً: لو عدنا وتفحصنا ما تعمدت القيادة السياسية والعسكرية الامريكية تسريبه من معلومات إلى اجهزة الاعلام المحلية والعالمية في اطار الحملة الاعلامية والسياسية والنفسية (التمهيدية لشن الحرب) الموجهة ضد العراق. فإننا سنجد ما يلي:

- بعد ان فشلت عملية الربط بين العراق وتنظيم القاعدة. والمحاولة الاخرى لربطه بما يسمى بهجمات الجمرة الخبيثة. فانه يجري تكثيف وتركيز الحملة الاعلامية على سعي العراق المحموم لامتلاك السلاح النووي. حيث صرح مسؤولون كبار في الادارة الامريكية إلى صحيفة «نيويورك تايمز» (لم تذكر الصحيفة أسماءهم) بأن العراق كثف اتصالاته للحصول على أسلحة نووية. زاعمين ان العراق حاول خلال الاربعة عشر شهراً الماضية شراء آلاف انابيب الالمنيوم المقوى لاستخدامها كمكونات لصنع اليورانيوم المنضب. اما رئيس الوزراء البريطاني توني بلير الذي وصفته الصحافة البريطانية بالمتملق الصفيق فقد قال للصحافيين في المؤتمر الصحفي الذي عقده في قاعدة «اندروز» الجوية الامريكية قبل ان يعود الى لندن عقب لقائه في السابع من الشهر الجاري مع الرئيس بوش (الابن). «انه بالنسبة إلى الولايات المتحدة وبريطانيا لا مجال للشك بأن النظام العراقي يكدس أسلحة دمار شامل منذ زمن طويل». وكان الرئيس بوش (الابن) قد قال خلال ذلك اللقاء إن الاقمار الاصطناعية قد كشفت وجود عمليات بناء جديدة في العديد من المواقع النووية التي سبق وفتشتها الامم المتحدة في العراق حسب ما قال جاك بوت الذي قام بعمليات تفتيش عدة باسم الوكالة الدولية للطاقة الذرية. بيد ان نفي الناطق باسم الوكالة الدولية للطاقة الذرية لهذه المعلومات قد أحرج كلاً من بوش وبلير ودفع المسؤولين الأمريكيين لابتلاع هذه الفضيحة المفبركة.

- في اطار علاقات التنسيق والتعاون وتبادل الادوار البين بين بعض الواجهات الاعلامية البريطانية وقناة «الجزيرة» الفضائية القطرية. استبقت صحيفة «صنداي تايمز» البريطانية في يوم التاسع من سبتمبر/ايلول الجاري تقريراً وثائقياً لقناة «الجزيرة». نقلت عن عضوين قياديين مزعومين في تنظيم القاعدة ان الخطة الاولية لخاطفي الطائرات يوم ١١ سبتمبر/أيلول كانت الاصطدام بالطائرات المختطفة بمحطات الطاقة النووية الامريكية.

ولو أنزلنا هذا النبأ المزعوم والملغوم باكثر من علامة استفهام. على بعض الاجراءات الموصى بها في التوجيهين الرئاسيين الإلزاميين لكل من الرئيس الامريكي السابق بيل كلينتون وخليفته جورج بوش (الابن) فسنجد متن الاجراء الاول الخاص بـ «استراتيجية مواجهة حرب جديدة» ما مفاده التالي: انه إذا كان العدو في الحرب غير المتوازية (فطذكىما ء) مهيأ لأن يفكر فيما لا يجوز التفكير فيه. فكذلك يجب ان يفعل المكلفون بمواجهته. وإذا كان ذلك العدو يستعير في عملياته الهجومية صفحات من «كتاب الجنون» فإن الدفاع ضده عليه ان يستعير فصولاً كاملة من نفس الكتاب: «كتاب الجنون». والدفاع في هذه الحالة يتصرف داخل حدود الشرعية لان الخارج على القانون الذي يستعير صفحة من الجنون يرتكب جريمة. وأما المدافع باسم المجتمع والدولة فانه إذا استعار من كتاب الجنون فصلاً. ظل في اطار الشرعية ولم يخرج عنه (!!)..

• خامساً: من المؤكد ان اعلان قائد التعبئة الشعبية في القوات المسلحة الايرانية علي جان شمشير ان ٢٥٠٠٠ عسكري إيراني سوف يشاركون في تدريبات ومناورات عسكرية لاكتساب الخبرة المطلوبة في مواجهة أي حرب نووية محتملة. من المؤكد انه لا يندرج في باب الترف والعبث.

• سادساً: أليس لافتاً ذلك التوقيت المريب الذي أصدر فيه المعهد الدولي للدراسات الاستراتيجية في لندن (ومن أطرف ما يمكن ان يسمعه المرء هذه الايام ليصدقه ان لندن محايدة في مشروع الحرب الامريكية ضد العراق) تقريراً يزعم فيه «انها مسالة اشهر قبل ان يتمكن علماء العراق من انتاج السلاح النووي ومن وضع رأس نووية على صاروخ يصل مداه الى «إسرائيل» وتركيا والسعودية وإيران والأردن إذا ما حصل على اليورانيوم القابل للانشطار من الخارج»!.. دقق في عبارة خلال أشهر وما ترسله من ايحاءات ومن حض تبريري للإسراع في شن العدوان.

• سابعاً: وأخيراً وليس آخراً. ما كشفت عنه صحيفة «لوسوار» البلجيكية يوم الثاني عشر من الشهر الحالي من أنها حصلت على معلومات من «مصدر مطلع». لم تكشف هويته. ان الولايات المتحدة قامت بنقل وتخزين ١٠ قنابل نووية في مستودعات محصنة تحت الأرض في قاعدة «كلين بروجيل» الجوية العسكرية الواقعة في شمال شرق بلجيكا. وان هذه القنابل هي من طراز «بي ٦١». وان قوة بعضها يوازي ١٧٠ كلج من مادة تي. إن. تي. والتي يمكن نقلها بطائرة «إف - ١٦».

طبعاً هذه مجرد تكهنات مستنبطة من بعض المعطيات المتوفرة والماثلة في المشهد الأزموي الراهن المتصل بـ «القضية العراقية». إن صح التعبير. ولكنها ليست من دون أساس حاولنا تبيانه.

ومن دون ان نغفل بالتأكيد ان هناك الكثير من الكوابح والموانع التي تغل أيدي تلك الرؤوس الحربية الحامية في البنتاجون. المتوثبة للانقضاض على العراق وافتراسه وتمزيقه.

ولكن. لربما كان من المناسب هنا استعادة التحذير الذي كان أطلقه الرئيس الامريكي دوايت ايزنهاور في السابع عشر من يناير من عام ١٩٦١ في خطابه الوداعي إلى الأمة. مما أسماه بخطر «المجمع الصناعي - الحربي» (وتلك كانت المرة الاولى التي يظهر فيها هذا التعبير) على الولايات المتحدة.

قال الرئيس ايزنهاور: «إن اتحاد المؤسسة العسكرية الضخمة مع الصناعة الحربية الواسعة ليشكل ظاهرة جديدة في التجربة الامريكية. وان تأثيرات هذا المجمع الصناعي - الحربي الاقتصادية والسياسية وحتى الفكرية لتلمس في كل مدينة وفي حكومة كل ولاية وفي اية دائرة من دوائر الحكومة الفيدرالية. وانه انطلاقاً من فهم الضرورة الحيوية لمثل هذا التطور فانه يترتب علينا الا نترك نتائجه الجدية من دون انتباه. وفي المؤسسات الحكومية يجب اتخاذ الحذر والحيطة ضد التأثير غير المبرر الذي بلغه المجمع الصناعي - الحربي بشكل مقصود أو غير مقصود. ويجب ان نقف ضد هذا التأثير سواء الظاهر أو غير الظاهر ومنعه من الاضرار بالليبرالية والديمقراطية الامريكية».

وإزاء هذه الشهادة التي ما زالت حية هل نملك إلا ان نتساءل: إذا كان ذلك هو واقع الخطر الذي ينطوي عليه التحالف الخطير بين المؤسسة العسكرية الرسمية وبين شركات انتاج السلاح الضخمة في ذلك الوقت (مطلع ستينات القرن العشرين المنصرم) فكيف هي إذاً الحقيقة العارية بالنسبة لحجم الخطر الذي يمثله تحالف هذا الائتلاف اليوم مع لوبيات المصالح النفطية العملاقة. أخذاً بعين الاعتبار ما يمثله معطى الفاصل الزمني بين مرحلتي الخطر الداهم في هذه الاشكالية؟!..